وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري

دراسة ميدانية بالمركز المتخصص في إعادة التربية بالمدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع الانحراف والجريمة

من إعداد الطالبتين:

يخلف هند

داودي كوثر

اشراف الأستاذ:

حاج الله مصطفى

السنة الجامعية: 2022 / 2023

اهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد على كل حال.

اهدي هذا العمل إلى من تحمل مشاق الحياة من أحمل اسمه وكلي فخر به من كان سندي ودرعي الحامي ورفيق دربي من بداية دراستي، حفظه الله وأطال عمره.

إلى من جعل الله الجنة تحت اقدامها، التي لطالما كان دعائها سبب وصولي ومرافقي في لحظات عسري. أدامها الله نعمة

إلى أجمل الأقدار " من قال فيهم الرحمان نشد عضدك بأخيك " حمزة، رضوان، هيثم، وبالأخص صديقي وروحي وأخي زكرياء.

وإلى أخواتي اللاتي هنّ بمثابة أمي وصديقاتي كلثوم، سهام.

وإلى بهجة العائلة لجين، قصي، خليل، شهد، لقمان.

إلى صديقتي وأختي بالروح التي جمعتنا الصدفة واشتركنا في هذا العمل " هند" أدامنا الله نعمة لبعضنا حتى الدهر.

الى كل صديقاتي التي جمعتني بهم الحياة.

إلى زملاء الدراسة رزق الله عصمان وعقيلة.

وأخيرا الى كل عائلة " داودي"، و " نشاشدة"

كوثر

اهداء

الحمد لله الذي ملأ السماوات والأرض وما بينهما، نشكره سبحانه وتعالى على منحه لنا نعمة العقل والأمل والصبر والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعده، أهدي هذا العمل:

إلى قدوتي الأولى، إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم إلى من سعى من أجل راحتي على من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز أعظم الرجال وسيد قلبي (أبي العزيز أدامه الله ذخرا لي).

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها، وحضنتني أحشاؤها قبل يديها، إلى شجرتي التي لا تذبل، إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين (أمي الحبيبة حفظها الله).

إلى سندي بعد والدي ومن لا يميل كتفي بوجودهم إخوتي: ياسين، فيروز، محمد، سامية، حمزة، ماريا.

إلى فرحة العائلة وبهجتها: أشرف، أمينة، محمد، رندة، أنفال، أماني، إسراء، محمد.

إلى أختي ورفيقة دربي طوال هذه السنين كوثر، أدامك الله نعمة طوال الحياة

إلى رفيقتي التي كانت لي معها ذكرياتي الجميلة على خير الصحبة أتحدث رزيقة، وإلى زملاء وإخوة الدراسة رزق الله، آية، أسماء، ليلى، وئام، عقيلة.

هند

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد نحمد الله تعالى ونشكره الذي هدانا وعلّمنا ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

ونتقدم بشكرنا الخالص للأستاذ المحترم " مصطفى حاج الله " الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه فجزاه الله كل خير وله منّا فائق الاحترام والتقدير.

كما نشكر بالمقابل الأستاذة " نور الهدى قدوح "، الأستاذة " أحلام بلمادي " على كل ما قدموه لنا من دعم ومساعدة وتوجيه.

كما نشكر القائمين على المركز المتخصص في إعادة التربية بالمدية من المدير والأخصائيين النفسانيين، المساعد والمساعدة الاجتماعية وكذلك الإداريين والعاملين على حسن الاستقبال وعلى تجاوبهم وتعاونهم معنا.

" هند وكوثر"

المحتويات

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
اهداء	–
شكر وعرفان	–
ملخص الدراسة	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
مقدمة	أ–ب
الفصل الاول: موضوع الدراسة	
تمهيد	06
أولا: أسباب اختيار الموضوع.	07
ثانيا: أهمية الدراسة.	07
ثالثا: أهداف الدراسة.	08
رابعا: الإشكالية.	09
خامسا: فرضيات الدراسة.	11
سادسا: تحديد المفاهيم.	12
سابعا: الدراسات السابقة.	19
ثامنا: المقاربة السوسيولوجية.	27
تاسعا: صعوبات الدراسة.	31
خلاصة الفصل	32
الفصل الثاني: الأسرة الجزائرية والسلطة الوالدية	
تمهيد	35
المبحث الأول: الأسرة الجزائرية.	–
المطلب الأول: تعريف الأسرة الجزائرية.	36
المطلب الثاني: التطور التاريخي للأسرة الجزائرية.	36
المطلب الثالث: أشكال الاسرة الجزائرية.	40

المطلب الرابع: مشكلات الاسرة الجزائرية.	42
المبحث الثاني: السلطة الوالدية.	–
المطلب الاول: أبعاد السلطة الوالدية.	46
المطلب الثاني: أساليب السلطة الوالدية.	49
المطلب الثالث: السلطة الوالدية في الأسرة الجزائرية.	52
خلاصة الفصل	54
الفصل الثالث: جنوح الأحداث	
تمهيد	57
المبحث الأول: ماهية جنوح الأحداث.	–
المطلب الاول: تعريف جنوح الاحداث.	58
المطلب الثاني: سمات الحدث الجانح.	59
المطلب الثالث: العوامل الاجتماعية المؤدية للجنوح.	60
المطلب الرابع: مظاهر جنوح الأحداث.	64
المبحث الثاني: جنوح الأحداث في الجزائر.	–
المطلب الأول: ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر.	66
المطلب الثاني: مراكز إعادة التربية والتأهيل في الجزائر.	71
المطلب الثالث: صعوبات عملية إعادة التربية في الجزائر.	73
خلاصة الفصل	76
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	79
أولا: مجالات الدراسة.	–
1 المجال الجغرافي.	80
2 المجال البشري.	82
3 المجال الزمني.	83
ثانيا: منهج الدراسة.	84

ثالثا: عينة الدراسة.	85
رابعا: الأدوات والتقنيات المعتمدة في الدراسة.	–
1 الملاحظة.	86
2 المقابلة.	87
3 الوثائق والسجلات.	88
خلاصة الفصل	89
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير الحالات	
تمهيد	92
جداول خاصة ببعض البيانات الشخصية للأحداث	93
اولا: الحالة الأولى.	96
ثانيا: الحالة الثانية.	101
ثالثا: الحالة الثالثة.	106
رابعا: الحالة الرابعة.	111
خامسا: الحالة الخامسة.	116
سادسا: الحالة السادسة.	121
الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	129
أولا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.	–
1 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى.	130
2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية.	131
3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.	132
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.	133
خلاصة الفصل	135
خاتمة.	137
قائمة المراجع.	139

قائمة الملاحق.	147

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع الأحداث حسب الجنس	93
02	يمثل توزيع الأحداث حسب متغير السن	93
03	يمثل توزيع الأحداث حسب المستوى التعليمي	94
04	يمثل توزيع الأحداث حسب الحالة الاجتماعية لوالدي الاحداث	94
05	يمثل توزيع الأحداث حسب الجنحة المرتكبة	95

ملخص الدراسة

يعد جنوح الاحداث من بين السلوكيات الشاذة التي تهدد سلامة المجتمع وتوازنه، فهو من المشكلات التي عرفت انتشارا واسعا نتيجة التحولات التي طرأت على البناء والنظام الاجتماعيين، وهو يمس شريحة هامة من المجتمع متمثلة في الأطفال والمراهقين تحت سن 18 سنة، أي سن الرشد القانوني، ومن المؤسسات التي تساهم في استفحال الظاهرة نجد الاسرة باعتبارها الوسط الذي يتلقى فيه الحدث مختلف الخبرات والأنماط السلوكية وقواعد وقوانين المجتمع.

وجاءت الدراسة الحالية بعنوان " **جنوح الاحداث وعلاقته بالوسط الاسري**" لتوضيح العلاقة بين هذين المتغيرين.

تمحورت الإشكالية حول العوامل الاسرية المؤدية للجنوح وعليه تمت صياغة الإطار المنهجي للدراسة كالآتي:

التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة بين الوسط الأسري وجنوح الاحداث؟

الأسئلة الفرعية:

هل التفكك الأسري يؤدي الى جنوح الاحداث؟

هل توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث؟

الفرضية العامة: توجد علاقة بين الوسط الاسري وجنوح الاحداث.

الفرضية الفرعية الاولى: التفكك الاسري يؤدي الى جنوح الاحداث.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث.

ملخص الدراسة

ولاختبار الفرضيات تم الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يصف الظاهرة وصفا دقيقا ثم يقوم بتحليلها، وتم الاستعانة **بأسلوب دراسة الحالة** في تحليل وتفسير الحالات.

وتمثل مجتمع الدراسة في الاحداث الموجودين **بمركز إعادة التربية برأس قلوش بولاية المدية،** وقد تم اختيار **العينة بطريقة قصدية** تمثلت في ستة 06 احداث من مجموع 15 حدث الموضوعين بالمركز أثناء اجراء الدراسة ، طبقت عليهم **تقنية المقابلة كأداة رئيسة،** وقد شمل دليل المقابلة على 3 محاور، المحور الأول بعنوان البيانات الشخصية، المحور الثاني الأولى (التفكك الاسري)، المحور الثالث (السلطة الوالدية)، **وتقنية الملاحظة** كأداة مساعدة ساعدتنا في تحليل وتفسير الحالات من خلال الايماءات ومختلف التصرفات، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

الطلاق بين الوالدين يساهم في دفع الحدث نحو الجنوح.

غياب الاب يؤثر على الحدث بشكل سلبي ويعد من العوامل الرئيسية التي تدفعه للجنوح نظرا لغياب الرعاية والتوجيه الابوي.

كثرة الخلافات بين الوالدين وسوء العلاقة بينهما يدفع بالحدث للهروب الى الشارع كمتنفس وبالتالي وقوعه في خطر الجنوح.

اهمال الاب لمسؤولياته المادية والمعنوية تدفع الحدث لتلبية حاجياته بالطرق غير مشروعة وبالتالي التعدي على القوانين.

العيش في وسط أسري مضطرب تسوده سلوكيات غير سوية يرتكبها لأحد الوالدين او كلاهما تجعل الحدث في عملية تقليد غير آلية نظرا لغياب الاستقرار الاسري وانعدام المعايير.

ملخص الدراسة

تلقي الحدث تربية متناقضة من الابوين، تجعله في نوع من الضياع النفسي وبالتالي التمرد على هذه السلطة وممارسة كل السلوكيات الشاذة.

سوء العلاقة بين أحد الوالدين والحدث، تحفزه على التعدي على هذه السلطة، الامر الذي يدفعه للجنوح نظرا لغياب الحوار والتواصل بينهما بشكل كلي.

غياب الرقابة الابوية والاخفاق في ممارسة السلطة الوالدية من العوامل الرئيسية لجنوح الاحداث.

تعاطي المخدرات، المتاجرة بالمخدرات والمسكرات، استهلاك الخمور، السرقة، الاعتداء بالسلاح الأبيض او الضرب، من اهم الجنح المرتكبة من قبل الاحداث.

مقدمة

تعد مشكلة جنوح الاحداث من اهم واعقد المشكلات التي تواجهها البيئة الاجتماعية، نظرا لما تحمله من مخاطر وانعكاسات على مستقبلها، وعلى البناء الاجتماعي عامة كونها تمس شريحة هامة من الأطفال والمراهقين. فالحدث بحاجة الى رعاية وتوجيه سليم من اجل عملية تكيف اجتماعي إيجابي، وهذا عن طريق الاسرة التي تعتبر اول مؤسسة اجتماعية تعمل على تربية وتنشئة الحدث منذ الولادة، كما انها البيئة المسؤولة عن اشباع حاجاته المادية والنفسية، بالإضافة الى بناء شخصيته وضبط سلوكاته وتوجيهها.

فاذا أهمل الوسط الاسري وظائفه وتخلى عنها، ولم يهتم بها فان ذلك سيؤدي الى خرق القوانين والمعايير الاجتماعية والوقوع في خطر الجنوح بسبب الاضطرابات التي تعاني منها الاسرة.

فانتشار ظاهرة جنوح الاحداث يعني ان هناك قصورا في الاسرة في فهم وتوجيه الاحداث وهو انعكاس لما يشهده الوسط الاسري من تفكك وانحلال وغياب ضبط اجتماعي.

ومن اجل ذلك قسمنا بحثنا الى:

الفصل الاول: بعنوان " **موضوع الدراسة** " تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع منها الذاتية والموضوعية، وكذا الأهمية العلمية والعملية للدراسة، اهداف الدراسة، الإشكالية وفرضياتها ثم تحديد المفاهيم وصولا الى الدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية، وأخيرا صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان " **الاسرة الجزائرية والسلطة الوالدية** " تناولنا فيه مبحثين، المبحث الأول بعنوان" **الاسرة الجزائرية** " تم التطرق فيه الى تعريف الاسرة الجزائرية، التطور التاريخي لها، أنواعها وخصائصها، واهم المشكلات التي تعاني منها. المبحث الثاني بعنوان " **السلطة الوالدية** " تم التطرق الى أساليب السلطة الوالدية، ابعادها، والسلطة الوالدية في المجتمع الجزائري.

الفصل الثالث: بعنوان " **جنوح الاحداث** " تم عرضه على مبحثين، المبحث الأول المعنون ب " **ماهية جنوح الاحداث** " تم التطرق من خلاله الى مفهوم جنوح الاحداث، سمات الحدث الجانح، العوامل الاجتماعية المؤدية للجنوح، وأخيرا اشكال السلوك الجانح، اما المبحث الثاني المعنون ب " **جنوح الاحداث في الجزائر** " تم عرض ظاهرة جنوح الاحداث في الجزائر من تشريع للظاهرة وتطورها، بالإضافة الى عملية إعادة التربية في الجزائر، وأخيرا صعوبات عملية إعادة التربية في الجزائر.

الفصل الرابع: بعنوان " **الإجراءات المنهجية للدراسة** " تم التطرق من خلاله الى مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة، منهج الدراسة، الأدوات والتقنيات المعتمدة في الدراسة، وأخيرا أسلوب التحليل في الدراسة.

الفصل الخامس: بعنوان " **عرض وتحليل وتفسير الحالات** " قمنا بعرض مقابلات الحالات وتحليلها.

الفصل السادس: بعنوان " **مناقشة نتائج الدراسة** " تم عرض مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، الفرضية الفرعية الأولى، الفرضية الفرعية الثانية، الفرضية العامة، وأخيرا مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

وأخيرا تم التطرق الى الخاتمة، قائمة المراجع، قائمة الملاحق.

الفصل الاول: موضوع الدراسة

الفصل الأول :موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

ثانيا: أهمية الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: الإشكالية.

خامسا: فرضيات الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية.

تاسعا: صعوبات الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تم تخصيص الفصل الأول لتقديم موضوع الدراسة، فمن خلاله يحاول الباحث إعطاء نظرة واضحة حول ما تضمنته دراسته، وتكمن أهمية هذا الفصل باعتباره ممهدا لباقي الفصول المتعلقة بأي دراسة علمية، يهدف من خلاله الباحث إلى توضيح أهم ملامح الدراسة التي تقوم على مسار معين، لذلك يجب على الباحث عند انطلاقه في دراسة أي بحث أن يحدد موضوع الدراسة والإطار العام لها.

ومن هذا المنطلق سوف يتم التطرق في هذا الفصل إلى الإطار العام للدراسة المعنون ب **جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري** من أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الإشكالية، فرضياتها، إضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة، ثم الدراسات السابقة، المقاربة السوسيولوجية، وأخيرا صعوبات الدراسة.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

1- أسباب ذاتية:

- الرغبة في التقرب من فئة الأحداث الجانحين وملامسة واقعهم الإجتماعي .
- الميل الشخصي لكل المواضيع المتعلقة بالشباب والإجرام .
- الاهتمام الشخصي بالموضوع والاقتناع به.

2-أسباب موضوعية:

- السعي لمعرفة الأسباب الحقيقية لجنوح الأحداث.
- محاولة الإحتكاك بعينات من الواقع لنكون أقرب ما يمكن للظاهرة.
- توجيه الاهتمام نحو ظاهرة جنوح الأحداث لما لها من أثار سلبية على المجتمع.

ثانيا: أهمية الدراسة

وتنقسم إلى:

1-الأهمية العلمية:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة في ارتباط ظاهرة جنوح الأحداث بعملية التنشئة الأسرية، ذلك أن عدم فهم الأسرة لهاته العملية في حياة الفرد قد تؤدي إلى خلق أطفال ومن ثم مراهقين غير أسوياء يكونون عرضة للجنوح.
- تبرز أهمية الدراسة في التعرف على العوامل الأسرية التي تقف خلف ظاهرة جنوح الأحداث، وإلى أي مدى يؤثر قصور الاسرة في توجيه أبنائها وأداء وظائفها وتوفير محيط صحي، مما يمكّن من الفهم العلمي لهذه الظاهرة والتشخيص الموضوعي والدقيق لها.

– تلقي الضوء على أهم الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير مباشر على استقرار وتوازن المجتمع.

2 – الأهمية العملية:

– تبرز الأهمية العملية للدراسة من خلال كونها تتناول بالدراسة والتحليل فئة مهمة من المجتمع، إذ تهدد كيانه بالتفكك وتعرض حياة أفراده للخطر، وبالتالي أصبحت هذه الفئة غير وظيفية في المجتمع.

– العمل على تقديم المعلومات والاستفادة منها في وضع توجيهات اجتماعية للتقليل من تأثير وانتشار هذه الظاهرة من اجل توفير حياة اجتماعية للمراهقين تساعد على تفوقهم الدراسي والمهني.

– سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على الأسباب التي أدت إلى ذلك.

رابعا: أهداف الدراسة

– تتبع وتقصي أهم المشاكل التي تواجه الحدث داخل أسرته.

– معرفة مدى تأثير الوسط الأسري الذي ينشأ فيه الحدث في تشكيل أنماط السلوك الجانح.

– التعرف على أنماط السلطة الوالدية التي تؤثر على سلوك الحدث بالسلب.

– الوقوف على الأثر الذي يتركه التفكك الأسري (انفصال، طلاق، هجر، وفاة، غياب أحد الوالدين أو كلاهما).

رابعا: الإشكالية

يعد جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع، إذ تعتبر من بين المشكلات التي عرفتها كل المجتمعات باختلاف ثقافاتها ودرجة نموها الاقتصادي والتربوي والاجتماعي.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يعاني من هذه المشكلة لما لها من آثار سلبية على الحدث نفسه، وأسرته والمجتمع عامة.

الجنوح هو مجموع السلوكات الاجتماعية والانحرافات التي يقوم بها الحدث تحت سن 18 سنة وتكون ممنوعة قانونيا وغير موافق عليها اجتماعيا، وهي تعبر عن الصراع الذي يتعارض به الحدث (الطفل، المراهق) مع المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث أنها مشكلة فردية اجتماعية كون السلوك فردي وجرى في وسط اجتماعي مؤثرة بذلك على البناء الاجتماعي.

اهتم عديد الباحثين باختلاف تخصصاتهم من أطباء وعلماء نفس، علماء اجتماع، الإجرام والقانون وغيرهم بدراسة ظاهرة جنوح الأحداث سعيا منهم للوصول إلى فهمها والتعرف على العوامل المؤدية إليها وإيجاد السبل للكف من انتشارها خاصة وأنها في تزايد مستمر، وهذا من خلال الإحصائيات التي أصدرتها **مجلة العربية** سنة 2017، حيث بلغ عدد تورط الأطفال الجزائريين إلى 5729 قاصرا من بينهم 244 فتاة، كما كشف التقرير الذي نشرته المديرية العامة للأمن الوطني أن 35 % من جرائم الأطفال تتصل بالسرقة، إضافة إلى تكوين جماعات أشرار، فيما تورط قصر في 363 قضية تتعلق بجرائم المساس بالعائلة والآداب العامة، و12 قاصرا في 12 قضية قتل عمدي، وأربع 4 حالات في جرائم الضرب العمدي المقضي إلى الوفاة[1]. وتوصلت دراسات الباحثين الاجتماعيين إلى أن الجنوح ليس سلوك عرضي تثيره رغبة أو موقف عفوي، بل هو حالة سلوكية ناتجة عن تفاعل عدة عوامل شخصية (بيولوجية، نفسية، عقلية)، وكذلك عوامل بيئية

[1] زينب قماس: **البناء الأسري وجنوح الأحداث " دراسة ميدانية بمركز رعاية الأحداث بمدينة قسنطينة"، https: // www.asjp .corist. dz.pdf: 03/03/2023.20:13pm**

(أسرية، اجتماعية)، حيث تناول الباحث **علي مانع** دراسة حول **عوامل جنوح الأحداث في الجزائر** سنة 1996 وتوصل إلى أن التفكك الأسري من بين أسباب تنامي ظاهرة جنوح الأحداث، إذ تصل نسبة 65 % من الجانحين ينحدرون من اسر عرفت حالات طلاق أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما.[1]

ومنه تعتبر المشكلات التي تحدث داخل الأسرة من أحد الأسباب الرئيسية التي تقف وراء هذه الظاهرة، حيث أن تعرض الوسط الأسري لأحد صور التفكك أو بعضها كالطلاق، الهجر، غياب أحد الوالدين أو كلاهما، أو لنتيجة حتمية كالوفاة، سيعود بالسلب على وضع الأبناء وتفكيرهم وتوجهاتهم، بالإضافة إلى عدم القدرة على التكيف وإشباع حاجاتهم في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي المحيط بهم مما قد يؤدي إلى الوقوع في مخالفات وجنح كالسرقات وتعاطي المخدرات وأحيانا قد تؤدي بهم الى القتل.

يعتبر الوسط الأسري المضطرب الذي تسوده سلوكيات غير سوية أو منحرفة يقدم عليها احد الوالدين، أو كلاهما أو احد الإخوة، من بين أنماط السلوكيات الشاذة التي سرعان ما تكتسب وقد تنشا لدى الحدث نفس الأعراض الموجودة عند الوالدين أو احد الإخوة عن طريق التعلم المباشر، أو تقمصه لشخصية عن طريق التقليد أو تكون لديه صراعات وحاجات مرفوضة اجتماعيا بسبب استحسان الوالدين لهذا السلوك، كما أن الجو الأسري المشحون بالخلافات والنزاعات وغياب ضبط اجتماعي وسلطة والدية واضحة متذبذبة تحكم وتوجه سلوك الطفل(الحدث)، من أساليب معاملة غير سوية كالعنف والتسلط والقسوة وانعدام الحوار من جهة، وأساليب الحماية الزائدة والتفرقة الوالدية ونقص الرقابة واللامبالاة، الإهمال من جهة أخرى، بالإضافة إلى عدم التفاهم بين الوالدين في أسلوب تربية واضح، يعتبر من اشد الأمور تأثيرا في نفسية وشخصية الحدث ومنه تأخذ أبعادا وأشكالا كثيرة كالتشتت والاضطراب والحرمان والضياع والانطواء والانسحاب والتمرد، التشرد كل هذا في الحقيقة قد يعتبر مقدمة لجنوحهم وهذا ما سنحاول معرفته من خلال موضوع دراستنا .

[1] أحمد نقاز: **البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الاجرامي داخل المجتمع الجزائري**، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، جيجل، العدد 2 ،3، (2005)، ص ص 422، 423.

وعليه يمكن طرح **التساؤل الرئيسي:**

- هل توجد علاقة بين الوسط الأسري وجنوح الأحداث؟

وتندرج تحته **تساؤلات فرعية** توضح وتفسر هذا التساؤل وهي:

-هل التفكك الأسري يؤدي إلى جنوح الأحداث ؟.

-هل توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الأحداث؟

خامسا: فرضيات الدراسة

تنطلق الدراسة من فرضية عامة مؤداها:

- توجد علاقة بين الوسط الأسري وجنوح الأحداث.

الفرضية الفرعية الأولى:

- التفكك الأسري يؤدي إلى جنوح الأحداث.

الفرضية الفرعية الثانية:

- توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الأحداث.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

1- المفاهيم الأساسية:

1 -الأسرة:

لغة: الأسرة من الناحية اللغوية تعني أهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك (ج) اسر.[1]

اصطلاحا: عرفها **محمد الريان:** مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وتربطهم معا علاقات بيولوجية، ونفسية وعاطفية، واجتماعية، واقتصادية وشرعية، وقانونية.[2]

قاموس علم الاجتماع: جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما روابط زواجية، ويطلق على هذا الشكل الأسرة النووية.[3]

الجماعة الاجتماعية القاعدية في المجتمع تقوم على علاقة زوجية شرعية بين رجل وامرأة لتلبية حاجات فطرية تكون نتيجتها الأبناء والقيام بعدة وظائف منها تنشئة الأبناء.[4]

التعريف الإجرائي للأسرة:

الأسرة جماعة من الاشخاص يرتبطون معا برابطة الزواج أو الدم ويشكلون عائلة واحدة، وفيها يتم تربية الأبناء وتوجيههم.

---

[1] إبراهيم مدكور: **المعجم الوحيد**، جمهورية مصر العربية، (1990)، ص 16.

[2] بسام محمد أبو عليان: **الحياة الأسرية**، ط1، الأقصى،(2013)، ص 54.

[3] نفس المرجع، ص 55.

[4] رحيمة شرقي: **أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهقة**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لخصر باتنة، (2004-2005)، ص 9.

1-2-الوسط الأسري:

هي البيئة التي تتمتع بمجموعة من الخصائص الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة، ومذلك توزيع الأدوار والمسؤولية بينهم.[1]

وتعرف أيضا على أنها: الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون، ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الزوجية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة، حيث نقول أسرة سعيدة، قلقة، مترابطة متصدعة... وهكذا.[2]

التعريف الإجرائي للوسط الأسري:

ونقصد بالوسط الأسري في دراستنا مدى فعالية أو فشل الدور المنوط بهذه المؤسسة في احتواء الحدث والتأثير فيه أو اهماله ومدى أثر ذلك في توجيه سلوكه.

1-3 الحدث :

لغة: الحدث لغويا (حدث، حدوثا) جديدا عكس قديم(الحدث) أيضا الشاب، جمع أحداث وحدثان، صغير السن(الحداثة) حداثة الأمر أوله وابتداءه.[3]

---

[1] حسين عايد الفريجات: **المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات العربية والإسلامية في دبي**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد:(164 الجزء الثالث)، (يوليو 2015)، ص 70.

[2] محمد خليل بيومي: **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء، القاهرة، (2000)، ص 16.

[3] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، ط1، دار التل للطباعة والنشر، البليدة، ص 8، (2021).

اصطلاحا:

الحدث من الناحية القانونية: عرف المشرع الجزائري الطفل أو الحدث في الفقرة الأولى من المادة 2 من قانون حماية الطفل الجزائري بأنه " كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر (18) سنة ويفيد مصطلح حدث نفس المعنى ". وهذا التعريف ينسجم مع المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي تنص على أن الطفل هو:" ... كل إنسان لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه ".[1]

الحدث من الناحية النفسية الاجتماعية: الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي، وتتكامل له عناصر الرشد والإدراك.[2]

الحدث هو الشخص الذي لم يبلغ سن 18 سنة وارتكب أفعالا فيها اعتداء على قوانين المجتمع وعاداته وقيمه، وبالتالي قام بسلوك غير مقبول يعاقب عليها المجتمع والقانون.[3]

التعريف الإجرائي للحدث:

نقصد في دراستنا الحدث هو ذلك الطفل المتواجد في مراكز التربية والذي سبق وارتكب جنحة ما وكان ذلك مرتبطا بمشاكل أسرية.

[1] السعيد سحارة: **الإطار القانوني لحماية الأحداث الجانحين في الجزائر**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الأول، (ماي 2019)، ص 109.

[2] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس، مرجع سابق، ص 11.

[3] فيروز زرا رقة: **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، (2004-2005)، ص 31 .

1-4 الجنوح:

لغة: اشتق لفظ الجنوح من الفعل" **جنح**" فنقول جنحت السفينة أي انتهت إلى الماء الضحل ولم تمض.[1]

أما الجناح بالضم فهو الميل للإثم بذاته، وهو يعني أيضا الانحراف أو الحيدة عن الطريق الصحيح.[2]

اصطلاحا: الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الأحداث وتكون ممنوعة قانونيا أو غير موافق عليها اجتماعيا.[3]

الجنوح من الناحية القانونية: عرفته حلقة الدراسات الأوروبية المنعقدة بباريس **1949** بأنه مجموعة الأفعال والتصرفات مما يعد جريمة يعاقب عليها القانون ومدرجة في قانون العقوبات أو قانون الجنائي كما عرفه **بورت 1955:** إن تعبير الجنوح ينطلق من الأفعال التي يرتكبها الأحداث في سن معينة والتي تعتبر جرائم إذا ما ارتكبت بواسطة البالغين.[4]

من الناحية الاجتماعية:

يعني الجنوح ذلك السلوك الذي يقوم به الحدث منتهكا معيارا معينا لوجود دافع معين أو لوجود مجموعة من العوامل والظروف أو الضغوط التي يخضع لها الفاعل.[5]

---

[1] جمال بولبينة: **أساليب التربية الأسرية وجنوح الأحداث**، مجلة آفاق للعلوم، الجلفة، العدد العاشر، (جانفي 2018)، ص 184.

[2] نفس المرجع، ص 184.

[3] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس، مرجع سابق، ص12.

[4] مروة بومرزاق، عبد القادر العايب، دليلة لبصير: **جنوح الأحداث-مقاربات مفاهيمية للظاهرة وعلاقتها بالمراهقة-**، مجلة ضياء للعلوم النفسية والتربوية، مجلد 1، العدد الثاني، (جانفي 2021)، ص 81، ص 82.

[5] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس، مرجع سابق، ص 12.

ويكاد يجمع علماء الاجتماع الذين تناولوا **مفهوم الجنوح** أن السلوك الجانح وفقا للمفهوم الاجتماعي يعتبر جزءا من ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها الحدث الجانح.[1]

من الناحية النفسية: هو سلوك شاذ مرضي ناتج عن اضطرابات نفسية وخلل في تكوين الأنا ونموها، بالإضافة إلى انه اضطراب في عملية التطبيع الاجتماعي.[2]

التعريف الإجرائي للجنوح: حسب دراستنا الحالية هو الفعل الذي يقوم به الحدث منتهكا به قوانين الدولة (تعاطي المخدرات، المتاجرة بالمخدرات، السرقة، الإعتداء)، ومفهوم الجنوح متغير حسب الزمان والمكان أي انه يختلف حسب الثقافات والدول.

1-6 الحدث الجانح:

عرفته الفقرة **03** من المادة **02** من قانون **حماية الطفل:** الحدث أو الطفل الجانح بأنه "الطفل الذي يرتكب فعلا مجرما والذي لا يقل عمره عن 10 سنوات، وتكون العبرة في تحديد سنه بيوم ارتكاب الجريمة".[3]

من الناحية الاجتماعية: هم الأطفال الذين يجنحون عن قيم المجتمع وقوانينه، ويرتكبون أفعالا تضعهم تحت طائلة القانون وتقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاما أي في الطفولة.[4]

التعريف الإجرائي للحدث الجانح: حسب دراستنا الحالية هم الأطفال أو القصر الذين يرتكبون سلوكات مخالفة للقانون ويقعون تحت طائلته.

---

[1] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس، مرجع سابق، ص 12.

[2] سمية حومر: **الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، (2009-2010) ص 16.

[3] السعيد سحارة، مرجع سابق، ص 109.

[4] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس، مرجع سابق، ص 10.

2-المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة:

2-1 التفكك:

لغة: الإنفصال عن الشيء وتشتت أجزائه عن بعضها البعض، فيقال تفككت السلسلة أي بمعنى انفصلت أجزائها عن بعضها البعض.[1]

اصطلاحا: يراد بظاهرة التفكك انهيار وحدة اجتماعية وتداعي بناءها واختلال وظائفها وتدهور نظامها، سواء كانت هذه الوحدة شخص أم جماعة أم مؤسسة أم امة بأسرها.[2]

التعريف الإجرائي للتفكك: انحلال الروابط وانهيارها وتشتت وحداتها سواء كان ذلك على مستوى الشخص أو الجماعة أو المؤسسة.

2-2 التفكك الأسري:

لقد اختلفت وتعددت تسميات هذا المصطلح فالبعض يسميه التفكك الأسري وهو ما ينتج عن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، أو الهجر أو الطلاق أو الغياب لمدة طويلة الأجل، وهو من يسميه التصدع الأسري وهو ما ينشا نتيجة موت أحد الوالدين أو الطلاق.[3]

يعرفه **عاطف غيث** في كتابه **المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي** بأنه " أي وهن أو سوء تكيف أو توافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل

---

[1] محمد بناولة: **أسباب وعوامل تشرد الأطفال في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، (2017 – 2018)، ص102.

[2] ليلى ايديو: **التفكك الأسري وانحراف الأحداث**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، المجلد 31، عدد 2، (جوان2020)، ص 278.

[3] نفس المرجع، ص 278.

مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة، بل قد يشمل أيضا علاقة الوالدين بأبنائهما".[1]

التعريف الاجرائي للتفكك الأسري: حسب دراستنا الحالية هو اختلال وظائف الأسرة وانهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما، الطلاق أو الوفاة وتتميز الأسر المتفككة بالتوتر والنزاعات المستمرة، مما قد يؤثر على الأبناء ويدفع بهم نحو الجنوح.

2- 3 السلطة

لغة: التسلط والسيطرة والتحكم، جمعها سلطات.[2]

اصطلاحا: يعرفونها علماء الاجتماع على أنها نفوذا شرعيا قانونيا والشرعية تعني أحقية الوضع التنظيمي في تنظيم سلوك أعضاء التنظيم متمثلة على شكل معايير اجتماعية مناسبة للتنظيم.[3]

تعرف السلطة كذلك على أنها الاستخدام الشرعي للقوة بطريقة مقبولة اجتماعيا، وهي القوة الشرعية التي يمارسها شخص أو مجموعة على الآخرين، ويعد عنصر الشرعية عنصرا هاما لفكرة السلطة.

2- 4 السلطة الوالدية:

هي ذلك الأسلوب من المعاملة الوالدية الذي يمارسه الوالدين اتجاه أبنائهم المراهقين، قصد التأثير على سلوكاتهم وتوجيهها بما يشكل علاقة يدركها الأبناء.[4]

---

[1] ليلى ايديو، المرجع السابق، ص 279.

[1] إبراهيم مدكور: **المعجم الوحيد**، مرجع سابق، ص 318.

[3] سجيدة لزرق، حسين فسيان: **جنوح الأحداث والسلطة الأبوية**، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02، المجلد 09، (فيفري 2020)، عدد 02، ص ص 237، 238.

[4] الشافعي بوعجوج: **السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى المراهقين**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة خنشلة، مجلد بن، عدد 43، (جوان 2015)، ص 583.

كما تعرف على أنها: آلية إستدخال المعايير والقيم الثقافية والضوابط الاجتماعية للأبناء، والتي لها علاقة بالتعامل مع الزمان والمكان والنظام والاشخاص.[1]

التعريف الإجرائي للسلطة الوالدية: نقصد بالسلطة الوالدية في دراستنا الحالية هي قوة الحضور الفاعل لدور الوالدين في الوظيفة التنشيئية، من خلال تفعيل دور المراقبة السوية للأبناء على عكس السلطة الوالدية المستبدة المتمثلة في قهر الأبناء بتعنيفهم.

سادسا: الدراسات السابقة

بعد البحث والاستقصاء لدراسات سابقة حول موضوع الدراسة بعنوان: **جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري** ومن خلال الاطلاع على البحوث العلمية والدراسات المتوفرة قد تم اختيار عدد من الدراسات التي تتوافق مع دراستنا:

1-الدراسات الأجنبية

1 -1 الدراسة الأولى: دراسة **سيرل بورت** 1961 لندن

العنوان: الحدث الجانح.

التساؤل الرئيسي: ما هي عوامل جنوح الأحداث؟

هدف الدراسة: الكشف عن عوامل جنوح الأحداث ووضع خطة لعلاجه.

الفرضية: إن عوامل الجنوح متعددة منها البيولوجية والاجتماعية والنفسية وفي حالة ديناميكية متكاملة.

المنهج: منهج دراسة الحالة حيث اهتم بماضي وحاضر ومستقبل الحدث من مصادر عديدة وهي الآباء والأمهات وأصحاب العمل والمؤسسات والمحكمة والنوادي والمستشفيات.

[1] محمد محيدي: **السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التربوية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 10، (مارس 2013)، ص 211.

العينة: مست فئة الأحداث الذين أحيلوا إلى محكمة الأحداث والى هيئات العناية بالطفولة والأحداث، حيث تألفت العينة من 200 حالة من الذكور والإناث.

النتائج المتوصل إليها:

– عوامل جنوح الأحداث متعددة إلا أن هناك عوامل رئيسية وعوامل صغرى.

– من العوامل الرئيسية الظروف البيئية والرفاق وعدم الاستقرار العاطفي والظروف الداخلية في البيت حددها بالفقر والعلاقات العائلية الناقصة والتربية الخاطئة والبيت الفاسد.

– وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن التربية الخاطئة بين اسر الجانحين خمسة أضعافها عند اسر غير الجانحين.

– تضم التربية الخاطئة اللامبالاة والتربية اللينة أو القاسية وعدم الاتفاق على تربية الطفل.

– البيوت الفاسدة أكثر انتشارا بين اسر الجانحين بالنسبة لأسر غير الجانحين إلا أن تأثيرها في إناث المجموعة التجريبية أكثر من تأثيرها في ذكور المجموعة نفسها وتأثيرها في ذكور المجموعة الضابطة أكثر بقليل من تأثيرها في الإناث.[1]

[1] Cyril Burt : the Young delinquent, (London université of London press1961).

نقلا عن: سمية حومر، مرجع سابق، ص 25.

2 -1 الدراسة الثانية: دراسة **شلدون جلوك** ماساشوستن الولايات المتحدة الأمريكية 1950

العنوان: كشف جنوح الأحداث

التساؤل الرئيسي: ما أثر التفكك الأسري على جنوح الأحداث؟

الفرضيات:

- الظروف السيئة التي يعيشها الحدث داخل أسرته تدفع إلى الإنحراف.
- يتأثر الحدث بسلوك الأشقاء الجانحين وكذا الوالدين.

المنهج:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: بلغت العينة 500 حدث من الذكور فقط، إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، وسعى الباحث إلى تماثل المجموعتين في أربعة عناصر: متوسطة الأعمار، الذكاء والانتماء القومي.

النتائج المتوصل إليها:

- تبين نتائج الدراسة أن الإدمان على الجريمة والمسكرات والانحلال الأخلاقي ينتشر عند اسر الأحداث الجانحين بنسبة 54 % مقابل 10.04 % عند اسر غير الجانحين.

- 65 % من الجانحين كان لديهم أشقاء جانحين وان 45 % منهم كانت أمهاتهم مجرمات،66 % منهم ينتمون لآباء مجرمين مقابل 26 %،10 %،32، على الترتيب عند عينة غير المجرمين.

- من جهة أخرى تبين أن نسبة الجفاف والقطيعة تتضح بشكل أكبر عند اسر الجانحين، كما كشفت الدراسة القسوة في التربية والتنشئة الاجتماعية كان سائدا عند اسر الجانحين حيث بلغت 30.5 % عند الوالدين، كما أن أسلوب اللين في التربية قد بلغت نسبته 83.4 % بمقابل 29.6 % عند العينة الضابطة.

– اتضح أن التفكك الأسري عند اسر المنحرفين أكثر منه عند اسر غير الجانحين وان أنواع التفكك المنتشرة عند اسر الجانحين هي:

– افتراق الوالدين المتقطع بنسبة 27.02 %، الطلاق بين الوالدين2 .22 %، وفاة احد الوالدين أو كلاهما 20 %، غياب احد الوالدين أو كلاهما عن البيت لمدة لا تقل عن سنة كاملة 14 %، هجر الوالدين للطفل عند ولادته 4.8 %، ويقابل ذلك النسب التالية على الترتيب 90.2 %، 12.08 %، 13.06%،06 .% 01،%

– ويتضح مما سبق أن التفكك الأسري عند اسر المنحرفين أكثر منه عند اسر غير المنحرفين قد بلغت 60.4 % يقابل ذلك 34% عند اسر غير المنحرفين.[1]

2-الدراسات العربية :

2-1الدراسة الأولى: دراسة **جميلة محمد الكمالي** 2008 اليمن.

العنوان: التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث.

التساؤل الرئيسي: هل هناك علاقة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث؟

هدف الدراسة: معرفة أشكال التفكك الأسري وأنماطه مع التعرف على العوامل التي أدت إلى بروز ظاهرة التفكك الأسري، ومعرفة علاقة التفكك الأسري بجنوح الأحداث.

المنهج: اعتمدت الدراسة في منهجيتها على كل من المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العوامل التي تؤثر في هذه الظاهرة.

– المنهج التاريخي في جمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات.

---

[1] Sheldon Eleanor glueck: Délinquants en Herbe, traduit de l'American par M, Verdun parís èdition, Animus et 1956.

نقلا عن: جمال بولبينة: **علاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة جيجل، (2010 – 2011)، ص19، ص20 .

العينة: تكونت عينة الدراسة من 88 حدث تتراوح أعمارهم بين 9 – 18 سنة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– كشفت الدراسة أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة قد أثرت في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن الأسرة لم تعد هي المؤسسة الوحيدة والأساسية التي تقوم بهذه العملية، ولكن أصبح هناك مؤسسات أخرى تقوم بها، مما ترتب عليه مصادر الضبط الاجتماعي.

– أن حجم الأسرة الكبير مع ظروف السكن السيئ الضيق وغير الملائم صحيا وتدني دخل الآسرة، ساعدت الأحداث على جنوحهم.

– تؤكد الدراسة أن الأسرة التي تسيء معاملة الأبناء، سواء بالقسوة والشدة أو العنف الزائد، يمهد لهم الطريق للجنوح.

– تؤكد الدراسة أن أغلبية اسر الأحداث عندما يحدث طلاق بين الوالدين ويتزوج أحدهما يؤدي إلى حرمان الحدث من رعاية الوالدين له، فتتضاعف الاضطرابات السلوكية لديه وتؤدي إلى الجنوح.[1]

2-2 الدراسة الثانية: دراسة يوسف الشرمان 2012 الأردن.

العنوان: انحراف الأحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الأحداث.

هدف الدراسة: التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث من وجهة نظرهم.

عينة الدراسة: جميع الأحداث المنحرفين المودعين في مركز رعاية وتأهيل الأحداث اربد حيث بلغ عددهم 90 حدث.

[1] ندى جاسم المهراوي: **التماسك الأسري في ظل العولمة**، جائزة البحوث والدراسات الدورة التاسعة، دائرة مراكز التنمية الأسرية، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، (2012)، ص 19.

وركزت الدراسة على الأسباب والعوامل التي رأى الحدث أنها تشكل عاملا رئيسيا يؤدي إلى الانحراف وهي **فروض البحث:**

– أسباب وعوامل أسرية ونفسية، أسباب وعوامل اجتماعية، أسباب وعوامل اقتصادية، ضعف الوازع الديني والقيمي والأخلاقي عند الأحداث، هذا بالإضافة إلى متغيرات: عمر الحدث، عمر كل من والديه، مكان السكن، المستوى التعليمي للحدث ولكل من والديه.

نتائج الدراسة: أن أهم أسباب انحراف الأحداث تعود إلى:

– غياب دور الأسرة في عملية التنشئة السليمة لأبنائها.

– ضعف الوازع الديني والأخلاقي والقيمي عند الأحداث.

– رفقاء السوء وغياب الرقابة الأسرية، اتساع حجم الأسرة وعدم ايلاء فترة المراهقة الأهمية التي تحتاج إليها من قبل الآهل أو المؤسسات الاجتماعية.[1]

3 الدراسات الجزائرية:

3-1الدراسة الأولى: دراسة **علي مانع** 1996.

العنوان: عوامل جنوح الأحداث في الجزائر.

التساؤل الرئيسي: هل جنوح الأحداث في الجزائر تحكمه عوامل اجتماعية او هو نتاج لعوامل أخرى؟

– جنوح الأحداث مرتبط بالظروف الاقتصادية للأسرة.

– ضعف مستوى الالتزام الديني يؤدي إلى ظهور جنوح الأحداث.

– جنوح الأحداث في الجزائر نتاج لسوء المعاملة الوالدية.

[1] يوسف الشرمان: **انحراف الأحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الأحداث**، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، الأردن، المجلد 28 (6)، (2014)، ص 1386.

المنهج:

اعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي، والمنهج الوصفي التحليلي.

العينة:

شملت العينة 100 حدث من الجانحين و100 طفل غير جانح.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري نتاج طبيعي للمشاكل الاجتماعية التي يعيشها المجتمع الجزائري كمشكل البطالة والسكن.

– التفكك الأسري يدفع بقوة إلى تنتمي ظاهرة جنوح الأحداث، حيث أن نسبة 65 % من الجانحين ينحدرون من اسر عرفت حالات طلاق أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما.

– ضعف الالتزام الديني بالنسبة للوالدين يساهم في بروز ظاهرة جنوح الأحداث، حيث تصل نسبة 57 % من المبحوثين ينتمون إلى اسر لا تلتزم بأداء الفرائض الدينية، و70 % من الجانحين ليس لديهم ممارسة دينية مستقرة.[1]

[1] أحمد نقاز: **البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الاجرامي داخل المجتمع الجزائري**، مرجع سابق، ص ص422، 423.

3 -2 الدراسة الثانية: دراسة **لزرق سجيدة وفسيان حسين** 2018

العنوان: جنوح الأحداث والسلطة الوالدية

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة الموجودة بين السلطة الأبوية وجنوح الأحداث.
- التعرف على نوع السلوك المتبع من قبل أبويه.

التساؤل الرئيسي: هل هناك علاقة بين السلطة الأبوية وجنوح الأحداث؟

المنهج: تم الاعتماد على المنهج العيادي (قصة حياة) كمنهج للدراسة، أين يمكن تتبع وتحليل مسار حياة الحدث من خلال العودة إلى المراحل السابقة من عمره.

العينة: شملت العينة ثمان حالات بالمركز المتخصص في إعادة التربية بحاسي دحو ولاية سيدي بلعباس.

نتائج الدراسة: تبين ان جنوح الأحداث مرتبط بالإخفاق في ممارسة السلطة الأبوية، أي ما يفسر تكوين شخصية مضطربة يصعب عليها الاندماج في المجتمع.[1]

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة بكل أنواعها الأجنبية والعربية منها والجزائرية تم التوصل إلى نقاط تبرز فيها أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات ودراستنا الحالية إذ يمكن حصر هذه النقاط فيما يلي:

1 من حيث المنهج: هناك اختلاف واضح في المنهج الذي اتبعته كل دراسة، حيث نجد تعدد المناهج المستخدمة، فكل دراسة تقريبا اعتمدت على منهج واحد ومحدد وهناك دراسات اعتمدت على منهجين مثلا **دراسة جميلة محمد الكمالي** التي استخدمت في

[1] سجيدة لزرق، حسين فسيان: **جنوح الأحداث والسلطة الأبوية**، مرجع سابق، بدون صفحة.

دراستها المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي وهناك بعض الدراسات تتشابه مع دراستنا الحالية في المنهج المعتمد وهو منهج دراسة الحالة مثل **دراسة سيرل بورت.**

2 من حيث العينة: لقد تقاربت الدراسة من حيث حجم العينة 6 حالات مع **دراسة لزرق سجيدة وفسيان حسين** التي بلغ عددها 8 أحداث، اما في الدراسات السابقة الأخرى فحجم العينة كان كبيرا إذ يتراوح ما بين 88–500 فرد مثل **دراسة جلوك،** وكل الدراسات كانت تعتمد في على جنس الذكور وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية باستثناء **دراسة سيرل بورت** التي اعتمدت على عينة من جنس الذكور والإناث.

وهناك تشابه واضح بين اغلب الدراسات السابقة والدراسة الحالية ألا وهو فئة الأحداث التي تم الاعتماد عليها في تطبيق هده الدراسة هم الأطفال المتواجدون بمركز الأحداث.

كل الدراسات السابقة المعتمد عليها توصلت إلى نتائج تتباين فيما بينها، واستفادت الدراسة الحالية كثيرا من نتائج تلك الدراسات حيث ساهمت بتوسيع الأفكار حول الموضوع، كما تم الاستفادة منها في كيفية اختيار المنهج المتبع والأداة المناسبة للدراسة.

سابعا: المقاربة السوسيولوجية

إن التراث السوسيولوجي يتوفر على جملة من النظريات التي تتسم بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الاجتماعي، وفي موضوع الدراسة الحالية سيتم التطرق إلى الاتجاه الاجتماعي في تفسير السلوك الجانح أي النظريات الاجتماعية التي ترى أن السبب الذي يرجع إليه السلوك الإجرامي يتعدى التفسير الفردي ولا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة بنية المجتمع ومؤسساته ، أي بيئة الجانح وكيف يمكن أن تؤثر هذه البيئة على بلورة سلوك الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والذي قد يدفعه إلى ارتكابه السلوك الجانح ، ومن بين هذه النظريات نذكر ما يتوافق مع متغيرات الدراسة الحالية.

1 النظرية اللامعيارية:

قام **روبرت ميرتون** بتطوير أفكار **دور كايم** عن اللامعيارية، ولكنه لم يقف عند المستوى الذي وقف عنده **دور كايم** فقد افترض من البداية أن ثقافة أي مجتمع تتآلف من مجموعة أهداف ثقافية مشروعة وذات إجبار اجتماعي أو ضغط ثقافي، ومجموعة من السبل منها ما هو مشروع نتيجة الثقافة وتسمح للأفراد بإتباعها في تحقيق الطموحات والأهداف، والمجموعة الثانية من السبل الغير مشروعة وهي التي لا تتيحها ثقافة المجتمع ولا قوانينه ، حيث يرى ميرتون أن الانحراف والجريمة هما استجابة طبيعية للأوضاع التي يعيشها الأفراد، وفي اعتقاده عندما يعجز الأفراد هذا الهدف بالسبل المشروعة يظهر ما أطلق عليه "الإنحراف ألابتكاري"، الذي يعبر عن ابتكار وتطوير سبل غير مشروعة من قبل الأفراد لتحقيق أهدافهم ذات الإجبار الثقافي ،ودائما حسب **ميرتون** الانحراف نوعين: أولهما معيب وهو يمثل فعل فيه خرق القواعد الأخلاقية ما يدعوه لتجريمه وتحديد عقاب لفاعله (أي الجريمة)،أما النوع الثاني فهو غير المعيب، وهو الذي لا يمثل إلا الخروج عن العادات والتقاليد الاجتماعية لا الأخلاقية والدينية، أي انه سلوك لا يتفانى مع قواعد القانون الجنائي الأخلاقية غير انه غير عادي أو مألوف بين أفراد المجتمع، ومن هنا يفرق **ميرتون** بين نوعين من المنحرفين (المنحرف المشنق والمنحرف الضال) ففي الوقت الذي يجاهر فيه الأول بخروجه عن المعايير ولا يعترف بسلطتها وشرعيتها، يحاول الثاني كتمان ذلك وإنكاره.[1]

2 – نظرية التفكك الاجتماعي:

إن مفهوم التفكك الاجتماعي، مفهوم متسع يشمل ظواهر اجتماعية وثقافية عديدة، فهو يشير إلى تناقض وصراع المعايير الثقافية، وضعف أثر قواعد السلوك ومعاييره، وصراع الأدوار الاجتماعية وانعدام الالتقاء بين الوسائل التي يجيزها المجتمع مع غايات الثقافة فيه، وأخيرا انهيار الجماعات وسوء أداء وظائفها.

[1] جمال معتوق: **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي " أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف"**، ط1، دار بن مرابط، الجزائر، 2008، ص ص 244، 248.

يعتبر عالم الاجتماع الأمريكي **سلين** رائد هذه النظرية حيث يرى أن السلوك الإجرامي ينشا في ظل وجود مظهر أو أكثر من مظهر من مظاهر شكل التفكك (اضطراب البناء وقصور الأداء الوظيفي)، حيث أن الأطفال وأثناء عملية التنشئة الاجتماعية يواجهون أشكالا متباينة من السلوك حتى داخل بيوتهم وفي محيط أسرتهم الصغيرة فالأم والأب كثيرا ما تتباين تصرفاتهما، وخاصة حينما تتفاقم العلاقات بين الأبوين ويسود سوء التفاهم في المحيط العائلي.

كما انه في الأسر التي تعرف ما يسمى بالتفكك سواء كان كليا كطلاق الوالدين أو موت أحدهما أو جزئيا كالهجر لأحد الأولياء للطرف الآخر أو عمل الأب في بلد آخر، أي غيابه عن الأسرة وهذا لمدة طويلة... تزداد فرص انحراف الأبناء في ظل التصدع الأسري الذي يعيشون فيه وغياب الدفئ الأسري وضعف أو غياب الضبط الاجتماعي.

إذن المجرم في تقدير نظرية **سلين** يأتي سلوكه الإجرامي كأثر لعدم الانسجام الاجتماعي أو التفكك الاجتماعي الذي يتخذ صورة تصارع القيم في المجموعات المختلفة، وذلك حين يستجيب لمجموعة تستبيح السلوك الإجرامي.[1]

4-نظرية التقليد والمحاكاة:

يرى الباحث الفرنسي **غابريال تارد** أن الجريمة ظاهرة اجتماعية تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية وهي بذلك تشكل جزءا من النشاط الاجتماعي.

حيث يقول **تارد** انه لابد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد إلى تقليده، فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم أخر ويعتقد **غابريال تارد** أن التقليد ينتقل من الأعلى إلى الأسفل أي من الطبقات العليا إلى الدنيا، ويحدث تأثير العادة والذاكرة والاختلاط، كما أن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية من خلال عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه

[1] جمال معتوق: **النظريات المفسرة للانحراف والجريمة**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، (2023) ص ص251، 256.

بالآخرين وتقليده لهم، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية واجتماعية ولقد صاغ **تارد** ثلاثة قوانين للتقليد : الأول أن الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما كانوا متقاربين والثاني انه في الغالب يقلد المرؤوس رئيسه الأعلى، والثالث انه في حالة تعارض الأذواق والموديلات فان الإنسان يقلد الحديث دون القديم.[1]

5-نظرية الضبط الاجتماعي:

من أنصار هذه النظرية **هرتن وزلي** و**تراقبز هيرزخ** حيث يرون أن الانحراف ماهو إلا نتيجة لحالة التحرر النسبي من القيم والمعتقدات الأخلاقية التي تحكم السلوك والعلاقات أثناء التفاعل الاجتماعي بالمجتمع ليعيشوا حياة واحدة في ظل التزام كل أفراد المجتمع بهذه القواعد والأعراف، وقد طرح **هيرزخ** فرضية مفادها أن ضعف رابطة الفرد بالمجتمع أو تصدع علاقة الفرد بالمجتمع تنتج الأفعال الإجرامية.

أما **وزلي** فقد خلص إلى أن المجرمين يعانون من انفصال واع عن معاييرهم الاجتماعية والأخلاقية، ويرى **كلود** و **اوهلين** أن تعارض الطموحات والآمال مع الفرص المناسبة قد يشجع مجموعة من الذين يعانون مشكلة واحدة على التحرر من نسق المعايير، وبالتالي الخروج عن مجموعة القوانين الموجودة، ويعد هذا الرأي مقبولا إذا وضع في الاعتبار ضعف الروابط الاجتماعية جراء التباين والاختلاف بين أجزاء المجتمع وأهدافها والتغير الذي جعل ممن يعيشون في المجتمع كأنهم يعيشون بمفردهم دون إحساس نفسي بوجودهم في جماعة، أي عدم وجود من يراقب تصرفاتهم ومن يهتم بأمر تقييم سلوكاتهم وتوجيههم وفي المقابل تلح الطموحات والتطلعات خاصة منها المادة.[2]

ووضع الباحث **هيرشي** هو الآخر نظريته في الضبط الاجتماعي من خلال مقولته التي تساءل فيها: أننا لا يجب أن نسأل لماذا يفعل المجرم ذلك؟ ولكننا نتساءل لماذا نجن

[1] جمال معتوق: **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**، مرجع سابق، ص ص 214، 215.

[2] ريمة زنانرة: **العوامل النفسية والاجتماعية لانحراف المرأة في المجتمع الجزائري**، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، (2020-2021)، ص 60.

لانفعل ذلك؟ مؤكدا على أهمية الروابط الاجتماعية كميكانيزم لضبط السلوك، ويذهب **هيرشي** إلى أن تشكيل رابطة متوافقة بين الفرد والمجتمع يتحقق من خلال التنشئة الاجتماعية، أما عناصر هذه الرابطة حسب **هيرشي** هي:

التعلق والالتصاق، الانغماس، الالتزام، المعتقد، ويرى **neye** صاحب نظرية التمركز العائلي في الضبط الاجتماعي إلى أن المجتمع يستخدم الضبط الاجتماعي لمساعدتنا على مراجعة غرائزنا الحيوانية أو الميول المنحرفة حتى نصبح مواطنين ملتزمين بالقانون، فالضبط الاجتماعي عملية تمنع الانحراف وتؤكد الامتثال، ويؤدي غياب الضبط الاجتماعي إلى ظهور السلوك المنحرف.[1]

ثامنا: صعوبات الدراسة

عدم امتلاك الوقت الكافي لإجراء الدراسة الميدانية.
عدم توفر القدر الكافي من الكتب الخاصة بالموضوع في المكتبة.

[1] ريمة زنانزة، المرجع سابق، ص 61.

خلاصة الفصل:

استطعنا من خلال الفصل الأول أن نوضح المعالم الأولية التي توجه وجهتنا خلال العمل الميداني، فبعد أن تم تحديد أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، ثم الاشكالية وفرضيات الدراسة، تليها لمفاهيم الدراسة، إضافة إلى مختلف الدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع، وصولا إلى المقاربة السوسيولوجية في تفسير الظاهرة وأخيرا الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهذه الدراسة، نكون بذلك قد رسمنا صورة واضحة عن طبيعة الدراسة التي سنقوم بعرضها.

الفصل الثاني: الاسرة الجزائرية والسلطة الوالدية

الفصل الثاني: الأسرة الجزائرية والسلطة الوالدية

تمهيد

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية.

المطلب الأول: تعريف الأسرة الجزائرية.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للأسرة الجزائرية.

المطلب الثالث: أشكال الأسرة الجزائرية.

المطلب الرابع: مشكلات الأسرة الجزائرية.

المبحث الثاني: السلطة الوالدية.

المطلب الأول: أبعاد السلطة الوالدية.

المطلب الثاني: أساليب السلطة الوالدية.

المطلب الثالث: السلطة الوالدية في الأسرة الجزائرية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

شهد المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات هامة على مستويات ومجالات الحياة، انعكست نتائجها على النظم والمؤسسات الاجتماعية، وكانت الأسرة أهم مؤسسة تأثرت بهذه التغيرات والتحولات من حيث تكوينها وتوجهاتها وحجمها وكذا أشكال العلاقات والتفاعلات والوظائف والسلطة داخلها، بالإضافة إلى أساليب التنشئة والتربية.

وعليه سنحاول في هذا الفصل التعرف على التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية بالإضافة إلى أشكالها وخصائصها والمشاكل التي تعاني منه، وأخيرا السلطة الوالدية داخلها كونها تحدد علاقة الوالدين بالأبناء من خلال التأثير على سلوك الأبناء والتي لها أثر في بناء شخصية الأبناء وتوجهاتهم.

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية

المطلب الأول: تعريف الأسرة الجزائرية

تعتبر الأسرة الجزائرية من الأسر العربية والإسلامية وهي واحدة من النظم الاجتماعية الأساسية في المجتمع لما لها من تأثير فعال في حياة الأفراد والمجتمع، رغم الاضطرابات التي مرت بها في المرحلة الاستعمارية وصولا إلى مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث عرفت عدة تغيرات على مستوى أدوارها ومسؤولياتها ووظائفها.

الأسرة الجزائرية هي الأسرة التي تتكون غالبا من الزوج والزوجة والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين وهي غالبا ما تتكون من أسرتين صغيرتين أو أكثر يرتبطان فيما بينهما من خلال امتداد علاقة الابن المتزوج بوالديه، وهي تحمل في طياتها عادات وتقاليد إسلامية.[1]

- هي أسرة مبنية على أساس ديني وانتماء القرابة.
- الأسرة الجزائرية أسرة متكاملة الوظائف.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للأسرة الجزائرية

عرفت الأسرة الجزائرية مراحل تاريخية شهدت فيها تطورات مختلفة من مرحلة إلى أخرى:

1 -الأسرة الجزائرية قبل الاستعمار:

كان المجتمع الجزائري قبل مرحلة الاحتلال عبارة عن مجموعة من القبائل والعشائر، تتميز بحياة جماعية واسعة الحيز الزماني والمكاني، إذ يوجد على رأس كل قبيلة وعشيرة شيخا يرأسها أو يحكمها، بحيث يكون كبير السن أكثر تمثيلا للجماعة التي يقودها،

[1] أحمد نقاز: **البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الاجرامي داخل المجتمع الجزائري**، مرجع سابق، ص 425.

فيكون بذلك الأب الروحي للقبيلة، والمتكفل بتسيير شؤونها المادية والروحية، كما أن المجتمع المنزلي لم يكن مبنيا على العائلة بل كان عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة على الرابطة الأبوية، و السلطة تتمركز فيها على يد شيخ القبيلة الذي كان مسئول عن توزيع الأدوار والوظائف وفك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة، وهو المتكفل بتزويج أفرادها، ومن الملاحظ أن من الخصائص الأساسية للأسرة الجزائرية هو تأثير الإسلام على السلوكات والعلاقات القرابية بين أفرادها.[1]

ولقد أكد الأستاذ **محمد السويدي** على أن المجتمع الجزائري عاش في فترة ما قبل الاستعمار في وسط عشائري(قبلي)، على ارض مارسوا فيها عملهم الزراعي على أسس تعاونية جماعية.[2]

كما أكد **بيار بورديو** بان الأسرة قبل الحملة الاستعمارية الفرنسية كانت أسرة ممتدة تقوم على روابط تقليدية فيما بينها، ووظيفتها متعلقة بالدين والشرف والعادات ومتصلة أكثر بالأرض.[3]

2 –الأسرة الجزائرية أثناء الاستعمار:

عمل الاستعمار الفرنسي وفق سياساته المنتهجة على أحداث تغيرات سوسيوثقافية وسياسية مست النسق الاجتماعي العام، وأدى هذا بالضرورة بالتأثير على الأنساق الفرعية الأخرى ومنها الأسرة، فمن الناحية السياسية عملت السلطات الاستعمارية على تفكيك النظام القبلي بحرمان القبائل والعشائر من مصدر رزقها المتمثل في الأرض بهدف تحطيم الروح الجماعية والعلاقات العائلية الإسلامية المشجعة والمدعمة بالملكية

[1] ربيع لحبيب: **لمحات سوسيولوجية عن الأسرة الجزائرية**، جامعة البليدة، بدون سنة، ص5.

[2] نفس المرجع، ص 6.

[3] نفس المرجع، ص 6.

الجماعية، حيث لم يعد المجتمع ذلك المبني الهرمي بل مجموعة من الأفراد المتصافين إلى بعضهم البعض.[1]

وبظهور الملكية الفردية انتقلت السلطة من الحكم المشائخي إلى النظام الأبوي، وعلى هذا الأساس بدأت السلطة الأبوية تتوسع في المجتمع الجزائري، كما حاولت الايديولوجية الاستعمارية اعتبار الدوار كحقيقة كانت قبل الاستعمار، وهو بذلك نتاج تاريخي لتفويض البنية الاجتماعية، فالعائلات كانت من قبل تنطوي تحت لواء قبيلة واحدة.[2]

وأصبح الدوار هو المكان الذي تجتمع فيه عناصر متفرقة من القبائل المفككة بسبب زوال الملكية الجماعية وأدى هذا إلى انتقال المجتمع الجزائري من نظام العشيرة الى نظام العائلة في نمطه الممتد المتكون من مجموعة اسر يضمها مسكن مشترك عبارة عن دار كبيرة فالوسط الحضري وخيمة بالنسبة للبادية.[3]

هذا من جهة أما من جهة العلاقات التي كان يمتاز بها البناء التقليدي للعائلة الجزائرية فقد تبنى الاحتلال سياسة تهدف إلى "**ضرب المجتمع الجزائري في سياقه التلاحمي وفي قدرته على المقامة والصمود فينبغي أولا أن يستولي على المرأة من خلال حجابها حيث تختفي وفي المنزل حيث يخيفها الرجال**"، لان المرأة هي عصبة الأسرة وركيزتها الأولى وباستهدافها تكون الأسرة مستهدفة وكذلك المجتمع بأسره، فالسياسة الاستعمارية كانت قائمة على مبدأ استئصال النظام الاجتماعي القائم على النظام القبلي وتجريد الأهالي من أراضيهم، مما أدى بهم إلى مغادرة بيوتهم والنزوح نحو المدن وهنا كونوا اسر جديدة حول المراكز الحضرية، كما لعبت الثورة دورا فعالا في التعديل الذي حصل في الأدوار والمكانات داخل الأسرة الجزائرية وبالأخص مكانة المرأة

[1] شعبان اليمين، مصطفى عوفي: **الأسرة الجزائرية عبر التاريخ... الثابت والمتغير**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 12، جامعة حمة لخضر الوادي، (جوان 2015)، ص 52.

[2] شعبان اليمين، مصطفى عوفي، المرجع السابق، ص 53.

[3] نفس المرجع، ص53.

إذ أنها خرجت من البيت وأصبحت تشارك الرجل الثورة الجزائرية مما ساعدها على تنمية شخصيتها واكتشافها المسؤولية.[1]

3-الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال:

بعد استرجاع الجزائر استقلالها، وجد المجتمع الجزائري نفسه أمام بناء عائلي يتميز بثلاثة خصائص:

- البناء العائلي الممتد العمودي واللانقسام ومشايعة الملكية.
- البناء الجديد الناتج عن التغيرات التي أحدثها الاستعمار الفرنسي.
- النمط العائلي الممتد العمودي المبني على الخط الأبوي.

وعلى المستوى الماكروسوسيولوجي فقد اعتمدت الدولة الجزائرية على سياسة تنموية شاملة، مست مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن الناحية الاقتصادية تبنت النظام الاشتراكي القائم على الثورة الزراعية والصناعية، هذه السياسة التنموية استقطبت سكان الأرياف الذين فضلوا النزوح إلى المدن من اجل الحصول على مناصب شغل تضمن لهم أجورا ثابتة

أما من الناحية الديموغرافية، فيلاحظ أن الدولة الجزائرية وبعد الاستقلال مباشرة انتهجت سياسة النمو الديموغرافي لتعويض ما فقدته في الحرب، كما طبقت سياسة مجانية العلاج وهو الأمر الذي سمح بالقضاء على الإمراض والأوبئة التي كانت منتشرة أثناء الفترة الاستعمارية.[2]

[1] ربيع لحبيب، مرجع سابق، ص 6.

[2] شعبان اليمين، مصطفى عوفي: **الأسرة الجزائرية عبر التاريخ... الثابت والمتغير**، مرجع سابق، ص 54.

المطلب الثالث: أشكال الأسرة الجزائرية

1 -الأسرة التقليدية:

تتكون بنائيا من ثلاث أجيال أو أكثر بمعنى أنها تضم الأبوين، الأبناء غير المتزوجين والأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم، حيث يشرف على شؤونهم كبير العائلة، ويعيش الإخوة المتزوجين وغير المتزوجين في توافق وانسجام حتى ولو كان ظاهريا فقط، ويكون للابن الأكبر نوع من السلطة تعود إليه كاملة بعد وفاة الوالد، حيث يصبح هو مسؤول عن إدارة وتسيير شؤون الأسرة ويحافظ على وحدتها وتماسكها.[1]

1-1 خصائص الأسرة التقليدية:

تتصف الأسرة التقليدية الجزائرية بمجموعة من الخصائص التي جعلتها تختلف عن غيرها من الأسر فيما يلي:

- تمتاز الأسرة التقليدية بالامتداد وكثرة عدد أفرادها، وهذا ما تشير إليه الإحصائيات حيث "يوجد أربعون فردا في الأسرة الواحدة نظرا لزيادة النسل وانضمام بعض القربة إلى هذه الأسرة.[2]

- تتميز بنوع من الثبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال، حيث تبقى الأسرة تحافظ على شخصيتها المعنوية ومسؤوليتاها تجاه الأفراد.

- يغلب على الأسرة التقليدية الصفة التكاملية نتيجة الاكتفاء الذاتي أي وجود الأسرة الكبيرة كوحدة اجتماعية واقتصادية في نفس الوقت، كما أن الأسرة التقليدية تعتمد على نفسها من حيث الإنتاج والاستهلاك البسيط الذي يقوم على الضروريات.

- إن الفرد في الأسرة التقليدية يعتمد على البيئة المحلية في محيط الأسرة الكبيرة طول حياته حيث تكون علاقات التعاون والإخاء والتضامن الآلي والمحبة هي السائدة.

---

[1] فيروز زرارقة: **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**، مرجع سابق، ص 208.

[2] محمد السويدي: **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1990)، ص 87.

• كما تتميز الأسرة التقليدية بالتقارب المكاني التي يعتبر فرصة للتقارب الاجتماعي بين الأقارب ويسهل الأمر على رب الأسرة والمسؤول على شؤونها بملاحظة ومراقبة ومحاسبة الأفراد على أي انفراد أو تمرد على القيم والقواعد الاجتماعية للأسرة.

• الامتثال للعرف الاجتماعي والقواعد الإسلامية الموروثة، حيث تعطى للعرف أهمية كبيرة في تحديد وضبط السلوك الاجتماعي داخلها، والخارج عن العرف أو المنحرف عن ضوابط ومحددات الأسرة ينبذ اجتماعيا ويصبح عنصرا مرضيا في الأسرة يجب مساعدته على الرجوع إلى قيم الجماعة والامتثال لها أو انه سوف يتعرض للعقاب بنوعيه المعنوي والمادي.

• إن الزواج يتم على أساس التوافق بين الأسرتين وليس الزوجين، ولما كان الاختيار الزواجي من طرف الأسرة، فغالبا مت تنشا خلافات كبيرة بين الزوجين لعدم التفاهم فيما

بينهما مما يؤثر على الجو العام للأسرة والأبناء الذي يحدث لهم نوع من الصراع النفسي نتيجة للجو العائلي الغير مستقر.[1]

2 –الأسرة الحضرية:

هي الأسرة التي تسكن المدينة تتميز بتقلص حجمها وفقدان شكلها كاسرة ممتدة (يصل أفرادها إلى أكثر من أربعين فردا) لتتحول إلى شكل الأسرة النووية، بالإضافة إلى ضعف السلطة الأبوية.[2]

2 –1 خصائص الأسرة الحضرية:

• استقلال الابن بعد زواجه في بيت خاص به، وانفصاله عن البيت الكبيرة التي كانت تضمه وإخوته وبعض أقاربه، هذا الاستقلال الأسري راجع إلى استقلال الابن

[1] فيروز زرارقة: **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**، مرجع سابق، ص ص 207، 208.

[2] جمانة بلمولود: **علاقة الاسرة بانحراف المراهق**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، (2004 –2005)، ص 70.

المادي واعتماده على عمله الخاص خارج نطاق الأسرة الكبيرة، واحتلاله مكانة اجتماعية ورغبته في إثبات قدراته في تحمل المسؤولية دون الاعتماد على أهله.

- ومن حيث السلطة في الأسرة، بعد أن كانت في يد الأب أو كبار السن عموما خاصة في الريف فإنها في المدينة أصبحت ترتبط بالوضع الاقتصادي وبالمركز الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى تغير مركز المرأة وخروجها للعمل خارج المنزل مما أعطاها حقا أو فرصة لممارسة السلطة في نطاق أوسع مما كانت عليه في السابق، خاصة بعد غياب الزوج لفترات طويلة خارج المنزل.

- تقلص عدد الأبناء وذلك لإدراك الوالدين مدى حجم المسؤولية التي تقع على عاتقهم في تربية الأبناء، كما انه على مستوى العلاقات بين أفراد الأسرة قد حدث تغير كبير داخلها، فبعد أن كان الأب وحده هو مصدر الأسرة أصبح يشرك أبناءه في قراراته.[1]

- ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث لا يوجد مجال للتعاون والتساند التلقائي، فكل تعاون بين الأفراد تجده مبني على أساس المصلحة الفردية التي تطغى بشكل بارز في هذا النوع من الأسر.

- الزواج يتم على أساس التوافق وحرية الاختيار للشريك الذي يحتم على الزوجين تحمل مسؤوليات هذا القرار.[2]

المطلب الرابع: مشكلات الأسرة الجزائرية

المشكلة تعني وجود خلل على مستوى البناء الاجتماعي مما يؤدي الى اضطراب الوظائف واختلال توازن النسق الاجتماعي.

ويرى **محمد الحسين:** أن المشكلة الاجتماعية هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي، ومظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم التي

[1] جمانة بلمولود: المرجع السابق، ص 71.

[2] فيروز زرارقة: **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**، مرجع سابق، ص 209.

يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعية وتحدد من قدراته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب.[1]

والأسرة الجزائرية من بين الأسر التي تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية والتي أدت إلى زعزعة بناءها وعدم قيامها بوظائفها على أكمل وجه، ومن بينها **طبيعة الوسط الأسري** التي يعيش فيها الحدث وتساهم بصورة أساسية في تكوين شخصيته منذ طفولته الأولى، وتعتبر هذه البيئة المحيط الطبيعي الذي يكتسب فيه الحدث سلوكه وخلقه وطباعه، والتي من شانها توجيه سلوكه توجيها سليما أو غير سوي وذلك تبعا لمعايير الأخلاق لدى تلك العائلة،[2] ويمكن تحديد مشكلات الوسط الأسري على الأقل في:

1 –التفكك الأسري:

يعرفه **محمد عاطف غيث** في كتابه **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي** بأنه أي وهن أو سوء تكيف أو توافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الأخر ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يشمل أيضا علاقة الوالدين بأبنائهما.[3]

إن التفكك الأسري غالبا ما ينجم عن إحدى الحالات التالية:

- وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.
- الطلاق أو الهجر بسبب الخلافات الأسرية.
- غياب أحد الوالدين أو كلاهما عن المنزل لفترات طويلة بسبب العمل آو الهجرة.
- تعدد الزوجات ومما قد يرافقه من زيادة في عدد الأبناء.

[1] عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، عبير عبد المنعم فيصل: **المشكلات الاجتماعية المعاصرة** "مداخل نظرية، تجارب عربية، أساليب المواجهة"، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان (2016)، ص 17.

[2] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، مرجع سابق، ص 24.

[3] ليلى ايديو: **التفكك الأسري وانحراف الأحداث**، مرجع سابق، ص 633.

فالتفكك الأسري له دور سلبي على حياة الطفل وتربيته، وذلك لان تفكك الأسرة الناجم عن غياب أحد الوادي ناو كلاهما يعني فقدان المربي بالدرجة الأولى وفقدان الحب والحنان لجهة الوالد الغائب، كما يعني فقدان جانب مهم من جوانب الرعاية والحماية.

فالأسرة المفككة لم تعد قادرة على تامين الرعاية الاجتماعية والنفسية لأبنائها، نظرا لوجود الفراغ العاطفي والتربوي الذي يلعبه الوالد الغائب، مما ينشا شعورا بالنقص ويتكون لديه شعورا بالحاجة إلى سلطة تحميه وترعاه وتلبي رغباته وحاجاته فينعكس هذا الفراغ التربوي والعاطفي على نفسية الطفل فيندفع نحو الجريمة وهو في حالة الضياع النفسي.

إن تفكك الأسرة والنزاعات الدائمة بين الوالدين، أو فقدان الأب في الأسرة أو وجود زوجة الأب الذي يؤدي إلى إهمال الأولاد، وممارسة القمع والقسوة تدفع الناشئة من الشباب إلى الهروب المستمر من البيت واللجوء إلى الشوارع والزوايا السيئة فيتعلم منها بسهولة العادات والقيم الغير أخلاقية.[1]

2-المشاكل الناتجة عن خروج المرأة للعمل:

حيث أن اقتحام المرأة لسوق العمل جعلها تتخلى عن جزء من وظيفتها التربوية وفي بعض الأحيان بشكل كبير حيث دفعها هذا للاستعانة بالخادمات والجيران في رعاية أبناءها، ما يحمله هذا من أثر على مستقبل الأبناء النفسي والتربوي، حيث أن الطفل لا يحتاج إلى الأكل والنظافة فقط بل يحتاج أيضا إلى الحنان إضافة إلى عدم التوافق التربوي والقيمي بين الأسر.[2]

3-الخلافات الزوجية:

الخلافات الأسرية التي يشهدها الأبناء تخلق جوا من التوتر في حياتهم وخاصة إذا تضمنت هذه الخلافات مشادات كلامية بين الوالدين أو اعتداء من احدهما على الأخر بالضرب والأذى، فيشعرون الأبناء بنوع من الضيق النفسي ونظر لقلة خبرتهم في الحياة

[1] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، مرجع سابق، ص ص 24، 25.

[2] شهرزاد بولحية: **التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية بين الماضي والحاضر**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر الوادي، عدد 17، (سبتمبر 2016)، ص 61.

وعدم اكتمال مدركاتهم فإنهم يقفون في صف احد الوالدين تجاه الأخر ويتكون لديهم شعور داخلي بالعداء تجاه هذا الأب أو ذاك وهكذا ينفرون شيئا من هذا الوضع، فيتجهون نحو الشارع للتسكع فيها والبحث عن الهدوء إن لم يجدوا بيئة أخرى تجذبهم إليها وهنا تلاحظ بدايات التشرد وبالتالي الانحراف.[1]

4 –ضعف الوازع الديني والأخلاقي:

فساد أخلاق الأسرة، وسوء تطبيق وفهم القواعد الشرعية تؤدي إلى تشريد الأبناء وانحراف الزوجات، فالطفل يقوم بتقليد سلوك الأب المنحرف أو إلام المنحلة أخلاقيا، ويتجه نحو الانحراف والجريمة، فتهميش دور الدين في الحياة الاجتماعية ينجم عنه المشكلات الأخلاقية، ارتكاب الفحشاء، إدمان المسكرات والمخدرات، القسوة في معاملة الأطفال، عدم مراعاة أوامر الله في الحياة الزوجية، عدم تربية الأبناء تربية صحيحة وصالحة.... فالتربية الدينية تبقى مانعا قويا ضد إغراءات الجريمة والانحراف، فالتربية الدينية كمظهر من مظاهر التربية بصفة عامة تقي الشخص من الانحراف عن طريق تنمية وتقوية القيم الأخلاقية و قبول السلطة التقليدية والإيمان بوجود الجنة والنار، وعلى هذا فنقص أو إهمال هذا الأساس يمكن أن يكون دافعا لارتكاب السيئات والانحرافات، فالإهمال الديني هو عامل ذو علاقة متينة بالانحراف في الجزائر، حيث أن 47 % من الأولاد المنحرفين و4 % فقط من الأولاد كانوا يذهبون إلى المساجد معظم أوقات الأسبوع، فالتربية الدينية بصفة عامة تشجع في أوساط الصغار من طرف آبائهم وإهمالها هو مظهر من مظاهر من مظاهر السلوك الأبوي السيئ كعامل من العوامل الرئيسية لجنوح الأحداث في الجزائر.[2]

[1] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، مرجع سابق ص ص 28، 29.

[2] فهيمة بوهانتالة: **ملتقى حول جنوح الأحداث " قراءات في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها** "، جامعة باتنة 1، (2016)، ص7.

5 -الصراع الجيلي:

نتيجة للتغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمع الجزائري من خلال الإرهاصات المختلفة للعولمة ونتائجها على المجتمعات عامة، كانت الأسرة الجزائرية هي الأخرى من بين المؤسسات المجتمعية التي تعرضت للمشاكل الناتجة عن هذا التغير خصوصا في نمط العيش، التغير في أساليب التنشئة الأسرية والتربوية والتعارض في قيم، عادات وتقاليد ومفاهيم الثقافة التقليدية مع الحديثة خصوصا الكبار والصغار، مجسدة في ابرز صورها بين الآباء والأبناء لتبرز في الحياة الاجتماعية الواقعية حالات التناقض والصراع التي طغت على المجتمع الجزائري نجم عنه العديد من المشاكل الناتجة عن حدوث ما أصبح يعرف حديثا بالصراع الجيلي.[1]

المبحث الثاني: السلطة الوالدية

المطلب الأول: أبعاد السلطة الوالدية

إن السلطة الوالدية تمثل الكيفية التي يدرك بها الكبار دورهم الوالدي الذي يؤثر في اتجاهاتهم كإباء وأمهات: هل الوالد يرى إن سلطته كاب أو كأم هي التقيد والتحكم في سلوك الابن؟ هل ينظر إلى عملية التنشئة الأسرية على أنها استئناس طبيعة الابن البدائية؟ هل يعد الدور الأبوي في جوهره دور إرشاد وتوجيه وإعطاء قدوة للابن كي يحاكي والده، فإدراك وظائف وواجبات الدور قد يشكل اتجاهات الفرد في الدور مما بدوره يشكل سلوكات هذا الدور.[2]

ولإبراز أهمية شعور الوالدين بسلطتهما، واتجاههم نحو الدور الوالدي، يمكن تصنيف أبعاد السلطة الوالدية كما يلي:

---

[1] شهرزاد بولحية، مرجع سابق، ص 61.

[2] سليمة حمودة: **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الابناء في الاسرة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (2013 -2014) ص 141.

1-1 الأبعاد النفسية والاجتماعية:

1-التقبل-الرفض: حيث تعمل السلطة الوالدية على إرساء الديموقراطية في الأسرة وفقا لأساليب لينة مع استخدام السيطرة والإخضاع من حين لأخر.

2-التواصل: وترتكز على الاشتغال بالطفل والاهتمام به في جو ديموقراطي يسوده الانسجام والتوافق بين الوالدين.

3-التبعية: وتعتمد السلطة الوالدية على فاعلية الرقابة والتنظيم وتشجيع الطفل على الاعتماد الوالدين في التقليد والمحاكاة.

4-الضبط الوالدي: سلطة الوالدين تأخذ بعد الصّرامة والضبط في توجيه سلوك الأبناء ويتحمل الوالدان خلالها مسؤولية التوجيه.

5 -الاستقلالية: فالعلاقة بين الوالدين والأبناء تتراوح بين الحب والكراهية بسبب التحكم في سلوك الأبناء الذين يرون فيها تقييدا لحريتهم وسلبا لاستقلاليتهم.

6-مطالب النصح.

7 -الاتصال بين الطفل وأبويه.

8 -الحنان والعطف (الدفيء العائلي).

9 -الدعم الذاتي.

10 -إشباع الحاجات.[1]

[1] سليمة حمودة، المرجع السابق، ص 143.

1 -2 الأبعاد التربوية:

السلطة الوالدية في التربية: وهي تختلف عن السلطة في باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى فهي أعمق من مجرد معاملة، أنها أسلوب تربوي له خاصية نموذجية في تنظيم العلاقات الاجتماعية التي بدورها بعد من أبعاد الشخصية.[1]

أشار **ادلر** أن السلطة الوالدية تقوم على 5 أبعاد أساسية تساعد الوالدين على الابتعاد عن الصراع بين تنفيذ السلطة والرجوع إلى الوراء تتمثل في:

- إدارة اندماج الفرد داخل أسرته وفي جماعات أخرى كونه شخصا اجتماعيا.
- إشكالية اجتماعية الفرد باعتبارها عنصر للتطور الإنساني.
- مطالبة أفراد الأسرة اعترافهم بالمساواة مع الآخرين.
- أفراد الأسرة بحاجة إلى التعاون والثقة ما يتطلب مسؤوليات تحدد ادوار كل منهم.
- مساعي الوالدين تتطلب تطابق سلوكاتهم مع توقعاتهم.

يؤكد **جوردن** أن الوالدين يميلان إلى أسلوب والديهم المكتسب، غير أن بمكانهم أن يتعايشوا في دفء مع الأبناء وحب متبادل، إذا ما حققت سلطتهما الأبعاد التالية:

- تقويم التنشئة قبل ظهور الاضطرابات.
- إمكانية ترك العقوبة نهائيا.
- تمرد المراهقين يكون ضد النظام وليس ضد الوالدين.
- الاستماع الفعال والحوار مفتاح العلاقة الجيدة بين الوالدين والأبناء.
- الابتعاد عن المعادلة **انجح كي تفشل، تنجح كي تفشل.**[1]

[1] محمد محيدي: **السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التربوية**، مرجع سابق، ص 211.

المطلب الثاني: أساليب السلطة الوالدية.

تعرفها **كوهار** بأنها: الأنماط التي يستخدمها الآباء مع الأبناء في تنشئة أبناءهم من اجل ضبط سلوكهم وتوجيههم وإرشادهم والتي قد تتأرجح في ضوء إدراك الأبناء لها بين الصورة الديموقراطية، والصورة المتسلطة.[2]

2 -1 أسلوب التسلط:

يتصف هذا الأسلوب بسلوك الرفض والتحكم الشديد في آن واحد ويتبع أحد الوالدين أو كلاهما أسلوبا صارما في معاملة الطفل باستخدام اللين العنف بهدف فرض الرأي على الأبناء، ويكون تسلط الأب عادة بالأمر والنهي أو التهديد أو الحرمان أو الضرب، أما الأم فقد تتسلط باللين والمحايلة والإلحاح، وفي هذا الأسلوب يفرض الآباء قوانين جامدة على أبناءه، ويتوقعون منهم الخضوع للامتثال والطاعة العمياء، دون إعطائهم فرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي ويقفان دون تحقيق رغباتهم.

- إدراك الطفل أن الوالدين يتمسكان بضرورة طاعته لهما.
- إدراك الطفل أن والديه يحددان له أشياءه الخاصة به (الأصدقاء، المذاكرة، الأنشطة، الملابس، نوع الدراسة).[3]

2 -2 أسلوب القسوة:

يعتمد أسلوب القسوة على العقاب البدني اي الضرب والتهديد، وكل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي بهدف تقويم سلوك الأبناء، ويتمثل في المعاملة الوالدية المبنية على التشدد في حق أبنائهم، ولجوء الوالدين إلى استخدام أساليب مؤذية جسمانيا ونفسيا

---

[1] سليمة حمودة: **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 145.

[2] سحر يوسف عرطول، ذيب محمد الرواد: **انماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الاعلى فلسطين**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد 01، (مارس 2017)، بدون صفحة.

[3] سليمة حمودة ، المرجع السابق، ص 151.

كالعقاب والتعذيب البدني والإذلال والتحقير والحرمان، وتؤدي هذه التنشئة إلى تنمية مشاعر العداوة والاضطهاد والخوف والقلق التي تولد بدورها السلوك الغير مرغوب كالهروب مستقبلا.[1]

2 -3 أسلوب الإهمال واللامبالاة:

هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه ولا يحفلان به بحيث لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط، هل هي سلبية ام ايجابية، فهو لا يجد استحسانا لتصرفاته أو استهجانا لها، وفي هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بالوالدين كقوة تربوية موجهة.

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

- إدراك الطفل أن والديه مشغولان عنه ولا يبديان اهتماما بالأمور التي تخصه.
- إدراك الطفل بان والديه لا يحفلان بإثباته أو عقابه على تصرفاته.[2]

2 -4 أسلوب الحماية الزائدة والتدليل:

يتصف هذا الأسلوب بالجمع بين العاطفة والتشدد أي إغراق الطفل بقدر كبير من المحبة والقبول، لكن في نفس الوقت تقيد حريته إلى حد بعيد، ونرى الوالدين يعملان على حمايته من كل مكروه ولا يريدانه أن يتعرض لأي موقف يؤذيه جسميا ونفسيا ويلبيان له كل رغباته، ولا يرفضان له طلب ويظهران درجة كبيرة من اللهفة والقلق عليه ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

- إدراك الطفل أن والديه يمنعانه من الاختلاط بالآخرين خوفا عليه.
- شعور الطفل بلهفة والديه وقلقهما الشديد عليه.

---

[1] حسين فسيان، سجيدة لزرق: **جنوح الأحداث والسلطة الأبوية**، مرجع سابق، ص 251.

[2] سليمة حمودة: **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة كما يدركها الأبناء في المجتمع الجزائري**، مرجع سابق، ص ص 233، 238.

- شعور الطفل أن رغباته تلبى من جانب والديه بسرعة.
- إدراك الطفل أن الجميع وخاصة والديه في طاعته ورهن إشارته.[1]

2 -5 أسلوب التفرقة الوالدي:

يتمثل هذا الأسلوب في المفاضلة بين الأبناء وعدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو الترتيب الميلادي للطفل في الأسرة، أو بسبب تفوق أحدهم في الحسن والذكاء أو التفوق الدراسي، ويرتبط أسلوب التفرقة بين الجنسين وهو ميل الأبناء إلى معاملة كل من الذكور والإناث حسب توقعات المجتمع للدور التقليدي لكل من الجنسين في ذلك المجتمع.

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

- شعور الطفل أن والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر منه أو من بقية إخوته.
- شعور الطفل أن والديه يميزان أحد الإخوة في المعاملة لأنه أفضل من ناحية التحصيل الدراسي آو الهندام أو الصفات الجسمية.[2]

2 -6 أسلوب التذبذب:

يقصد به اللاتوازن في استخدام السلطة من قبل الوالدين تجاه الطفل، فالسلوك الذي يثاب عليه من أحدهما قد يرفض من الأخر، بالإضافة إلى عدم انتهاج الوالدين سلوك مستقر له طابعه الخاص كان يعاقب تارة على فعل ثم لا يعاقب تارة على ارتكابه نفس الفعل، ولهذا الأسلوب انعكاسات سلبية على شخصية الطفل نتيجة لعدم وجود توافق بين الوالدين في استخدام خطة موحدة للتربية، لذلك يجد صعوبة في تمثل القيم والمبادئ وقد يؤدي به إلى سوء التوافق أو الانحراف إن توفرت عوامل أخرى.[3]

---

[1] سليمة حمودة، المرجع السابق، ص ص 236، 237.

[2] سليمة حمودة، نفس المرجع ، ص ص 154، 155.

[3] سجيدة لزرق: **جنوح الأحداث والسلطة الأبوية**، مرجع سابق، ص 51.

2 -7 أسلوب الحوار:

يتميز هذا الأسلوب بإتباع سلوك قوامه المحبة والقبول، وإعطاء قدر كافي من الحرية ويقوم الأبوين بتلبية حاجيات الطفل، وإتباع أسلوب ديموقراطي في التربية في اخذ رأي الطفل وفتح باب للنقاش والحوار والتفاعل اللفظي فيما بينهم.[1]

2 -8 أسلوب الرفض:

يقصد به إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له ولا يبديان له مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته، كنا يحس الطفل بالتباعد بينه وبين والديه.[2]

المطلب الثالث: السلطة الوالدية في الأسرة الجزائرية

السلطة الوالدية حسب **مصطفى بوتفنوشت** متأصلة عند كل جزائري محافظ يملك شعورا وراثيا لعملي السيطرة، فالتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل من والديه هي ذات علاقة سلطوية، فأول ما يتعلمه هو احترامه، طاعته، الخوف منه، فسلطته منبعها الطاعة والخضوع وهي مشبعة بالتقاليد، تضع الأب على قاعدة أساسية وشخصيته هي السائدة، وأمام هذه السلطة المطلقة للأب يجد الطفل نفسه أمام امتثال وخضوع لما هو موجود في التقاليد وبذلك يلعب الأبناء نفس الدور الذي لعبه ويحظون بنفس المكانة التي حظي بها أبوهم وتقوم على أيديهم السلطة الأبوية في المستقبل، فتتعلم الفتاة الرضوخ للسلطة، سلطة الأب والأخ وفيما بعد الزوج وحتى لسلطة أبناءها، أما الطفل فيخلق عنده إحساس القوة والتسلط والسيطرة على الجنس الأخر، فهو يجسد سلطة أبوية في صورة مصغرة، أما عن

[1] سليمة حمودة: **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 152.

[2] نفس المرجع، ص 153.

المرأة في هذا النظام، فتحتل مكانة ثانوية مقارنة بالرجل فدورها يظهر في مسؤوليتها على تربية الأبناء.[1]

إن التطور الحالي للمجتمع الجزائري أدى إلى انقلاب البيئة الاجتماعية وإعادة تقديم مفهوم الدور الاجتماعي للرجل والمرأة، فحظيت المرأة بدور أكثر فعالية في أسرتها نتيجة ارتفاع المستوى التعليمي وخروجها للعمل فأصبحت تشترك في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، غير ان نمط السلطة السائد في محيط الأسرة الجزائرية هو الشكل الأبوي ولكن بصورة شكلية فلم تبقى سلطة الأب على الأبناء بنفس الصورة التقليدية (صورة القائد)، ولكن أصبح يتقاسم السلطة مع الأم على أساس التعامل والتكامل أكثر مما تبنى على أساس السلطة والسيادة.[2]

ونتيجة للتغيرات التي شهدتها الجزائر على جميع المستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، أصبحت شخصية المراهق الجزائري ليست أحادية القطب وإنما هي متعددة تخضع لنماذج ثقافية مختلفة عن شخصية الراشد، فالسلطة الأسرية تغيرت من حيث الطريقة التي تمارس بها حيث أشار كل من **سليمان مطهر**و **عشايبو** في دراسة حول العنف في المجتمع الجزائري، أنه رغم هذا التغير في الأسرة فانه تغيير في الأسلوب أكثر ماهو تغيير في المعنى أو المفهوم فيتم إخضاع الفتيات لممارسات تنشيئية تتميز بالإكراه والإجبارية والمنع أكثر من الذكور حيث أن الآباء يتوقعون من الفتيات أن يكن أكثر عاطفية والذكور أكثر فاعلية.[3]

---

[1] نصر الدين جابر، سليمة حمودة: **السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 01، (مارس 2012)، ص 284.

[2] نفس المرجع، ص 285.

[3] نفس المرجع، ص ص 285، 286.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم تقديمه تبين أن الأسرة الجزائرية كغيرها من الأنظمة عرفت تحولات اقتصادية وثقافية واجتماعية وحتى تربوية، تركت آثارها الواضحة على البناء والنظام الاجتماعي والتي تتمثل في:

- الأسرة الجزائرية عرفت عدة تغيرات مست نظامها والعلاقات الاجتماعية داخلها والمكانة والادوار لأعضائها.
- السلطة الوالدية داخل الأسرة الجزائرية تغير مصدرها وأصبحت المرأة شريكا فيها بالإضافة إلى تباين في أشكالها وأساليبها فتعددت وتغيرت.
- الأسر الجزائرية أصبحت تعاني من انتشار العديد من المشكلات كالتفكك الأسري والانحلال الخلقي مما أثر على استقرارها وتوازنها وبالتالي جنوح أبنائها.
- السلطة الوالدية داخل الأسرة الجزائرية قد يكون لها الأثر السلبي في توجهات الأبناء وجنوحهم.

الفصل الثالث: جنوح الاحداث

الفصل الثالث: جنوح الأحداث

تمهيد

المبحث الأول: ماهية جنوح الأحداث.

المطلب الأول: تعريف جنوح الأحداث.

المطلب الثاني: سمات الحدث الجانح.

المطلب الثالث: العوامل الاجتماعية المؤدية للجنوح.

المطلب الرابع: مظاهر جنوح الأحداث.

المبحث الثاني: جنوح الأحداث في الجزائر.

المطلب الأول: ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر.

المطلب الثاني: مراكز إعادة التربية في الجزائر.

المطلب الثالث: صعوبات عملية إعادة التربية في الجزائر.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث إحدى المشكلات الاجتماعية التي لا يخلوا منها أي مجتمع من المجتمعات، ولقد اختلفت نظرة المجتمع إلى هذه المشكلة، حيث اعتبر الحدث الجانح في المجتمعات القديمة انه مجرم ويستحق العقاب، ولكن مع التطورات والتقدم في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية أصبحت هناك نظر مختلفة في معالجة الأحداث الجانحين على أساس عدة اعتبارات، وعليه سنحاول في هذا الفصل التعرف على هذه الظاهرة في الجزائر والعوامل الاجتماعية المؤدية إليها وعملية إعادة التربية في الجزائر بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه هذه العملية.

المبحث الأول: ماهية جنوح الأحداث

المطلب الأول: تعريف جنوح الأحداث

ظهر مفهوم جنوح الأحداث في بادئ الأمر للإشارة إلى سلوكات الأحداث المهمشين الذين ينتمون إلى الطبقة الشعبية، ثم جمعت تحت عبارة جنوح مختلف أنواع السلوكات المحكوم عليها من قبل الراشدين على أنها لا تناسب الأحداث (كالعلاقات الجنسية، استعمال الكحول والمخدرات، عصيان الوالدين والسلطة) إلى حد الجنح التي يعرفها القانون الإجرامي بتدقيق (كالاغتيال والتحطيم) مرورا بالسلوكات الممنوعة من طرف النظام والقانون الصادرة عن مرسوم خاص بالأحداث (كسياقة السيارات، التواجد في الخمارات، واضطرابات سلوكية أخرى).[1]

أما جنوح الأحداث في مفهوم القانون الجزائري " فهو ارتكاب فعل غير مجرم من قبل الطفل الذي لا يتعدى سنه 18 سنة بشأنه ان يقترف بظرف أخر يؤدي إلى الجنوح أو الانحراف مستقبلا كالطفل الذي يضع طاولة لبيع السجائر أمام مخمرة أو ملهى أو الطفلة التي تعيش مع والدتها التي تعاشر الرجال معاشرة غير شرعية، ومن ثم يكون الطفل أو الطفلة عرضة لما يسميه التشريع الجزائري **بالأخطار المعنوية.**[2]

من الناحية الاجتماعية:

عرف **جلوك** جنوح الأحداث على انه سوء تكيف الحدث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه.[3]

[1] سجيدة لزرق، حسين فسيان: **جنوح الأحداث والسلطة الأبوية**، مرجع سابق، ص 249.

[2] زينب قماس: **البناء الأسري وجنوح الأحداث**، مرجع سابق، ص 4.

[3] نفس المرجع، ص 4.

تعريف كافان: هو الفعل الذي يقوم به الحدث، والذي يتسم بمخالفة المعايير الاجتماعية السائدة ويؤدي إلى إلحاق الضرر بالفرد أو المجتمع ككل.[1]

جنوح الأحداث: هو ذلك السلوك الخاطئ السيئ، المرتكب من شخص صغير في السن في الغالب (تحت سن 18 سنة)، والمخالف للقانون أو النظام الاجتماعي السائد بالبلد، حيث يتم محاكمته محاكمة خاصة وإيداعه بمؤسسات ومراكز إصلاحية بغرض حمايته وإرشاده، إعادة تأهيله، وكذا معالجته نفسيا من اجل إعادة إدماجه في المجتمع.[2]

المطلب الثاني: سمات الحدث الجانح

- الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية.
- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجا سليما.
- العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على ممتلكات الغير.
- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
- المعاناة من الاضطرابات السلوكية.
- القسوة وعدم الإخلاص والعجز عن الحب.
- على درجة عالية من الإخفاق المهني والفهم والمعرفة.
- الأنانية والتمركز حول الذات.
- الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.
- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.

[1] مروة بومرزاق، عبد القادر العايب، دليلة لبصير: **جنوح الأحداث – مقاربات مفاهيمية للظاهرة وعلاقتها بالمراهقة–**، مرجع سابق، ص 82.

[2] زينب قماس: **البناء الأسري وجنوح الأحداث**، مرجع سابق، ص 4.

- يعانون من سوء التوافق الاجتماعي.
- تنطوي نفوسهم على مشاعر مريضة تقوم على الحقد والكراهية والسخط.
- العصبية والحساسية الزائدة.
- عدم الإحساس بالسعادة والراحة.
- يعانون من المشكلات الأسرية.
- لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة حب المناسبة.[1]

المطلب الثالث: العوامل الاجتماعية المؤدية للجنوح

يقصد بالعوامل الاجتماعية عوامل الوسط البيئي المحيط بالحدث والتي تدفعه نحو الجنوح.

ومن اهم هذه العوامل:

1 – البيئة العائلية:

إن البيئة العائلية التي يعيش فيها الحدث تساهم بصورة أساسية في تكوين شخصيته منذ طفولته الأولى، وتعتبر هذه البيئة المحيط الطبيعي الذي يكتسب فيه الحدث سلوكه وخلقه وطباعه.

حيث أن التوتر بين الأبوين الناتج عن الاختلافات والمشاجرات قد يجعل جو المنزل متوترا ويصبح بيئة غير صالحة لتنشئة الطفل حيث نجده حائرا مترددا بين خضوعه للأب أو خضوعه للام، وقد يلجأ أحيانا إلى استخدام احدهما ضد الأخر وقد يستخدم الطفل من طرف احدهما بنفس الطريقة كما نجد في حالة أخرى إهمال الطفل من طرف الأبوين معا، وهنا يكون الطفل معرضا لتوتر انفعالي يشعره بفقدان الأمان وبالتالي يهيئه للانحراف، إذ فالبيت الذي تكثر فيه التوترات من شانه أن يكون متصدعا وهو ما ينعكس

[1] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، مرجع سابق، ص 17.

سلبا على سلوك الأطفال، إذ أن الحدث لا يجد فيه الجو المناسب لاكتساب المعايير والقيم الأخلاقية والأنماط السلوكية الايجابية التي تحفظ كيان الأسرة وتحميها.[1]

أما المعاملة القاسية والصراع لأتفه الأسباب فقد يؤدي إلى قلة الاحترام والعيش في دوامة من القلق والخوف قد يكون عاملا في نفور الحدث من الأسرة وعدم القدرة على التكيف مع الأوضاع الداخلية السيئة مما يفتح السبيل للانحراف، فالأسرة المتصدعة أيا كان التصدع يتولد عنها اضطراب نفسي لدى الطفل وعدم الاستقرار قد يدفع به إلى الانحراف.

كما أن فقدان الأبوين أو أحدهما بالموت أو السجن أو المرض أو الانفصال كثيرا ما يؤدي إلى نتائج سيئة نظرا لان الطفل قد يصاب بالقلق بسبب هذا الوضع، وقد يؤدي الانفصال والطلاق في معظم الحالات إلى توترات انفعالية للأطفال حيث يجدون أنفسهم بين سلطتين أبويتين مختلفتين في المعاملة، حيث أن الأسرة المحطمة تحول دون إشباع الحاجات الأساسية للطفل.[2]

وفيما يتعلق بالعلاقة بين التربية الخاطئة والانحراف فقد دلت كثير من الدراسات والأبحاث التي قام بها علماء النفس والاجتماع على التربية الخاطئة من أهم العوامل الأسرية صلة بالانحراف والجريمة، حيث عدم المبالاة والتجاهل من جانب الوالدين لسلوك أطفالهم، أو الإسراف في القسوة أو اللين والإسراف في التهاون أو التفرقة في المعاملة أو التذبذب فيها فكل واحدة من هذه الأساليب عندما ترتبط بعوامل أخرى تكون لها علاقة بالسلوك المنحرف.[3]

---

[1] جمال بولبينة: **علاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث**، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، المجلد 03، العدد 05، (2011) ص 8.

[2] نفس المرجع، نقلا عن: سلوى عثمان، السيد رمصان: **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الانحراف والجريمة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (2007)، ص 223.

[3] نفس المرجع، ص 8.

2 –المدرسة:

تأتي المدرسة بعد الأسرة من حيث الأهمية في التربية والتنشئة فالتلميذ يتأثر في الغالب بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في المدرسة، لذا فهي عامل عظيم الأثر في تكوين شخصية الفرد التكوين العلمي والتربوي السليم، وفي تقرير اتجاهاته وسلوكه في حياته المقبلة، وعلاقته بالمجتمع الأكبر.[1]

إلا انه قد يكون لهذه المدرسة دور سلبي في شخصية الطفل، من خلال إهمال شخصية التلميذ وعدم الاكتراث لمواهبه وقدراته وعدم تنميتها أو تهميشها والشدة في المعاملة التي يمارسها المدرس على تلاميذه واستخدام الضرب والعنف كأسلوب من أساليب التربية والتوجيه.

هذا بالإضافة إلى عدم وجود المعلمين الأكفاء لهذه المهنة، وما قد يرافق ذلك من سوء اختيار المناهج الموضوعة وعدم ملائمتها لسن الطفل ولقدراته العقلية، وعدم اهتمام الأسرة بتعليم أبناءها، هذه من العوامل المختلفة تؤدي مباشرة إلى فشل التلاميذ في دراستهم وتعليمهم، فيتشكل عند التلميذ مشاعر الكره والرفض للعلم والتعلم، فتظهر حالات التسرب والهروب من المدرسة وهنا تبدأ الخطوة الأولى في طرق الانحراف، فإذا لم يتدارك الأهل ذلك وصدف أن تعرف الطفل على أقران السوء والمنحرفين، فان سقوطه في هاوية الانحراف أمر لا مفر منه.

ومن نتائج الجنوح الإخفاق في المدرسة، لأنه يؤدي إلى إهمال الشاب لواجباته المدرسية ويدفعه إلى الكذب والتحايل والتعويض عن هذا الفشل بإتباع أساليب غير مشروعة لإثبات وجوده في المجتمع، ويشيع بين الشباب الجانحين ظاهرة الإدمان على المخدرات

[1] سماح سالم سالم، بهاء رزيقي علي، محمد سالم سالم: **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، (2015)، ص 101.

والكحول والتدخين ويتميز الجانحون بضياع رغباتهم وعدم وضوح غاياتهم في الحياة وعدم قدرتهم على تحديد ما يريدون.[1]

3 – الصحبة السيئة:

تتميز جماعة الرفاق بقوة الدافع الذي يشد الفرد ويخضعه خضوعا تاما لأحكامها ومقرراتها، وكثيرا ما تكون هذه الأحكام غير متفقة مع نظم المجتمع وقوانينه ولكنها تشبع لدى الفرد كثيرا من الدوافع الغريزية التي لم يستطع إشباعها في عالم الواقع، كما أن درجة التماسك التي تظهر داخل الجماعة تكون عالية، وبالأخص الجماعة المنحرفة التي تجعل الفرد يخضع خضوعا تاما لسلطتها وأحكامها، حيث بينت الدراسات التي أجريت حول مدى تأثير رفقاء السوء في انحراف الأحداث أن 57.1 % من الأحداث المنحرفين يرجع سبب انحرافهم إلى رفقاء السوء.[2]

4 – سوء استعمال أوقات الفراغ:

يعتبر وسط الترويح عن النفس هو البيئة التي يقضي فيها الحدث أوقات فراغه، باتخاذ وسائل ترويحية أو أكثر للحصول على ما يحتاجه، فالوسائل الترويحية الضارة التي تمثل اختلال وسط الترويح عن النفس، فان مجرد اتخاذ بعضها يعد جريمة كتعاطي المخدرات والمقامرة والتردد على أماكن الفساد الجنسي، ومنها ما يمهد للسلوك الإجرامي كتناول المسكرات ومشاهدة الأفلام الإباحية والعنف، واستعراض أساليب ارتكاب الجريمة وإخفاء معالمها وتضليل الشرطة، وإبراز المجرمين بمظهر بطولي ينعمون بحياة الترف مما يشجع على الإجرام ويدفع الأحداث على وجه الخصوص إلى الجنوح.[3]

---

[1] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، مرجع سابق، ص ص 29، 30.

[2] سماح سالم سالم، بهاء رزيقي علي، محمد سالم سالم، مرجع سابق، ص ص 104، 105.

[3] السعيد سحارة: **الإطار القانوني لحماية الأحداث الجانحين في الجزائر**، مرجع سابق، ص ص 111، 112.

5 – اختلال وسط العمل:

وسط العمل والبيئة الخارجية التالية للبيئة المدرسية، ولكن قد يضطرب من لا تمكنه ظروفه من الالتحاق بالمدرسة على الانتقال للعمل مباشرة بغية توفير حاجاته المعيشية من حصيلة عمله ولا يزال في سن الحداثة، وفي هذه الحالة قد تشوب بيئة عمل الحدث اختلالات تسبب جنوحه، وهذه الاختلالات هي القدوة المنحرفة والصحبة السيئة.[1]

المطلب الرابع: مظاهر جنوح الأحداث

1 –السرقة:

تعد مثل هذه المظاهر من الجنوح التي يرتكبها الأحداث الأكثر شيوعا حيث تأتي في المرتبة الأولى بالنسبة للجرائم والمخالفات المرتكبة، وسرقات الأحداث تكون على أنواع مختلفة بعضها بسيط كسرقة السلع الاستهلاكية من الدكاكين والمخازن، وبعضها خطير كسرقة أقفال البيوت وتحطيم زجاج النوافذ والدخول إلى البيوت وسرقة النقود والحلي وأجهزة التلفزيون والراديو، وغالبا ما يقوم بمثل هذه السرقات مجموعة من الأحداث يتفقون فيما بينهم على ارتكاب السرقة بعد مراقبة البيت أو المكان المقصود والاستيلاء عليه، والمشكل يكمن أن هناك بعض الأحداث من يعترف بان أسرهم على علم بتلك السرقات التي يقومون بها[2]، وتكون لها أسباب عديدة منها كتلبية الحاجيات (شراء السجائر والمخدرات لتعاطيها).

2 – تعاطي المخدرات وشرب الكحول:

يظهر الإدمان كرد فعل أو استراتيجية لاشعورية لعدم القدرة على مواجهة القلق وإيجاد طرائق تكيف ناجحة مقابل حقيقة مقلقة ومخيفة ولعجز محسوس ومعاناة نفسية.[3]

---

[1] السعيد سحارة، المرجع السابق، ص 111.

[2] إحسان محمد الحسن: **علم الاجتماع الجريمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، (2008)، ص ص 104، 105.

[3] سجيدة لزرق: **جنوح الأحداث والسلطة الأبوية**، مرجع سابق، ص 119.

تناول الطفل لمواد مخدرة أو شرب الكحول، وتعاطي التدخين من الممارسات الخطيرة التي أصبحت تهدد كيان الأسرة والمجتمع، فظاهرة التدخين مثلا أصبحت عادية واستهلاكها من قبل فئة الأحداث هو اقتداء بالكبار، كما أن تناول البعض لهذه المواد يعود إلى المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعانون منها وعليه نجد **فرويد** يرى أن الإدمان على الكحول يرتبط بتجارب وخبرات غير سوية في مرحلة الطفولة. وبالتالي فالإدمان على المخدرات يجعل الفرد في حالة اللاوعي بما يدور حوله هذا ما يدفعه للجنوح.[1]

3 – جنحة الاتصال الجنسي غير الشرعي:

يعد هذا السلوك شكلا من أشكال الجنوح في المجتمع بصفة عامة، وهو عبارة عن كل علاقة جنسية خارجة عن إطار الزواج والعلاقة الزوجية الشرعية كما نص عليها الشرع والقانون، سواء تعلق الأمر بالزنا أو بمقدماته وتعود أسباب هذه الظاهرة إلى:

- عدم قيام التنشئة الأسرية الاجتماعية على الأخلاق الفاضلة والالتزام الديني.
- ضعف الوازع الديني في المجتمع العام.
- تعرض الأحداث لوسائل الإعلام الأجنبية ومتابعة البرامج الإباحية.
- التقليد الأعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام السينمائية والتلفزيونية.[2]

4 –العدوان:

العدوان قد يكون في المدرسة من قبل التلاميذ حيث يظهر عليهم بعض السلوكات العدوانية نحو المدرس بالسب والشتم والعصيان وإثارة الفوضى في الحجرة الدراسية والضرب والتعارك بالأيدي وقد يكون موجها نحو زملائهم ويأخذ نفس الأشكال السابقة،

[1] جمال بولبينة: **علاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة جيجل، (2010–2011)، ص 65.

[2] عامر مصباح: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، ط1، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (2003)، ص 263.

وقد يكون موجها نحو المدرسة بكاملها كتكسير الأثاث أو الكتابة على الجدران أو سرقة الأجهزة والعبث بكل ما فيها وقد يكون موجها نحو المجتمع بجميع مؤسساته وبنفس الأشكال السابقة، وقد فسرت العديد من الدراسات ظاهرة العدوانية وذلك بإرجاعها إلى علاقة الأب بالابن وهناك من أرجعها بالتسامح إزاء عدوانية الطفل في الأسرة، أما بالنسبة للمراهقين فقد ارجع البعض العدوان بكون نتيجة حب المراهق للشهرة بين زملائه.[1]

المبحث الثاني: جنوح الأحداث في الجزائر

المطلب الأول: ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر

1 –1 مرحلة الاستقلال:

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام مشاكل عديدة ومن بينها مشكل الطفولة التائهة والضالة، واليتيمة والمشبوهة، والمصابة بأمراض عقلية، إلى جانب الآثار النفسية التي أدت إلى التذبذب في أمزجة الناس وطباعهم، وفي ظل هذه الوضعية أصبح الدور الوقائي أكثر أهمية بالنسبة للأحداث المعرضين لخطر الانحراف والجنوح كأفراد من خلال ظروفهم أو من خلال بيئتهم الاجتماعية، بفعل ما تركه المستعمر، أو بفعل ما آلت إليه الوضعية العامة للطفولة في الجزائر في الأيام الأولى للاستقلال، حيث أن عدد الأيتام لأبناء الشهداء، والطفولة الضالة لم يكن في وسع الدولة آنذاك التكفل بها.

فالإمكانيات المحدودة للدولة الفتية لم تستطع تلبية حاجات الطفولة من الدراسة والى التمهين أو الإيواء على الأقل.[2]

[1] عامر مصباح، المرجع السابق، ص 254.

[2] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، مرجع سابق، ص ص 63، 64.

السنوات	عدد الحالات المعروضة
1963	1249
1964	1571
1965	1741
1966	1491
1967	1979
1968	2100

فمجموع ما كان يوجد من المراكز المتخصصة للتكفل بالطفولة المسماة آنذاك المنحرفة لا يتجاوز الثمانية مراكز، تحتوي في مجموعها على (710 أسرة) وكانت هذه المراكز تابعة لوزارة العدل ثم تحولت إلى وزارة الشباب والرياضة سنة 1963. وضمت فيما بعد مراكز أخرى إضافة إلى المراكز السابقة، ليصبح عددها 26 مركز وموزعة على مختلف أنحاء القطر وبرمج في المخططات التنموية المختلفة بناء 39 مركز يتسع ل 3720 سرير.[1]

1 -2 حجم وتطور ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر:

لقد لوحظ تفاقم ظاهرة جنوح الأحداث وارتفاع مستوى انتشارها بالجزائر وهذا من خلال نماذج من الإحصائيات التي بوضوح تطور عدد الموقوفين سواء كانوا جانحين أو غير جانحين، وازدياد توقيف أكثر في غصون سنوات (2001 ، 2002، 2003) كما ظهر تضخم فيما يخص نوع الجنحة التي ارتكبت خلال نفس السنوات، وتمثلت في جنايات وجنح ضد الاشخاص وضد الأماكن كما ظهر متغير جديد لم يتم الإشارة إليه في الإحصائيات التي أقيمت قبل هذه السنوات وهي الجنايات والجنح ضد الأسرة والآداب

[1] سمية حومر: **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء**، مرجع سابق، ص 48.

العامة وهي ظاهرة غريبة بدأت تنتشر في المجتمع الجزائري، كما لوحظ مشاركة من الجانحين في جرائم التهريب والمخدرات وهي كليا جديدة على المجتمع الجزائري.[1]

أما من خلال الإحصائيات التي أصدرتها مجلة **العربية**، بلغ عدد تورط الأطفال الجزائريين بأعمال إجرامية سنة 2017 إلى 5729 قاصرا من بينهم 244 فتاة. كما كشف التقرير الذي نشرته المديرية العامة للأمن الوطني أن 35 % من جرائم الأطفال تتصل بالسرقة، إضافة إلى تكوين جماعات أشرار فيما تورط قصر في 363 قضية تتعلق بجرائم المساس بالعائلة والآداب العامة، وكشف التقرير أن 12 قاصر تورطوا في 12 قضية قتل عمدي و4 حالات في جرائم الضرب العمدي المؤدي للوفاة، كما أشار التقرير إلى أن مصالح الشرطة أوقفت 2281 طفلا خلال نفس الفترة، تم تسليم 1753 منهم لذويهم، فيما تم تقديم 422 لقضاة التحقيق الذين أمروا بوضعهم في مراكز خاصة.[2]

1 -3 تشريع الأحداث في الجزائر:

1 -3 -1 الرؤية القانونية لجنوح الأحداث:[3]

تهدف السياسة الجنائية بالجزائر إلى إعادة إصلاح الجانح ليس عن طريق العقاب، بل بمحاولة إصلاحه وإعادة تربيته من اجل إدماجه مجددا ضمن أسرته أو مجتمعه بصفة عامة، إلا أن المشرع الجزائري وضع الكثير من التشريعات الخاصة على حسب الحالات لمعاملة الأحداث الجانحين والأحداث الذين هم في خطر معنوي نذكر منها:

- المواد **49 / 50 / 51** من قانون العقوبات والمتعلقة بالمسؤولية الجزائية للأحداث بمنح هذه الفئة ظروف التخفيف في حالة إثبات الإدانة.

---

[1] رشيد بلخيثر، **ظاهرة جنوح الأحداث بين سمات الشخصية ومظاهر الانحراف**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة تيزي وزو، مجلد 01، عدد 2، (2002)، ص 544.

[2] زينب قماس: **البناء الأسري وجنوح الأحداث**، مرجع سابق، ص 5.

[3] نفس المرجع، ص ص 5، 6.

- القانون رقم **05 / 04** المتضمن تنظيم السجون وإعادة الاندماج الاجتماعي والذي ينص على فصل الأحداث عن الكبار في المؤسسات العقابية.
- الأمر **72 /03** المؤرخ في **10 / 02 / 1972** المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة.
- الأمر **75 / 64** المؤرخ في **26 / 09 / 1975** المتعلق بإنشاء المصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة.

المسؤولية الجزائية للأحداث:

1-اقل من 13 سنة: توقع عليه فقط تدابير الحماية إذا كانت جنحة مهما كانت طبيعتها **(**المادة **49 ف 1 من ق، ع والمادة 456 من قانون الإجراءات الجزائية).**

الاستثناء: التوبيخ في مواد المخالفات المادة 49 ف 2 من قانون العقوبات.

2 – من 13 – 18 سنة:

الأصل: تطبيق أحكام المادة 444 من الإجراءات الجزائية.

تدابير الحماية أو التربية (جناية أو جنحة).

الاستثناء: تطبيق أحكام المادتين 444 – 445 من قانون الإجراءات الجزائية:

العقوبات المخففة المادة 49 ف 3 من قانون العقوبات.

3 – المادة 50 من قانون العقوبات:

ف 1: في حالة فرض عليه عقوبة الإعدام أو السجن المؤبد.

يتعين الحكم عليه بعقوبة الحبس من 10 إلى 20 سنة.

ف 2: في حالة فرض عليه عقوبة السجن أو الحبس المؤقت.

يتعين الحكم عليه بالحبس لمدة تساوي نصف العقوبة التي كان يتعين الحكم بها إذا كان بالغا.

الظروف المخففة بالنسبة للأحداث:

المادة 53 من ق، ع:

فقرة 1: من 10 إلى 20 سنة في حالة الحكم على الحدث بالإعدام أو السجن المؤبد.

فقرة 2: سنتين ونصف سجنا في حالة الحكم عليه بجناية وعقابه السجن المؤبد.

فقرة 3: عام ونصف سجنا إذا كانت العقوبة المقررة للجناية هي السجن المؤقت من 05 إلى 10 سنوات.

فقرة 4: 06 أشهر حبس إذا كانت العقوبة المقررة للجناية هي السجن المؤقت من 05 إلى 10 سنوات.

المادة 53 مكرر4 من قانون العقوبات: شهر وغرامة 000. 10 دج إذا كانت العقوبة المقررة قانونا في مادة الجنح هي الحبس أو الغرامة.

1 -3 -2 طرق الوضع: يتم دخول الحدث إلى مراكز إعادة التربية وفق الطرق التالية:[1]

1 – الوضع المؤقت:

هو إجراء يتخذه قاضي الأحداث قبل معرفة مصير القضية المعروضة عليه أثناء التحقيق بشأن القاصر سواء كان جانحا أو معرضا للخطر ولا تتجاوز مدة هذا الإجراء 06 أشهر وذلك حسب نص المادة 05 من الأمر 64/75، ويتم الوضع داخل مؤسسات رعاية الشباب التابعة لوزارة التضامن وفي حالة تجاوز القاضي هذه المدة لا يمكن لمدير المؤسسة إطلاق سراح القاصر ذلك أن المادة 32 من نفس الأمر تنص على انه لا يمكن لمدير المؤسسة التي عهد إليها بالحدث أن تتحرر من حراسته إلا بناءا على آمر من القاضي.

[1] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، مرجع سابق، ص ص 47، 48.

2 – الوضع النهائي:

هو إجراء يتخذه قاضي الأحداث بعد استنفاذ جميع إجراءات التحقيق وفقا لأحكام المادة 444 من قانون إجراءات الجزائية أو المواد 5، 6 ، 8 ، 10 ، 11 من الأمر 72 / 03 و يتم الوضع النهائي في مراكز إعادة التربية التابعة لوزارة التضامن حاليا.

3 – الإيداع:

هو إجراء خاص بالمؤسسات العقابية لوزارة العدل ولا يجوز اللجوء إليه بالنسبة للحدث الذي لم يبلغ سن 13 سنة أو أكثر من ذلك إلا إذا كان ضروريا واستحالة اتخاذ إجراء أخر.

المطلب الثاني: مراكز إعادة التربية في الجزائر

تسعى الجزائر كباقي الدول إلى حماية هؤلاء الأحداث المنحرفين بالرغم من إمكانياتها الضعيفة وتجربتها القصيرة في ميدان إعادة التربية والتأهيل، منها 08 مراكز مخصصة للبنات، كما يوجد 42 مصلحة للملاحظة والتربية في الوسط المفتوح والتي تعمل بالتنسيق مع مراكز إعادة التربية.[1]

وهذه المراكز هي مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا 18 سنة من العمر بقصد إعادة تربيتهم.[2]

تتوفر حاليا بالجزائر العديد من المؤسسات الإصلاحية التي تختلف في الأدوار وفئات الأحداث التي تتعامل وتتكفل بهياكل في ميدان متخصصة وهي:

[1] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس، المرجع سابق، ص 157.

[2] الجريدة الرسمية، العدد 52، يوليو 1975.

2-1 مراكز الحماية (C .s .p):

أسس هذا النوع من المراكز في سنة 1968 من اجل هدف استقبال الأحداث الجانحين والذين هم في خطر معنوي بين سنة 13 و18 سنة غير أن هذا السن مدّ قانونيا إلى 21 سنة في سنة 1972 ويوضع الأحداث في هذا المركز من طرف محاكم الأحداث بطلب من الشرطة ورجال الدرك أو من الأحداث أنفسهم، تتراوح مدة المكوث بين سنة وسنتين وهناك 9 مراكز للحماية.

2 -2 مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح:

أسست هذه المصلحة كمؤسسة اجتماعية سنة 1966 من اجل هدف ملاحظة، تربية وإعادة إدماج الأحداث الجانحين والذي هم في خطر انحراف، والذين تحكم عليهم محكمة الأحداث بذلك، ثم بموجب الأمر 64 – 75 المؤرخ في 26 سبتمبر1975 ألحقت هذه المصالح بمكتب الإدماج الاجتماعي ومتابعة الأحداث في الوسط المفتوح على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي للولايات.[1]

وتشمل المصلحة على قسمين: قسم يقوم بتحضير التقارير الاجتماعية حول الأحداث وقسم وظيفته تتمثل في حماية وتوجيه الأحداث الذين وضعوا تحت حماية هذه المصلحة في نظام الحرية المحروسة من طرف محاكم الأحداث وتتكون هذه المصلحة من إداريين، مربيين، طبيب نفسي، طبيب، ومساعد اجتماعي، وبالتالي مهمة هذه المصلحة هي متابعة عمل ونشاط الأحداث الجانحين في وسطهم الحياتي المعتاد، إضافة إلى تنسيق الجهود مع مراكز إعادة التربية ومساعدتها بإجراء التحقيقات الخاصة بالأحداث المتواجدين بمراكز إعادة التربية.[2]

[1] الأمر رقم 03 / 72 المتعلق بحماية الطفولة المراهقة في 10 فيفري 1972 .

[2] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إله**، مرجع سابق، ص ص 158، 159.

2 -3 مراكز إعادة التربية والتأهيل:

هي مؤسسات داخلية تقوم بإيواء الأحداث وسط مراكز مغلقة نسبيا، وتعتبر هذه المؤسسات ضرورية في حالة وجود صعوبات للحدث في الوسط الأسري ونظرا لدرجة خطورته وانحرافه، يوضع الحدث في هذه المراكز بأمر من قاضي الأحداث.[1]

تشرف على هذه المراكز لجنة إعادة التربية تتمثل في قاضي الأحداث رئيسا، قاضي تطبيق العقوبات، مدير المركز، طبيب نفساني، مربيين، مساعد اجتماعي، وممثلي الوزارة الوصية وسلطات التربية ووزارة الشؤون الدينية للسهر على تنفيذ برامج إعادة التربية المتفق عليها.[2]

المطلب الثالث: صعوبات عملية إعادة التربية في الجزائر

إلا انه ورغم الجهود التي تبذلها الدولة لتوفير الإقامة الحسنة للأحداث من اجل الوصول إلى نتائج جيدة على مستوى إعادة التربية والتأهيل، إلا أن هناك نقائص عدة تؤثر سلبا على نجاح المؤسسة الإصلاحية وتحقيقها لهدفها ألا وهو إصلاح الحدث المنحرف.[3]

واهم ما ينقص في الرعاية الاجتماعية بالمؤسسات الإصلاحية بالجزائر هي عدم توفر رعاية لاحقة للأحداث، وهذا عائد لنقص الإمكانيات المادية، فالاكتفاء بمعالجة الحدث وإصلاحه ومن ثم الإلقاء به للشارع مرة ثانية يضع هذا الأخير تحت رحمة

---

[1] محمد زيان، **الأسرة وانحراف الأحداث**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة جيجل، (2010)، ص 84.

[2] المادة 122 قانون تنظيم السجون: **إعادة تربية وإدماج الأحداث**، القانون رقم 04 – 05 المؤرخ في 06 فيفري 2005.

[3] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، مرجع سابق، ص ص 168، 169.

الظروف والصدف.[1] والذي قد يبدد ما تلقاه الحدث خلال مرحلة علاجه ويعرضه للعود للانحراف والجريمة.

وفي هذا الصدد توصل **محمد ارزقي أبركان** من خلال دراسته حول وضع الجانحين في مراكز إعادة التربية بالجزائر إلى جملة من الأسباب التي تكمن وراء الصعوبات التي تواجهها هذه المراكز وأهمها:

1 – اعتماد سياسة التعامل مع الجانحين على فكرة العقاب، وعلى النتائج المنتظرة منها.

2 – مجابهة المراكز لجملة من الصعوبات التربوية والاجتماعية والنفسية والمادية واهم هذه الصعوبات:

- الجمع في مركز واحد بين المنحرفين المتعودين على الفعل الإجرامي وغير المعتادين عليه وهذا ما ينجم عنه تأثير سيئ على المنحرفين الغير معتادين، مما يعرقل الأساليب المتبعة للإصلاح.
- ضعف إعداد الإطارات الفنية من ذوي الاختصاص والذين تقع على عاتقهم عملية إعادة التربية والإصلاح.
- نقص الإمكانيات المادية اللازمة لحياة الأحداث.

ويحظى الأحداث في مراكز إعادة التربية بخدمات متنوعة منها: النفسية، الاجتماعية، الصحية، التعليمية، المهنية.[2]

ويستفيد الحدث المحبوس على وجه الخصوص من:

- وجبة غذائية متوازنة وكافية لنموه الجسدي والعقلي.

---

[1] علي مانع: **جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، "دراسة في علم الاجتماع المقارن"**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2002)، ص 212.

[2] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: **جنوح الأحداث والعود إليه**، مرجع سابق، ص 169 نقلا عن: محمد ارزقي أبركان: **النزوح الريفي وأثره على انحراف الأحداث**، معهد علم النفس، جامعة الجزائر، (1983)، بدون صفحة.

- لباس مناسب.
- رعاية صحية وفحوص طبية مستمرة.
- فسحة في الهواء الطلق يوميا.
- محادثة زائريه مباشرة من دون فاصل.
- استعمال وسائل الاتصال عن بعد تحت رقابة الإدارة.[1]

[1] المادة: 119 **قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين**، فصل إعادة تربية وإدماج المبحوث.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم جنوح الأحداث وسمات الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى أشكال السلوك الجانح، وركزنا على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الجنوح وقد تم التوصل إلى:

- الجنوح ليس سلوك عرضي تثيره رغبة أو موقف عفوي بل هو نتاج تفاعل مجموعة من العوامل الاجتماعية والأسرية.
- أشكال السلوك الجانح التي يرتكبها الحدث تكون مرتبطة بالبيئة المحيطة به.
- أن هدف مؤسسات إعادة التربية في الجزائر هو هدف وقائي علاجي لا عقابي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة.

1 – المجال المكاني.

2–المجال البشري.

3–المجال الزمني.

ثانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: الأدوات والتقنيات المعتمدة في الدراسة.

1 – الملاحظة.

2 – المقابلة.

3 – الوثائق والسجلات.

خامسا: أسلوب التحليل في الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تحتل الدراسة الميدانية مكانة هامة في البحث الاجتماعي، فهي الجزء الأكثر أهمية فيه فمن خلالها يتم طرح مشكلة البحث في الواقع الاجتماعي، بالإضافة إلى كونها تدعم الدراسة النظرية وتسمح للباحث باختبار مدى صدق أو خطا الفرضيات الموضوعة من قبله والوصول أخيرا إلى النتائج.

وعليه سيتناول هذا الفصل المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة كل من مجالات الدراسة ثم مجتمع الدراسة، منهج الدراسة والأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات وأخيرا أسلوب التحليل في الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة

من الضروري في أي دراسة تحديد مجالها دقيقا مما يضفي عليها المصداقية وذلك أن هذا التحديد المكاني والزماني والبشري يضمن الموضوعية في تناول الدراسة ويساعد في تحديد أكثر لمجتمع البحث.

1 – المجال الجغرافي:

والمقصود به الحيز المكاني للدراسة الميدانية مع ذكر خصائصه والمجال في هذه الدراسة هو **المركز المتخصص في إعادة التربية بالمدية.**

يقع المركز المتخصص في إعادة التربية بحي رأس قلوش في دائرة المدية بولاية المدية، حيث يبعد عن وسط مدينة المدية 03 كلم، هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية وتتمتع بالاستقلال المالي.

انشأ المركز بموجب مرسوم الإنشاء رقم 76 / 100 المؤرخ في 25 / 05 / 1976 تم الإطلاق الفعلي للعمل بتاريخ 14 / 04 / 1977 بحي رأس قلوش، حيث كان حينها تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة بعدها وزارة العمل والضمان الاجتماعي لتستقر أخيرا تحت وزارة التضامن الوطني و الأسرة وقضايا المرأة، حيث تقدر مساحته الإجمالية 56 64 م^2 ، المساحة المبنية تقدر ب 61 15 م^2 ، أما المساحة غير المبنية 95 48 م^2 ، وفي سنة 2005 تم إعادة ترميم جميع مرافق المركز حيث تم تحويل الراقد إلى غرف، تحتوي كل غرفة على 3 أحداث .

وتتمثل **الوسائل المادية** للمركز في:

جدار خارجي بعلو 03 أمتار، 02 أبواب كبيرة، مكتب خاص بالحجابة والحراسة والاستقبال مجهز بكاميرات المراقبة، خزان مائي ارضي سعته 30 ألف لتر مزود بدفع مائي، مخزن المواد الغذائية والافرشة والألبسة وكذا مواد التنظيف والصيانة، مخزن

الوسائل البيداغوجية، غرفة تبريد للخضر والفواكه والمواد سريعة التلف، سيارة سياحية، حافلة.

أما **الجناح البيداغوجي:**

على المستوى الأرضي نجد مكتب رئيس المصلحة التقنية، مكتب الأخصائية النفسية، مكتب المساعد الاجتماعي، مكتب بيداغوجي للمربين، عيادة طبية، قسم الملاحظة والتوجيه، قسم إعادة التربية، ورشة الإعمال اليدوية، ورشة التلحيم المزدوج والترصيص الصحي، مكتبة المركز، قاعة خاصة بالزيارات، ملعب المركز، قاعة خاصة بالنشاطات الترفيهية والرياضية، مطعم، مطبخ.

على مستوى الطابق الأول: مرقد 01 غير مستعمل حاليا، مرقد 02 وتحتوي كل غرفة من 03 إلى 04 أطفال وبه دورتين للمياه وقاعة كبيرة للتلفاز وقاعة صغيرة للصلاة.

و**الجناح الإداري** يحتوي على:

مكتب المدير، مكتب السكريتارية، مكتب المستخدمين، مكتب المحاسبة.

ومن شروط دخول المركز ما يلي:

- أن يتراوح سن الحدث من 13 إلى 18 سنة.
- أن يكون في كامل قدراته العقلية والجسدية.
- إن يكون مصحوب بملف يضم كل المعلومات المتعلقة بسيرته، مستوى تعليمه، مستواه الاجتماعي، تقريره الصحي، بالإضافة إلى ملفه القضائي.
- ثبوت ارتكابه جنحة أو في حالة خطر معنوي ومهدد بالانحراف.
- إن يتم إيداعه من قبل قاضي الأحداث.

يهدف المركز إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

✓ **الأهداف العامة:**

- إيواء الأطفال الجانحين واللاجئين الذين لم يكملوا سن 18 سنة.
- حماية الطفل.
- إعادة تربية الطفل.
- إعادة الإدماج المهني والتربوي والعائلي للطفل.
- السهر على امن وصحة ونظافة الطفل.

✓ **الأهداف الخاصة:** وتنقسم إلى أهداف

✓ **قريبة المدى:**

- استقبال الأطفال وإيوائهم.
- ضمان نظافتهم الجسدية والهندام والبيئية.
- ضمان إطعام صحي ومتوازن.
- جمع معلومات حول الطفل لتسهيل دراسة شخصيته وقدراته.

✓ **متوسطة المدى:**

- العمل على تكيف الطفل داخل المركز.
- مراقبة سلوكات الطفل وتقييمه.
- إعداد برامج تربوية وتنفيذها.

مدة الإقامة بالمركز:

تتراوح مدة إقامة الحدث بالمركز من شهر إلى 6 أشهر وضع مؤقت، ووضع نهائي لا يتعدى السنتين، وبعد انتهاء المدة القانونية يحرر تقرير حول تطور سلوك الحدث ويرسل إلى قاضي الأحداث لاتخاذ التدابير اللازمة.

2 المجال البشري:

تحدد الطاقة الاستيعابية للمركز ب 120 حدث، أما الطاقة الاستيعابية الفعلية ب 60 حدث، وهو يستقبل حاليا 15 حدث وهم من فئة الأحداث الجانحين وهم المتواجدون

وقت إجراء دراستنا، الذين تم وضعهم لفترة مؤقتة من طرف قاضي الأحداث إلى غاية صدور الحكم النهائي.

وقد اشتمل المجال البشري للدراسة على **6 أحداث** بإتباع أسلوب دراسة حالة.

3 المجال الزمني:

المقصود بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة، وتم إجراء هذه الدراسة على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** 19 – 23/ 02 / 2023 حيث تم فيها اخذ موافقة مدير المركز، بالإضافة إلى والشروع في الدراسة الاستطلاعية وذلك من خلال زيارة المركز للتعرف على المكان وعلى عدد الأحداث الموجودين بالمركز، وإجراء مقابلتين منفصلتين مع كل من الأخصائية النفسية، والمساعد والمساعدة الاجتماعية. حيث تم إخبارنا بان عدد الأحداث غير ثابت بالمركز لكون الأحداث يدخل بعضهم لفترة محدودة سواء بعد نطق الحكم أو قبله.

تم هذا النوع من المقابلة التدعيمية مع الأخصائيين بحيث أمدونا بكل المعلومات التي تفيدنا في مجال بحثنا حول الحالة النفسية للأحداث المتواجدين بالمركز من وثائق وسجلات، حيث قاموا باطلاعنا على تقارير حول الأحداث فيما يخص الجانب السلوكي الاجتماعي، الحالة الأسرية والاجتماعية للحدث. سبب الدخول للمركز (الجنحة المرتبكة)، ومساعدتنا على اختيار الأحداث الذين نود مقابلتهم كعينة، وكيفية التعامل معهم، كما قمنا بالحضور معهم عند قيامهم بمقابلة لأول مرة مع حدثين جديدين وكيفية القيام بتحقيق اجتماعي، هذا النوع من المقابلة ساهم في توجيهنا وتدعيم دراستنا بالعديد من المعلومات والمعطيات.

- **المرحلة الثانية:** أجريت في الفترة الممتدة بين 26 / 02 / 2023 و 13 / 03 / 2023 في فترات مختلفة حيث كنا نجري مقابلة في كل يوم مع كل حدث على حدا

وتدوم المقابلة من ساعة إلى ساعة ونصف حسب تجاوب الحدث وكانت المقابلة تجرى في مكتب المساعد الاجتماعي.

ثانيا: منهج الدراسة

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والتنفيذ، يعتمده الباحث لإنجاز بحثه، لتنظيم أفكاره وتحليلها، وعرضها للوصول إلى حقائق حول الظاهرة، أو الحدث موضوع الدراسة.[1]

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[2]

وعليه فالمنهج وسيلة أساسية لدراسة أي ظاهرة أو مشكلة فصدق النتائج المتوصل إليها مرهون بالمنهج الذي يتبعه الباحث، وطبيعة الموضوع هي التي تفرض المنهج المناسب.

لذلك تم الاعتماد في موضوع البحث المتمثل في **جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري** على **المنهج الوصفي التحليلي** بإتباع **أسلوب دراسة** حالة ويهدف المنهج الوصفي إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين، ويهدف الوصف إلى بناء صورة تمثيلية للواقع بأدق صورة ممكنة إذ يشكل مرحلة وسطية هامة بين الملاحظة والتفسير.[3]

ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها

[1] د كمال دشلي: **منهجية البحث العلمي**، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة، سوريا، (2016)، ص 54.

[2] عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، (1977)، ص 5.

[3] مصطفى حاج الله: **العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، (2014 – 2015) ص ص 14، 15.

أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. يستطيع الباحث وصف الظاهرة وتحليلها، مبينا أسبابها، وهذا الوصف لا يكون سطحيا فقط وإنما يسير إلى غور الظاهرة وأعماقها.[1]

واستخدامنا لأسلوب دراسة الحالة يعود لحجم العينة في حد ذاتها، حيث يقوم بدراسة حالة معينة بشكل متعمق، بجمع بيانات ومعلومات شاملة ومفصلة، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة أو الحدث المدروس. والكشف عن كثير من الحقائق والمعلومات التفصيلية الدقيقة عن الحالة المدروسة.[2]

ولقد طبقنا هذا الأسلوب من خلال محاولة الفهم والتعمق في حالة الأحداث الجانحين وان كان للوسط الأسري دخل في جنوحهم.

ثالثا: عينة الدراسة

العينة هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي ترغب التعرف عليه، ويجب أن تكون ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا.[3]

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العمدية التي شملت 6 أحداث من 15 حالة الموجودين في المركز المتخصص في إعادة التربية بالمدية تتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية اعتمادا على الخصوصيات التي تخدم دراستنا وهي أن يكون للحدث علاقة بمتغيرات الدراسة وهي التفكك الأسري والسلطة الوالدية وهو ما تحصلنا عليه من خلال الاطلاع على سجلات الأحداث بالمركز.

[1] مصطفى حاج الله، المرجع السابق، ص 15.

[2] كمال دشلي، مرجع سابق، ص 63.

[3] مصطفى حاج الله، مرجع سابق، ص16.

رابعا: الأدوات والتقنيات المعتمدة في الدراسة

تتوقف عملية جمع البيانات والمعلومات المختلفة عن مجتمع الدراسة على مجموعة من الوسائل والأدوات وهي أدوات جمع البيانات، وهذه الأخيرة يختلف اعتمادها من دراسة إلى أخرى، كما يجب أن تناسب وطبيعة الدراسة التي يقوم بها الباحث، وأدوات جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها في دراستنا هي:

1 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات في جمع البيانات والمستخدمة في البحوث العلمية وهي مصدر المعطيات الأولية، والتي تساعد الباحث في الحصول عل البيانات التي يرغب في الوصول إليها، حيث لا يمكن الاستغناء عنها في كل مراحل البحث.

أو تعرف على أنها: عملية مراقبة لسلوك الظواهر ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهها، وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد تفسير العلاقة بين المكونات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة.[1]

ولقد ساعدتنا هذه الأداة في:

- التعرف عل سلوكات الأحداث وطريقة تعاملهم مع بعضهم البعض، وكذلك الأفراد الموجودين بالمركز، كما ساهمت الملاحظات من التحقق من صدق الإجابات التي يعطيها المبحوثين.
- الوصول إلى بعض المعلومات الذي تعذر الوصول إليها من خلال الإيماءات والإشارات التي يقوم بها الأحداث.
- ملاحظة طريقة حديثهم، جلوسهم، وكذا لباسهم وبعض العلامات التي تظهر على أجسامهم من وشم وجروح وندوب.

[1] كمال دشلي، **منهجية البحث العلمي**، مرجع سابق، ص 89.

ولقد تمت هذه الملاحظات من خلال تواجدنا بالمركز أثناء الدراسة الاستطلاعية والمقابلات التي اجريناها مع الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين.

2 المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة هامة من أدوات البحث السوسيولوجي ومن أكثر الوسائل البحثية المستخدمة في جمع المعلومات من الميدان.

المقابلة هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، وتمم بين طرفين حول الموضوع محدد، منطلقا من أسباب ومحققا لغايات، وتهدف المقابلة العلمية إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن العلل والأسباب، من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث، سواء كان فردا أو اثنين أو جماعة وحسب علاقتهم بالموضوع، وتطرح خلالها أسئلة تهدف إلى إيضاح الحقائق من ذوي العلاقة بالحالة أو الظاهرة.[1]

كما اشرنا سابقا بان طبيعة الموضوع أحيانا هي التي تفرض المنهج وكذلك تحتم أداة معينة في جمع الحقائق والمعطيات لذلك فاختيارنا للمقابلة **كأداة رئيسية** في جمع المعلومات راجع إلى عدة أسباب، فطبعا بعد إجرائنا للزيارة الأولى للمركز ومقابلة المدير والمختصين والاطلاع على بعض السجلات، تبين أن عدد الأحداث غير ثابت ذلك أن جلهم وضعهم مؤقت ولا زالوا في فترة المحاكمة، وبالتالي تم استبعاد الاستمارة، أما السبب الثاني أن كون اغلب الأحداث ذوي مستوى دراسي متدني، وهدف دراستنا هو تحليل ووصف وتحليل الظاهرة للوصول إلى تفاصيل دقيقة.

1 المقابلة المنظمة:

هذا النوع من المقابلة كان منظما ومحددا بهدف، شملت 6 أحداث من 15 حالة الموجودين في المركز المتخصص في إعادة التربية، حيث تم مقابلة كل حدث على حدى لفترة زمنية دامت من ساعة إلى ساعة ونصف حسب تجاوب الحدث وتم طرح الأسئلة بطريقة مرتبة ومنظمة، تمت صياغتها بأسلوب بسيط لكي يفهمها المبحوثين، بعضها

[1] عقيل حسين عقيل: **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، (1999)، ص82.

أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وقد ساعدنا هذا النوع من المقابلة في جمع كمية كبيرة من البيانات حول رغباتهم، مشاعرهم، أوضاعهم الأسرية والاجتماعية، مشاكلهم.

3 السجلات والوثائق:

لقد استعنا بالسجلات الخاصة بالأحداث وذلك للتأكد من بياناتهم الشخصية، بالإضافة إلى الاطلاع على الوضعية الأسرية لكل حدث، والتقارير النفسية من طرف الأخصائية النفسانية، وهو ما ساعدنا في فهم الوضعية الأسرية للحدث، وطبيعة الفعل الاجرامي المرتكب، وبالتالي المساعدة على فهم مسببات هذا الفعل لدى الحدث.

خامسا: أسلوب التحليل

لقد اعتمدت هذه الدراسة في تحليل بياناتها وتفسيرها أساسا على الأسلوب الكيفي، بالإضافة إلى الاسلوب الكمي من أجل تحليل البيانات الشخصية، تماشيا مع المنهج المعتمد ونوع العينة وكذا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وهذا ما يجعل البحث مترابطا ومتكاملا.

خلاصة الفصل

خلال هذا الفصل تم عرض الخطوات التي تم الاعتماد عليها في إجراء الدراسة الميدانية مما مكننا فهم الدراسة فهما دقيقا وصحيحا، فتتمثل هذه الإجراءات في مجالات الدراسة، المنهج المتبعة والعينة بالإضافة إلى الأدوات المعتمدة في جمع المعلومات وأسلوب التحليل.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير الحالات

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير الحالات

تمهيد

أولا: الحالة الأولى.

ثانيا: الحالة الثانية.

ثالثا: الحالة الثالثة.

رابعا: الحالة الرابعة.

خامسا: الحالة الخامسة.

سادسا: الحالة السادسة.

تمهيد:

بعد تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، يأتي هذا الفصل لعرض وتحليل وتفسير المعطيات التي جمعت من الميدان والمتمثلة في ستة حالات، بغرض معالجتها والوصول الى النتائج المراد المطلوبة.

1 جداول خاصة ببعض البيانات الشخصية للأحداث:

جدول رقم (1): يمثل توزيع الأحداث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	06	%100
أنثى	00	%00
المجموع	06	% 100

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الاحداث الموجودين بالمركز من جنس ذكر فقط وذلك يعود لسبب أن المركز لا يستقبل الأحداث الجانحين من فئة الإناث، كما أنه لا يوجد مركز متخصص في إعادة التربية للإناث بولاية المدية.

جدول رقم (2): يمثل توزيع الأحداث حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية%
(15 – 13)	01	%16.66
(18 – 16)	05	% 83.33
المجموع	06	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الأحداث الجانحين تتراوح أعمارهم ما بين (16 – 18) بنسبة 83.33 %، تليها نسبة الأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (13 – 15) بنسبة 16.66 %، وبالتالي فإن فترة المراهقة فترة حساسة جدا إن لم يتم الاهتمام بها وتوجيهها فإن ذلك سيؤدي بهم إلى الوقوع في خطر الجنوح.

جدول (03): يوضح توزيع الاحداث حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
ابتدائي	**01**	**%16.66**
متوسط	**04**	**%66.67**
ثانوي	**01**	**%16.66**
المجموع	**06**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أن 66.67 % من الأحداث الجانحين لديهم مستوى تعليمي متوسط، تقابلها على الترتيب بنسبة 16.66 % لهم مستوى تعليمي ابتدائي وثانوي.

من خلال هذه المعطيات أن المستوى التعليمي للأحداث منخفض، بسبب أن أغلب الحالات عبرت عن كرهها للدراسة، ومنها من تركت مقاعد الدراسة مبكرا، ومغادرة الحدث للمدرسة في سن مبكر مع عوامل أخرى كالتفكك الاسري يجعله عرضة للجنوح.

جدول (04): يوضح الحالة الاجتماعية لوالدي الحدث

الحالة الاجتماعية لوالدي الحدث	التكرار	النسبة المئوية %
متزوجان	**04**	**%66.76**
مطلقان	**01**	**%16.66**
غياب أحد الوالدين	**01**	**%16.66**
المجموع	**06**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 66.76 % من أفراد العينة والدهما متزوجان لكن أغلبية هذه الأسر يسودها الشجار والصراع الدائم بين الأب والأم أو بين الإخوة، تليها المرتبة الثانية والثالثة على التوالي بنسبة 16.66 % من أفراد العينة مطلقان، وغياب أحد الوالدين.

يتضح لنا من خلال الجدول أن الخلافات والجو المشحون داخل الأسرة وبين مختلف أفرادها تدفع بالحدث إلى الهروب من ذلك الجو المضطرب والتوجه إلى الشارع، وبالتالي تعرضه للجنوح، وغياب أحد الوالدين يعني غياب العائل الاسري والرعاية والسلطة الأبوية هذا ما يؤدي إلى الجنوح، أما الطلاق هو السبب الأول لجعل الأطفال ضحايا عدم التفاهم والصراع بين الوالدين، هذا ما يجعله في صراع نفسي فاقد للثقة والأمان وبالتالي سوء التكيف الاجتماعي، يضعه هذا تحت خطر الجنوح.

جدول رقم (05): يوضح توزيع الأحداث حسب الجنحة المرتكبة

الجنحة المرتكبة	التكرار	النسبة المئوية%
السرقة بالتعدد	**02**	**%33.33**
الاعتداء بالتعدد	**01**	**%16.66**
المتاجرة بالمخدرات والاستهلاك الشخصي	**03**	**%50**
المجموع	**06**	**%100**

ملاحظة: إجابات متعددة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 50 % من أفراد العينة ارتكبوا جنحة المتاجرة بالمخدرات والاستهلاك الشخصي، تليها جنحة السرقة بالتعدد بنسبة 33.33 %، وأخيرا جنحة الإعتداء بالتعدد بنسبة 16.66 %.

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الأحداث يمتهنون المتاجرة بالمخدرات نظرا لغياب الرقابة الاسرية والردع، أما بالنسبة لارتكاب جنحة السرقة نظرا للحاجة وامتناع الأسر عن تلبية الحاجيات.

2 عرض مقابلات الحالات وتحليلها:

أولا: الحالة الأولى

البيانات الشخصية:

الحدث يبلغ من العمر 17 سنة، يحتل المرتبة الأولى بين اخوته، عددهم 2 بنات.

الحدث متمدرس، سنة أولى ثانوي، معيد.

وضع بالمركز من طرف قاضي الاحداث، بجنحة الاعتداء على فتاة قاصر بالتعدد مع حمل سلاح صنف06.

للحدث سوابق عدلية في قضيتين: القضية الأولى سطو على منزل، والثانية جنحة الاعتداء.

عرض مقابلة الحالة:

أسئلة وأجوبة الفرضية الأولى:

1 هل والديك منفصلان؟

- ايه والديا مطلقين من 2017.

2 كيف تصف علاقة والديك؟

- علاقتهم قبل الطلاق ماكنتش مليحة كان يبهدلها ويحشمها قدام الناس وميقادرهاش، وبعد الطلاق ثاني ماشي مليحة علاخاطر يحرشني انا وخواتاتي عليها وماما مسكينة دايمن تحسن صورتو قدامنا انا وخواتاتي.

3 هل ترى بأن هناك توافق في اتخاذ القرارات بين والديك؟

- مكانش توافق فالرأي بابا كان يدير رايو برك واعر يحب يزقي في الدار، قبل ميتزوجو قلها نخليك تكملي قرايتك فالجاميعة مبعد دار عليها.

4 هل عشت حالات من التوتر والشحنة بين والديك؟

- ايه عشت كان في عمري 11 سنة كانو يضاربو بزاف علا خاطر بابا كان يشرب الشراب ووحد المرة في رمضان قبل الفطور بدقايق كان مقلق وحب يدابزها بسيف وضربها كي جيت نسلك عليها ضربني بالقدرة تع الشربة.

5 كيف تشعر عند حدوث خلاف بين والديك؟ وهل تتخذ موقف للدفاع عن أحدهما؟

- كنت نتقلق ونخاف وميعجبنيش الحال على ماما مسكينة وكنت ندافع عليها.

6 كيف يقابل أحد والديك لفض الحلافات؟

- كان يضربني بابا كي كنت نسلك على ماما.

7 هل تتلقى اللوم والعتاب على المشاكل العائلية؟

- ايه كنت واحد من السبايب لي كانو يضاربو عليهم بزاف ومازلت علا خاطر يجو يشتكو مني الجيران لعند ماما وبابا.

أسئلة وأجوبة الفرضية الثانية:

8 ما هو تصورك للسلطة الوالدية؟

– السلطة نشوفها تحكم وشغل واحد مقيدني ومنحبش لي يتحكم فيا ويقلي واش ندير حتى والديا، بصح انا نحب نتحكم ونطبقها على خياتي سيرتو الكبيرة.

9 هل يوجد حوار بينك وبين والديك؟

– مكانش حوار بيني وبين بابا علاقتنا نرمال مفيهاش هدرة بزاف، وماما بالعكس حنينة معايا ونقصر معاها ونحس روحي قريب ليها كثر.

10 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين إخوتك؟

– ايه نرمال نتفاهم معاهم ونحبهم على حساب مورالي.

11 هل يضبط الوالدين سلوكاتك (يوجهانك)، ينصحانك؟

– بابا معلابالوش بزاف بيا علا خاطر انا عايش عند دار ماني تع ماما بعد ما تزوجت يما، وندي الدراهم من عند الحانوت تع بابا ويشوفني وميهدرش معايا وادا هدر معايا نضبح معاه وكي نبات برا ميحوسش عليا وماما دير في بالها بلي راني عندو وهي تعاملني مليح وتنصحني وورواقفة على قرايتي بصح انا نسمعلها ومنديرش عليها.

12 هل يؤيد والديك طموحاتك؟

– معلابالهمش أصلا واش نحب علا خاطر كل واحد عايش حياتو وانا منصحاش نتعاطى كلش نحب دراهم برك.

13 هل تؤيد نموذج أحد والديك؟ ولماذا؟

– منتبع حتى واحد فيهم القدوة تاعي عمي ملي كنت صغير على خاطر يقصر معايا كي الكبار وجابدني ليه.

14 كيف تصف التناقض بين والديك؟

– نرمال والفتهم ميتفاهموش مع بعضاهم كي كانو مع بعض جامي حسيت بلي كاين زواج بيناتهم وحتى كي طلقو.

15 كيف قابل والديك السلوك الجانح الذي قمت به؟

– بابا كره مني علا خاطر ماشي الخطرة الأولى لي توصل للدولة، بصح هكاك وميلومنيش ويغطي عليا، وماما ولات تبكي وغايضها الحال مني وهي دايمن لي تزورني كثر من بابا.

16 ما هو دافعك لقيامك بهذا السلوك؟

– كنت معمر راسي وكنت مشومر وانا نحب الدراهم جا ليا صاحبي قلي كاينة وحدة نسرقولها تيليفونها باش نولي نهددها بتصاورها رحت معاه هو كان ملثم وانا داير كاسكيطة هو حكمها وانا سرقتلها التلفون وهربت.

17 هل تغير سلوك والديك بعد دخولك للمركز؟

– نن نرمال يجو يزوروني والديا في المركز.

18 هل تغيرت نظرتك لوالديك؟

– متغيرتش نظرة تاعي من جيهة والديا.

تحليل مقابلة الحالة:

التفكك الاسري يؤدي الى جنوح الاحداث:

ان الوسط الاسري الذي يعيش فيه الحدث يساهم بصورة أساسية في تكوين شخصيته منذ طفولته الأولى، عائلة هذا الحدث تعاني من طلاق وانعدام كلي للتواصل كان له تبعات عديدة على الحدث.

الحدث من اسرة مفككة (طلاق)، يعيش تحت كفالة الام، فقد تم الطلاق بين والديه في سنة 2017، كان يبلغ من العمر 12 سنة، وذلك لعدم التفاهم بينهم، والصراع الدائم، وعدم التشارك في شؤون وامور البيت، بالإضافة الى كثرة الخلافات، وعدم قدرة الطرفين على تحمل طباع بعضهما البعض وتعنيف الاب للام لفظيا وجسديا، مما أدى الى انهاء الرابطة الزوجية، كان ضحيتها 3 ابناء. يتحدث الحدث قائلا: " **بابا كان يشرب الشراب ووحد المرة في رمضان قبل الاذان بدقايق دابز مع ماما بلا سبة وضربها، كي سييت ندخل روحي وندافع على يما ضربني بالقدرة لي نديرو فيها الشربة، وماما كانت دايمن كي تدابز معاه، دخلنا للشمبرة ، وتبعدنا على الحس بصح هو لالا، كان متسلط وميعرفش يهدر ويتناقش، وثاني مخلاهاش تكمل قرايتها بعد ما وعدها بيها**" ، طلاق والديه كان له تأثير على الحدث، خاصة ان اباه يقوم بتحريضه مع اختيه على والدته، اما والدته فتقوم بتحسين صورة والده نحوهم ،بالإضافة الى ان الام اعادت الزواج مرة اخرى ، وكهروب من تأثره بوضعيته الاسرية اتجه نحو الانحراف وقضاء معظم وقته في الشارع، وهذا ما توصلت اليه **نتائج دراسة جميلة محمد الكمالي " ان اغلبية اسر الاحداث عندما يحدث طلاق بين الوالدين ويتزوج احدهما يؤدي الى حرمان الحدث من رعاية الوالدين له، فتتضاعف الاضطرابات السلوكية لديه وتؤدي به الى الجنوح.**

توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث:

تعتبر الاسرة اول مؤسسة اجتماعية تعمل على تربية وتنشئة الطفل منذ ولادته، ولا يتم ذلك الا من خلال سلطة والدية واضحة ومتوازنة وضبط اجتماعي إيجابي، هذا لان لها أثر بالغ في تشكيل شخصية الحدث وتوجيهها.

والدي هذا الحدث غير مدركين لذلك، فتلقى تربية متناقضة، جمعت بين غياب شبه كلي لسلطة الاب عن الإهمال واللامبالاة، وأحيانا التذبذب في أسلوب المعاملة، بالإضافة الى نقص الرقابة مما أدى الى اكتساب السلوكات الانحرافية وهذا ما جاء في **دراسة يوسف الشرمان " ان غياب الرقابة الاسرية وعدم إيلاء فترة المراهقة الأهمية التي تحتاج اليها من قبل الاهل من اهم أسباب انحراف الحدث".**

غياب الام بعد زواجها أثر على الحدث بشكل سلبي، رغم ان أسلوب معاملتها يتسم بالنصح والحوار، الا ان الحدث لا يعير اهتماما لكلامها ونصائحها.

ان غياب التواصل بين الوالدين بعد الطلاق، وعدم التفاهم بينهما وانعدام ضبط أسري، أدى بالحدث الى الجنوح وهذا ما اطلعنا اليه في نتائج **دراسة سجيدة لزرق وحسين فسيان " ان جنوح الاحداث مرتبط بالإخفاق في ممارسة السلطة الابوية أي ما يفسر تكوين شخصية مضطربة يصعب عليها الاندماج في المجتمع"**.

ثانيا: الحالة الثانية

البيانات الشخصية:

الحدث يبلغ من العمر 16 سنة، يحتل المرتبة الوسطى بين الأخيرة بين اخوته، البالغ عددهم 2، ولد وبنت.

الحدث متمدرس سنة 2 متوسط، معيد 3 مرات.

وضع بالمركز من طرف قاضي الاحداث، بجنحة سرقة سيارة ليلا وضرب واعتداء بالتعدد.

عرض مقابلة الحالة

أسئلة واجوبة الفرضية الاولى:

1 هل والديك منفصلان؟

– والديا مش مطلقين، بصح بابا ماهوش عايش معانا راه فالحبس ملي كان في عمري عام قتل واحد وحكمو عليه بالمؤبد.

2 كيف تصف علاقة والديك؟

– كيما قتلك بلي بابا غايب ماشي معانا، بصح كاين خويا كبير عليا، يعاونها فالمصروف منين داك كي يخدم.

3 هل ترى بأن هناك توافق في اتخاذ القرارات بين والديك؟

– ماما هي لي كانت تقولنا واش نديرو وواش منديروش ملي كنا صغار.

4 هل عشت حالات من التوتر والشحنة بين والديك؟

– لالا ما نشفاش لبابا دخل للحبس في عمري عام.

5 هل تتلقى اللوم والعتاب على المشاكل العائلية؟

– يصراو مشاكل بزاف بين ماما وخويا.

6 كيف يقابل أحد والديك لفض الحلافات؟

– مندخلش روحي أصلا كي يصراو مشاكل بين ماما وخويا ادا مكنتش انا السبة على خاطر لاتي بتعمار راسي.

7 كيف يقابل أحد والديك لفض الحلافات؟

– ايه علا خاطر يداوسو بسبتي، هو يجي يشتكيلها ويقلها شوفي وليدك بهدلنا مع الجيران والناس وهي متقبلش عليا.

أسئلة وأجوبة الفرضية الثانية:

8 ما هو تصورك للسلطة الوالدية؟

– نكره السلطة منحبش التقيد، ومنحبش لي يتحكم فيا ويفرض رايو عليا.

9 هل يوجد حوار بينك وبين والديك؟

– مع يما كاين حوار قريبة ليا بزاف وتحبني وحنينة معايا ونتفاهم معاها.

10 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين إخوتك؟

– مكاش حوار بيني وبين خاوتي، خويا كنت دايمن معاه فالمشاكل علا جال المخدرات، متسلط منين داك يضربني، منتفاهمش معاه.

11 هل يضبط الوالدين سلوكاتك (يوجهانك)، ينصحانك؟

– يما كانت تعسني وحتى خويا كان يعسني كثر منها ويما كانت توصل حتى تضربني كي يشتكو بيا الجيران وتسمع بلي سرقت هبلتها مسكينة.

12 هل يؤيد والديك طموحاتك؟

– الحالة سكتت (لم تجيب على السؤال).

13 هل تؤيد نموذج أحد والديك؟ ولماذا؟

– لالا مراني مع حتى واحد، بصح الناس يقولولي خرجت لباباك حتى بابا وقالهالي، ووحد المرة ضربت طفلة كانت مع جماعة على خاطر كانو يعايروني ببابا.

14 كيف تصف التناقض بين والديك؟

– يما حنينة وعاقلة ودارت كلش باش تبعدني على هادي الطريق بصح بابا كان غايب علينا منقدرش نعرف، منين داك ننسا بلي عندي بابا، جامي حسيت بوجودو غيابو أثر عليا بالاك كون راه عايش معانا يوقف عليا وميخلينيش نسرق ونعمر راسي والحاجة لي تغيضني كي نتفكر بلي هو قتل.

15 كيف قابل والديك السلوك الجانح الذي قمت به؟

– مسكينة كي سمعت بلي درت هكا مرضت وكي جات زارتني قاتلي هكا خير هنا تتسقم خيرمن برا، بصح خويا مجاش زارني.

16 ما هو دافعك لقيامك بهذا السلوك؟

– انا دايمن نسرق على جال الدراهم باش نشري الكاشيات وكي منلقاش منين نجيب دراهم ونكون مونك خطرات نكسر دوزان فدار.

17 هل تغير سلوك والديك بعد دخولك للمركز؟

– ماما قعدت معايا نرمال حنينة معايا وتحبلي صلاحي بصح انا لي طوايشي وعييتها.

18 هل تغيرت نظرتك لوالديك؟

18 غاضتني يما مسكينة عييتها، وبابا كي نخرج منا نخدم باش نخرجو.

تحليل مقابلة الحالة:

التفكك الاسري يؤدي الى جنوح الاحداث:

ان غياب أحد الوالدين بشكل كلي يؤدي الى انهيار البناء الاسري، مما يعني فقدان المربي بالدرجة الأولى والذي من شانه يؤثر على توجيه سلوك الحدث توجيها سليما في ظل غياب الرعاية بجانبها المادي والمعنوي.

تعاني هذه الحالة من غياب الوالد لمدة 15 سنة بسبب دخوله السجن بجناية القتل، والحكم عليه بالمؤبد، وبالتالي فان هذه الحالة عانت من فقدان احد الدعائم الأساسية للتربية، مما أدى الى خلق فراغ عاطفي وتربوي يلعبه الوالد ، فنشأ لديه شعور بالنقص والحرمان، حاول تعويضه بسلوكات لا معيارية مثل السرقة وتعاطي المخدرات واستهلاك الخمور، فاندفع نحو الجنوح وهو في حالة من الضياع النفسي، وهذا ما جاء طبقا في **دراسة علي مانع " التفكك الاسري يدفع بقوة الى تنامي ظاهرة جنوح الاحداث حيث ان نسبة 65 % من الاحداث ينحدرون من اسر عرفت حالات طلاق او غياب احد الوالدين او كلاهما".**

كما ان الحدث يعيش في جو أسري متوتر، بسبب الخلافات التي تحدث بين الحالة والام وأخيه الأكبر، سببها تصرفات الحدث الانحرافية أحيانا وأحيانا أخرى العوز المادي التي تعيش فيه الاسرة وهذا ما توصلت اليه **نتائج دراسة بورت " من العوامل الرئيسية لجنوح الاحداث الظروف الداخلية في البيت من فقر وعلاقات عائلية ناقصة".**

2 توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث:

ان غياب السلطة الابوية لها تأثير وضرر كبير على البناء النفسي والاجتماعي للطفل، فالحرمان من الاب يمكن ان يحدث اضطرابات تكون دافع إلى الجنوح.

الحالة تعاني من غياب كلي لسلطة الاب عبر كل المراحل العمرية التي مر بها نظرا لتواجده بالمؤسسة العقابية، الامر الذي أدى بالحدث الى رفض كل أشكال السلطة مهما كانت صفتها ومصدرها، فيرى بانها عبارة عن تحكم وتقيد وخضوع، وهذا ما دفعه الى تعلم وممارسة السلوكات المنحرفة والخروج عن القوانين والمعايير الاجتماعية، يتحدث الحدث قائلا " **منين ذاك ننسى بلي عندي بابا، جامي حسيت بوجودو غيابو أثر عليا بالاك كون راه عايش معانا يوقف عليا وميخليني نسرق ونعمر راسي والحاجة لي تغيضني كي نتفكر بلي هو قتل، كي نروحو نزوروه يقلي نتا تشبهلي وخرجت ليا، ووحد المرة ضربت طفلة كانت مع جماعة علي كانو يعايروني ببابا** ". وهو ما جاء طبقا في نظرية التمركز العائلي في الضبط الاجتماعي ل **neye" المجتمع يستخدم الضبط الاجتماعي لمساعدتنا على مراجعة غرائزنا الحيوانية والميول المنحرفة حتى نصبح مواطنين ملتزمين بالقانون، فالضبط الاجتماعي عملية تمنع الانحراف وتؤكد الامتثال ويؤدي غياب الضبط الاجتماعي الى ظهور السلوك المنحرف".**

سلطة الام مع هذه الحالة لم تكن مجدية رغم أنها في صالحه، والتي تمثلت في أسلوب الرقابة والنصح والحوار، فكانت تحاول دائما تعويض ابنها عن كل النقص الذي تركه اباه كي لا يشعر بالفراغ الابوي، وذلك من اجل سد الثغرة والفجوة التي تركها والده من وجهة نظرها، الا ان الحدث غير مبالي بهذا مما أدى الى خلق جو من التوتر

والخلافات داخل الاسرة، فالحالة ترفض تدخل اخيها الأكبر في حياته ومراقبته لها، فصرح عن أخيه قائلا " **متسلط منين داك يضربني منتفاهمش معاه، ويصراو مشاكل بينو وبين يما بسبتي، وزيد خطرات نكسر دوزان تع دار كي نكون مونك ومعنديش دراهم منين نجيب باش نشري الكاشيات**".

غياب الاب أثر بشكل سلبي على الحدث نظرا لانعدام ضبط ومراقبة ابوية، ما جعله يرفض توجيهات كل من الأم والأخ، وحفزه على ممارسة السلوكات المنحرفة والوقوع في الجنوح وذلك لانعدام ردع ابوي، **حيث تؤكد نظرية اللامعيارية لروبرت ميرتون " ان الانحراف والجريمة هما استجابة طبيعية للأوضاع التي يعيشها الافراد، حيث تمارس بعض البنى الاجتماعية ضغطا محددا على اشخاص معيينين في المجتمع ليمارسوا السلوك غير المتمثل بدل من السلوك الامتثالي**".

ثالثا: الحالة الثالثة

البيانات الشخصية:

الحدث يبلغ من العمر 16 سنة، يحتل المرتبة الأخيرة بين اخوته، البالغ عددهم 2 بنت، وولد في السجن.

للحدث اخوة من الاب كون امه الزوجة الثانية، البالغ عددهم 3، ولد و 2 بنات.

الحدث غير متمدرس، متوقف عن الدراسة، سنة 4 ابتدائي.

وضع بالمركز من قبل قاضي الاحداث بجنحة المتاجرة بالمخدرات والاستهلاك الشخصي لها.

عرض مقابلة الحالة:

أسئلة وأجوبة الفرضية الأولى:

1 هل والديك منفصلان؟

- لالا ماشي مطلقين عايشين مع بعض.

2 كيف تصف علاقة والديك؟

- علاقتهم ماهيش مليحة بسبة بابا يدابزو ويتنايفو بشهر على خاطر يخدم فالكوس تع الجامعة ويبات يهدر فتلفون ويشرب الشراب، وزيد ميصرفش فدار وماشي حنين.

3 هل ترى بأن هناك توافق في اتخاذ القرارات بين والديك؟

- لالا مكاش توافق فاتخاذ القرار بين والديا راني قتلك، بابا معلابالوش.

4 هل عشت حالات من التوتر والشحنة بين والديك؟

- دكا منيش عايش معاهم، عايش مع خالتي وخويا قبل ميدخل للحبس ونروح نشوف ماما وخياتي فالويكاند، ومن قبل ايه ومزالو يدابزو كيما قتلك بسبة بابا ويتنايفو بشهر.

5 كيف تشعر عند حدوث خلاف بين والديك؟ وهل لديك انحياز لأحدهما؟ وهل تتخذ موقف للدفاع عن أحدهما؟

- تغيضني يما مسكينة كون ماشي هيا وخواتاتي والله منعفسها فهديك الدار نكرهو بابا هو سبابنا انا وخويا فشي لي رانا فيه، جامي حسيت روحي فدارنا والجو تع الاسرة مكاش على هاد الشي حبيت نهرب مالحياة لي راني عايشها ودرت هادو صوالح كامل (تعاطي وتجارة المخدرات).

6 كيف يقابل أحد والديك تدخلك لفض الخلافات؟

- لم يجب على السؤال.

7 هل تتلقى اللوم والعتاب على المشاكل العائلية؟

– ايه منين داك كي يدابز بابا مع ماما على. جالي زعما يروح يحاسبها ويحكيلها واش راني ندير على خاطر معروف بلي نبيع لادروق.

أسئلة وأجوبة الفرضية الثانية:

8 ما هو تصورك للسلطة الوالدية؟

– نرمال عادي برك منحبش لي يلعبها عليا راجل.

9 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين والديك؟

– علاقتي مع ماما مليحة تراقبني وقتاش ندخل ونخرج وتعيطلي فتلفون ومسميها الدولة، وكسرت 3 تلفونات غير كي مهبلتني بالتعياط، نحسها تخاف عليا وكي نروح ليها تقصر معايا مسكينة وتنصحني، بصح بابا لالا معنديش أصلا علاقة معاه عندو 9 شهر مشفتوش ومنايفني بسبة لادروق، وزيد يميل لخواتاتي لبنات ويفرق بيناتنا وميصرفش علينا حنا دراري، نحكيلك هادي " كي كنت صغير كان يضربني على جال القراية وكي منجيبش مليح ونعاود العام وحتى كي كبرت شوية كي يجو ناس يشتكو مني ميسقسينيش كامل ليه ليه يضربني بالسبتة والتيو تع الغاز وانا كي يضربني نخرج مدار نعمر راسي باش ننسا".

10 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين إخوتك؟

– ايه خاوتي نحبهم، خويا قبل ميدخل للحبس كان يصرف عليا، أصلا نخدم معاه فلادروق وخياتي قريب ليهم سيرتو الكبيرة تحكيلي كلش، ونصرف عليهم.

11 هل يضبط الوالدين سلوكك(يوجهانك)، ينصحانك؟

– ماما تنصحني وتعيطلي تحوس تشوف وين راني، لم يجب على ابيه.

12 هل يؤيد والديك طموحاتك؟

- اكتفى بهذه الإجابة " انا نحب الدراهم ".

13 هل تؤيد نموذج أحد والديك؟ ولماذا؟

- لالا القدوة مكاش.

14 كيف تصف التناقض بين والديك؟

- ماما نحسها تخاف عليا وتغيضني على جال بابا.

15 كيف قابل والديك السلوك الجانح الذي قمت به؟

- ماما تغاشات كي عرفت بلي راني نبيع على خاطر جاو ليا لابوليس لدار ولقاو لادروق بزاف.

16 كيف قابل والديك السلوك الجانح الذي قمت به؟

- هكاك غروني دراهم ووالفت، وبديت نعمر راسي باش ننسا المشاكل.

17 ما هو دافعك لقيامك بهذا السلوك؟

- ماما جات زارتني هيا وخالتي، بصح بابا منايفو مجاش شافني.

18 هل تغيرت نظرتك لوالديك؟

18 راني ندمان، غاضتني ماما.

1 التفكك الاسري يؤدي الى جنوح الاحداث:

يعد الاستقرار الاسري من اهم العوامل التي تحدد طبيعة الوسط الاسري، هادئ، متوتر، متصدع، او مهدد بالتفكك.

علاقة والدي هذا الحدث غير مستقرة، وتنعدم فيها أسس الاحترام، الثقة، الاهتمام، والتفاهم بسبب ان الاب مدمن خمر وزير نساء، وله علاقات عابرة وغير شرعية مع فتيات في عمر بناته، حسب اقوال الحدث ان القطيعة بين والديه تدوم لمدة شهر بسبب تصرفات الاب الغير أخلاقية بالإضافة الى كثرة الخلافات والتوترات، كون ان والد الحالة مهمل لمسؤولياته داخل المنزل ماديا ومعنويا بدرجة كبيرة، الامر الذي دفع بالحدث الى الهروب من البيت هو و أخيه والعيش مع خالته في منطقة أخرى، فغياب الجو الاسري الهادئ و الإيجابي أدى بالحالة للبحث عن مكان يجد فيه الراحة والطمأنينة، وبالتالي كانت له تبعات سلبية حفزت الحالة على تعاطي المخدرات والمتاجرة بها لتغطية حاجياته المادية، ونسيان واقعه الحياتي.

علاقة الحدث مع امه واختيه جيدة ومستقرة يأتي لزيارتهم كل نهاية أسبوع وصرح قائلا: " **كون ماشي يما وخياتي والله منعفسها فهديك الدار نكرهو بابا هو سبابنا انا وخويا فشي لي رانا فيه (تعاطي وتجارة المخدرات)، جامي حسيت روحي في دارنا والجو تع الاسرة مكاش على هاد الشي حبيت نهرب مالحياة لي راني عايشها ودرت هاد الصوالح كامل**". ولهذا تؤكد **نظرية التفكك الاجتماعي على ان " التفكك الاسري والاجتماعي له دور مهم في تزايد فرص انحراف الأبناء في ظل غياب الدفئ الاسري وانعدام الانسجام الاجتماعي فيندفع نحو الجريمة وهو في حالة من الضياع**".

2 توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث:

ان اتباع أساليب معاملة غير سوية وسلطة ابوية سلبية تجاه الأبناء لها اثر في تكوين شخصية مضطربة، تعاني من عدة عقد و مخاوف ومشاكل نفسية واجتماعية.

سلطة الاب هنا لم يتم ممارستها بالطريقة السليمة، حيث كان ينتهج أسلوب القسوة والضرب والتفرقة بين اخوته يتحدث الحدث **كي كنت صغير كان يضربني على جال القراية وكي منجيبش مليح ونعاود العام ميشريليش حوايج العيد، وحتى كي كبرت شوية كي يجو ناس يشتكو مني، ميسقسينيش كامل ليه ليه يضربني بالسبتة والتيو تع الغاز، وانا كي يضربني نخرج مدار نعمر راسي باش ننسا**" وهذا ما أكدته **دراسة بورت " التربية الخاطئة والقاسية من العوامل الرئيسية لجنوح الاحداث**". كما أن علاقة الحدث مع أبيه منقطعة منذ 9 أشهر بسبب سلوكيات الحدث ومعرفة والده بانه يتاجر بالمخدرات وبالتالي سوء او انعدام العلاقة والتواصل الإيجابي بين الإباء والابناء له انعكاس مباشر على نموه النفسي والاجتماعي.

أما الام فأسلوب معاملتها يتسم بالنصح والحوار والمراقبة المعتدلة، إلا أنها لم توفق في توجيهه السوي، وبذلك اتخذ الحدث اشكالا سلوكية غير سوية انتقاما من المعاملة القاسية لوالده، حيث طرح **تراقبز هيرزخ فرضية في الضبط الاجتماعي مفادها ان ضعف رابطة الفرد بالمجتمع او تصدع علاقة الفرد يالمجتمع تنتج الأفعال الاجرامية.**

رابعا: الحالة الرابعة

البيانات الشخصية:

الحدث يبلغ من العمر 14 سنة، يحتل المرتبة الوسطى بين اخوته، البالغ عددهم 5 ، 4 بنات، وولد.

الحدث متمدرس، معيد سنة أولى متوسط.

وضع بالمركز من طرف قاضي الاحداث بجنحة سرقة سيارة ليلا وضرب واعتداء بالتعدد.

عرض مقابلة الحالة:

أسئلة وأجوبة الفرضية الأولى:

1 هل والديك منفصلان؟

– لالا مش طالقين عايشين مع بعض.

2 كيف تصف علاقة والديك؟

– ماهيش مليحة علاقتهم دايمن يداوسو بسبة بابا ومنين داك يضربها.

3 هل ترى بأن هناك توافق في اتخاذ القرارات بين والديك؟

– لالا مكاش بابا مهمل بزاف ميصرفش كامل فدار.

4 هل عشت حالات من التوتر والشحنة بين والديك؟

– ايه قتلك دايمن يداوسو علا خاطر بابا ميصرفش فدار ووحد المرة باع ماشينة لي يغسلو فيها الحوايج باش يشري الدخان وماما مسكينة تسلفت دراهم باش شراتها، هذا اب هذا.

5 كيف تشعر عند حدوث خلاف بين والديك؟ وهل لديك انحياز لأحدهما وهل تتخذ موقف للدفاع عن أحدهما؟

– ندخل روحي كي يداوس مع ماما ونداوسو بزاف انا وياه على جال ماما ونلحق حتى نطيحلو، نكرهو نخرج منا نقتلو نرمال.

6 كيف يقابل أحد والديك تدخلك لفض الخلافات؟

– ميعجبوش الحال وكان يحب يضربني وانا نطيحلو.

7 هل تتلقى اللوم والعتاب على المشاكل العائلية؟

7 ايه كي يداوس مع ماما تقولو نوض اخدم على ولادك يرجع لينا انا وخويا يقلنا نتوما نوضو اخدمو.

أسئلة وأجوبة الفرضية الثانية:

8 ما هو تصورك للسلطة الوالدية؟

– منحبش لي يتحكم فيا خويا زعما يحب يقلي واش ندير نداوس انا وياه.

9 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين اخوتك؟

– ماما نرمال علابالها بلي نشرب وتزعف على صحابي تقولهم بعدو عليه، وكي نسرق ونجيب القاطو والحليب للدار وتفيقلي بلي دراهم تع سرقة تزعف عليا ووحد المرة رمات عليا فنجان تع قهوة بصح هكاك ونحبها. بصح بابا منفاهمش معاه لمرة تالية داوسنا طبعت عليه الباب وقريب ضربتو منها وحاوزني مدار 3 شهر وانا نبات عند صاحبي محوس مسقسا عليا. وزيد يفرق بيني وبين خواتاتي لبنات، نكرهو.

10 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين اخوتك؟

– بين خواتاتي الصغار نرمال نحبهم، وكي نروح نسرق نجيبلهم القاطو والحليب، بصح خويا كنت منتفاهمش معاه، على خاطر كان يحب يتحكم فيا وانا منحبش هو يشرب ويزطل ويجي ليا يقلي مديرش، وحد المرة ضربتو نصلتلو كتفو كنت مع جماعة وجا ليا قلي متريحش معاهم واطلع لدار، كي كره مني ولينا نزطلو ونشربو الشراب كيف كيف مع موسيقى فصالو يما تجي لينا منحلبوهاش نكلخولها بالهدرة حتى نلقاو الصبح لحق، وهاد الشي كامل زكارة في بابا.

11 هل يضبط الوالدين سلوكاتك(يوجهانك)، ينصحانك؟

– بابا لالا هو أصلا كان يشرب ويزطل، وماما عييتها كرهت وهي تهدر معايا.

12 هل يؤيد والديك طموحاتك؟

– لم يجب على السؤال.

13 هل تؤيد نموذج أحد والديك؟ ولماذا؟

– لالا حتى واحد فيهم نشبه لروحي، (وشم في اليد 3 نقاط مع عدم إعطاء تفسير لطبيعة الوشم، مع إيذاء يده بواسطة السكين مع كي اليد بالسجائر).

14 كيف تصف التناقض بين والديك؟

– ماما مسكينة تخمم على كل حاجة فدار، وبابا معلابالو بوالو.

15 كيف قابل والديك السلوك الجانح الذي قمت به؟

– بابا معلابالیش مجاش زارني أصلا، وماما غاضها الحال مني.

16 ما هو دافعك لقيامك بهذا السلوك؟

– هكاك من بكري نسرق باش ناكل و نعمر راسي على خاطر منين داك منلقاش واش ناكل فدار، ولادروق تعلمتهم من خويا وبرا.

17 هل تغير سلوك والديك بعد دخولك للمركز؟

– لم يجب على السؤال.

18 هل تغيرت نظرتك لوالديك؟

– ماما غاضتني وتوحشت خواتاتي الصغار، وبابا نكرهو من بكري وزدت حقدت عليه، كي نخرج منا نروح نعيش عند جدة على خاطر نقتلو نرمال ادا شفتو قدامي، مخلاش ماما تجي باش تزورني وتخرجني باش نروح نجوز اختبارات.

تحليل مقابلة الحالة:

1 التفكك الاسري يؤدي الى جنوح الاحداث:

النظام الزواجي هو كل علاقة تحدث بين الرجل والمرأة، ويعتبر هذا النوع من اهم العلاقات الاجتماعية، فعلى أساسه يتحدد وضع الاسرة، مستقرة ام متصدعة ومهددة بالطلاق.

علاقة والدي هذا الحدث سيئة يسودها الاضطراب والخلافات بصورة مستمرة، بالإضافة الى عدم وجود توافق في اتخاد القرارات، تأزم هذه العلاقة يعود الى طباع الاب السيئة واهماله لواجباته، وتخليه عن دوره كمسؤول عن الاسرة من الناحية المادية والمعنوية.

في مقابل ذلك علاقة الحدث مع والده سيئة جدا وشبه منعدمة يسودها عدم الاحترام، بسبب اهمال الاب لمهامه ومسؤولياته، حسب أقواله يكن له مشاعر حقد وكره واشمئزاز، (نكرهو نخرج منا نقتلو نرمال).

حسب تصريحات الحدث اسرته تعاني من مشاكل وخلافات متكررة بسبب عدم تحمل الاب مسؤولياته، يتحدث الحدث قائلا " **وحد المرة باع الماشينة لي يغسلو فيها الحوايج باش يشري الدخان، هذا اب هذا**"، وقد جاءت في نتائج **دراسة بورت" كلما كانت العلاقات داخل الاسرة ناقصة كلما زاد احتمال وقوع الأبناء في خطر الجنوح نظرا لانعدام الاستقرار العاطفي والظروف الجيدة داخل الاسرة".**

2 توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث:

لكل اسرة أسلوب خاص في تربية ابناءها وضبط سلوكاتهم، والدي هذا الحدث لا يتفقان على أسلوب واحد في ضبط وتوجيه سلوكات الحدث.

اذ نجد ان الاب غير مبالي مهمل لدرجة كبيرة، حيث بلغ غياب الحدث عن البيت 3 اشهر بعدما قام بطرده، لم يتصل به، ولم يحاول معرفة مكانه، فالتواصل والعلاقة

بينهم شبه منعدمة، اهمال الاب أدى به الى اكتساب وتعلم الالفاظ غير الأخلاقية وبالتالي وقع في الجنوح، وهذا ما تؤكده **نظرية هيرشي في الضبط الاجتماعي " كلما ضعفت الروابط الاجتماعية و انعدمت كميكانيزم لضبط السلوك، كلما أدى هذا الى ظهور السلوك المنحرف"**.

أسلوب معاملة الام مع الحدث متذبذب ما بين النصح والعتاب ولكن في اغلب الأحيان سلطتها أيضا شبه غائبة، مما حفز الحالة على التعدي على هذه السلطة، ومما استنتجناه من تصريحات الحالة انه اكتسب بعض السلوكيات المنحرفة كالإدمان والتدخين واستهلاك الكحول من أخيه الأكبر ضف الى ذلك تشاركهم في تعاطي بعض هذه المواد المذكورة، الامر الذي شجع الحدث على الجنوح والانحراف. وهذا ما ورد طبقا في **نظرية التقليد والمحاكاة لغابريال تارد "التقليد ينتقل من الأعلى الى الأسفل، حيث ان اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك ان الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الاجرامية من خلال عملية تقليد بشكل غير الي لأنها عملية نفسية واجتماعية"**.

خامسا: الحالة الخامسة

البيانات الشخصية:

الحدث يبلغ من العمر 17 سنة، يحتل المرتبة الأولى بين اخوته، البالغ عددهم 6، 3 بنات و3 أولاد، كون الام كان لها علاقتين غير شرعيتين، ثم زواج بالعقد الشرعي فقط.

الحدث غير متمدرس، مستواه الدراسي سنة أولى متوسط.

وضع بالمركز من طرف قاضي الاحداث بجنحة المتاجرة بالمخدرات.

للحدث سوابق عدلية بنفس الجنحة، حيث تم وضعه بالمركز المتخصص لإعادة التربية بالمدية في سنة 2021، وقام بالفرار بعد قضاء مدة 7 أشهر، وبعدما تم ارجاعه من طرف الام، ليقوم بالفرار مرة اخرى.

عرض مقابلة الحالة:

أسئلة وأجوبة الفرضية الأولى:

1 هل والديك منفصلان؟

– معنديش بابا سمح فيا كي زدت قال لماما خدعتيني محبش يستعرف بيا، شفتو خطرة وحدة في حياتي كان عمري 14 سنة، نكرهو معنديش علاقة معاه، بصح عندي راجل يما عايشين كيف كيف دايرو صاحبي وبابا.

2 كيف تصف علاقة والديك؟

– نرمال مليحة بصح نحس بلي مكاش الجو تع العايلة.

3 هل ترى بأن هناك توافق في اتخاذ القرارات بين والديك؟

– لالا مكاش توافق كل واحد يمشي برايو.

4 هل عشت حالات من التوتر والشحنة بين والديك؟

– ايه ايه منين داك على خاطر عياها بابا يشرب فدار صباح وعشية وقدام خياتي وهي عيات تضبح معاه. ويخدم الدعارة.

5 كيف تشعر عند حدوث خلاف بين والديك؟ وهل لديك انحياز لأحدهما؟ وهل تتخذ موقف للدفاع عن أحدهما؟

– تغيضني يما كيفاه عايشة عييناها مسكينة.

6 كيف يقابل أحد والديك لفض الخلافات؟

لم يجب على السؤال.

7 هل تتلقى اللوم والعتاب على المشاكل العائلية؟

– منين داك يدابزو بسبتي على خاطر الجيران يشتكو مني ماما يغيضها الحال، بصح بابا يوقف معايا ويسمعني.

أسئلة وأجوبة الفرضية الثانية:

8 ما هو تصورك للسلطة الوالدية:

– كيما قتلك مكاش راي فدار كل واحد يمشي برايو.

9 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين والديك؟

– ماما نرمال علاقتي مليحة معاها مدلتني، وندير على رايي نقصر معاها، وبابا يوقف معايا ويدعمني، كي ندير مشاكل ميضربنيش طول يتحاور معايا ويسيي يفهم، مدللني ومنين داك يكون قاسي.

10 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين إخوتك؟

– خياتي صغارات عليا، وخاوتي لخرين 2 نرمال، وواحد فيهم عايش عند باباه.

11 هل يضبط والديك سلوكاتك؟(يوجهانك)، ينصحانك؟

– كانت ماما منين داك تقلي لالا مش هكا مبعد كرهت ولا معلابالهاش.

12 هل يؤيد والديك طموحاتك؟

– لم يجب على السؤال.

13 هل تؤيد نموذج أحد والديك؟ ولماذا؟

13 لالا بصح متاثر براجل يما، **(الحدث عند سؤاله عن امه هل تقوم باستهلاك الخمر مع زوجها نكر، لكن بعد الحديث مع الاخصائية صرحت بان ام الحالة اعترفت بانها تدخن وتستهلك الخمر مع زوجها وامام مرأى أبنائها).**

14 كيف تصف التناقض بين والديك؟

– لم يجب على السؤال.

15 كيف قابل والديك السلوك الجانح الذي قمت به؟

– نرمال ماشي اول مرة ندير هاد الشي أصلا فنهار لي رفدوني لابوليس رفدو راجل يما ثاني لقاة فدارنا شراب.

16 ما هو دافعك للقيام بهذا السلوك؟

– هكا معنديش دافع هادي هيا حياتي وراهي عاجبتني.

17 هل تغير سلوك والديك بعد دخولك للمركز؟

– نن نرمال متغيرش، تجي تزورني ماما.

18 هل تغيرت نظرتك لوالديك؟

– غاضتني يما مسكينة عييناها وهاد الوشام تع يدي دايرو على جالها متاثر بيها.

عند سؤاله عن سبب الوشم في رقبته وكتفه صرح بانها هواية ويدير باطل عند صحابو.

تحليل مقابلة الحالة:

1 التفكك الاسري يؤدي الى جنوح الاحداث:

ان الاسرة التي تفقد القيم الأخلاقية والعقائد الدينية السليمة تكون فيها الحياة مجردة من الضوابط الاسرية والمجتمعية، وتصبح فيها الجريمة والانحراف وسوء الخلق امرا عاديا، وبالتالي تكون هنا الاسرة مضطربة وغير سوية.

اسرة هذا الحدث غير سوية، بداية من الام كانت لها علاقتين غير شرعيتين، الأولى نتيجتها الحالة التي أمامنا، اما العلاقة الثانية اسفرت عن 3 أطفال قام والدهم بالتكفل بطفل واحد فقط، لتتزوج الام لأول مرة مع زوجها الحالي عرفيا (الفاتحة) فقط وتنجب معه 3 بنات. ان الوسط الذي يعيش فيه الحدث كان له تأثير كبير على بناء شخصيته وميوله، حيث نجد ان الام وزوجها منحرفان، يقدمان على استهلاك الخمر والتدخين يوميا في المنزل وامام مرأى أبنائهم، فانحراف احد الوالدين او كلاهما من اهم عوامل الانهيار الخلقي والتفكك داخل الاسرة و أخطرها على سلوك الأبناء، لان الحدث داخل اسرته يسعى دائما لتقليد من يحب ويعجب به، حيث تؤكد **نظرية التقليد والمحاكاة لغابريال تارد " ان التقليد والمحاكاة ينتقل من الأعلى الى الأسفل حيث ان اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك ان الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الاجرامية من خلال عملية تقليد بشكل غير الي لأنها عملية نفسية اجتماعية".** كما تؤكد **نظرية اللامعيارية لروبرت ميرتون " ان الانحراف والجريمة هما استجابة طبيعية للأوضاع التي يعيشها الافراد، حيث تمارس بعض البنى الاجتماعية ضغطا محددا على اشخاص معيينين في المجتمع ليمارسوا السلوك غير المتمثل بدل من السلوك الامتثالي".**

2 توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث:

تعتبر السلطة الوالدية من الأسس التي تحدد علاقة الوالدين بالأبناء من خلال التأثير على سلوكات الأبناء والتخطيط لسيرورة نموهم النفسي والاجتماعي.

اسرة هذا الحدث تنظر للسلطة بنظرة اعتبارية، لا تليها اهتماما، أسلوب معاملة الام يتسم باللامبالاة واللين الزائد ونقص الرقابة نظرا لان الاسرة تنعدم فيها معايير الاخلاق، فكان الطريق امام الحالة مهيأ نحو الانحراف والجنوح بدون ادنى رادع أخلاقي او حتى ديني.

بعد كشف الحدث لحقيقة أنه إبن غير شرعي، ما جعله يتمرد على سلطة زوج الام التي جمعت بين أسلوب القسوة واللين والحوار، لتتحول الى أسلوب اللين خوفا من خسارته، الامر الذي دفع بالحدث إلى التعدي على مجموعة القيم والضوابط المجتمعية والقانون كون ان السلطة الوالدية غير فعالة، حيث اكدت **دراسة شلدون جلوك " ان الإدمان على الجريمة والمخدرات والمسكرات والانحلال الأخلاقي ينتشر عند اسر الجانحين بنسبة 54 %.** بالإضافة الى دراسة **سجيدة لزرق و حسين فسيان التي توصلت الى ان جنوح الاحداث مرتبط بالإخفاق في ممارسة السلطة الابوية أي ما يفسر تكوين شخصية مضطربة يصعب علبها الاندماج في المجتمع".**

سادسا: الحالة السادسة

البيانات الشخصية:

الحدث يبلغ من العمر 17 سنة، يحتل المرتبة الوسطى بين اخوته البالغ عددهم 3 اولاد.

الحدث غير متمدرس، مستواه الدراسي سنة أولى متوسط.

وضع بالمركز من طرف قاضي الاحداث بجنحة العرض على الغير، سرقة سيارة بالتعدد، سرقة دراجة نارية مع التهديد بالاعتداء، حجز مؤثرات عقلية ومخدرات قصد الاستهلاك الشخصي.

عرض مقابلة الحالة:

أسئلة وأجوبة الفرضية الأولى:

1 هل والديك منفصلان؟

– لالا ماهمش مطلقين عايشين كامل كيف كيف.

2 كيف تصف علاقة والديك؟

– والديا متفاهمين يحكو ويقصرو مع بعضاهم ويضحكو.

3 هل ترى بأن هناك توافق في اتحاذ القرارات بين والديك؟

–ايه نرمال منين داك تصرا كل واحد ورايو بصح هكا متفاهمين.

4 هل عشت حالات من التوتر والشحنة بين والديك؟

– منين داك، بصح الحاجة الغالبة عليهم الضحك والقصرة.

5 كيف تشعر عند حدوث خلاف بين والديك؟ وهل لديك انحياز لأحدهما؟ وهل تتخذ موقف للدفاع عن أحدهما؟

– مندخلش روحي فيهم، نحس روحي جابد عليهم.

6 كيف يقابل أحد والديك تدخلك لفض الخلافات؟

– لم يجب على السؤال.

7 هل تتلقى اللوم والعتاب على المشاكل العائلية؟

– منين داك يضاربو على جالي بابا يقول لماما نتي وصلتيه بدلالك هكا.

أسئلة وأجوبة الفرضية الثانية:

8 ما هو تصورك للسلطة الوالدية؟

– منحبش لي يحكم فيا نهار الشرع الجوجة وقلقتني، زعما هكا واحد يقلي ارفد كرسي نتوسوس منو.

9 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين والديك؟

– مع بابا كان كي يشوفني نغلط يجي يحكي معايا نقلو علاه متهدرش مع خويا الكبير وانا ميعجبنيش الحال وحد المرة في رمضان ورا الفطور لقا الزطلة فدار جا يهدر معايا مبعد زدت معاه فالهدرة رما عليا كاس طيحتلو، وزيد كان يراقبني بزاف وواقف عليا نكون قاعد حتى نلقاه فوق راسي، منكدبش عليك كرهتو كنت نشوف هاد الشي تحكم وشغل متسلط عليا. وماما كانت مدلتني بزاف تمدلي الدراهم بتخبية على بابا وحد المرة طاحت علينا الدولة فالحومة رميت السلعة ابري كان لازملي دراهم باش نعاود نشري رحت ليها مدتلي 3 ملاين وعلابالها بلي نخدم بيهم الزطلة معاونتني المهم نخطي راسها، وزيد نحسها تفرق بيني وبين خاوتي حتى خويا الصغير كامل وفاقلها. ونزيد هادي متهدرش معايا كي تشوف الكاشيات.

10 هل يوجد حوار وتواصل بين اخوتك؟

– علاقتي مليحة معاهم، خويا الكبير كان علابالو بلي نبيع ونعمر راسي، وزيد كي كنت صغير كنت نشوفو يشري كاشيات تسما تقدري تقولي بلي أثر عليا شوية. منين داك ندابز معاه والديا يجو يسلكو ويوقفو معاه.

11 هل يضبط والديك سلوكاتك(يوجهانك)، ينصحانك؟

– بابا ايه كان يراقبني بزاف كيما قتلك وواقف عليا وحد المرة هو وجدي دارولي ناس يعسوني وخلصوهم، بصح انا منخافش، بصح ماما لالا طالقتلي بزاف.

12 هل يؤيد والديك طموحاتك؟

– لم يجب على السؤال.

13 هل تؤيد نموذج أحد والديك؟ ولماذا؟

– لالا حتى واحد فيهم.

14 كيف تصف التناقض بين والديك؟

– التناقض ما بيناتهم؟ اثر فيا شوية كي ميخموش كيف كيف.

15 كيف قابل والديك السلوك الجانح الذي قمت به؟

– كي دخلت 12 يوم مجاوش زاروني كانوا حالفين قالولي تعاود تغلط منخرجوكش، وبابا هو قال للجوجة شديه.

16 ما هو دافعك لقيامك بهذا السلوك؟

– هكا برك كيما الموطو سرقتها زكارة في مولاها.

17 هل تغير سلوك والديك بعد دخولك للمركز؟

– لم يجب على السؤال.

18 هل تغيرت نظرتك لوالديك؟

18 بابا كنت داير هدرتو تمسخيرة وكنت حاقد عليه كي يجو يشتكو مني ويحكمني بصح كون تبعت طريقو خير. وماما تقدري تقولي هي خلاتني نوصل هكا نحسها معرفتليش صلاحي.

تحليل مقابلة الحالة:

1 التفكك الاسري يؤدي الى جنوح الاحداث:

إن الاستقرار الاسري يعني وجود حالة من التوازن والهدوء في طبيعة العلاقات القائمة بين كافة أعضاء العائلة الواحدة، التي تتكون من الشريكين والأبناء. حيث توجد مجموعة من الأسس تساهم في تحقيق الاستقرار الاسري. اما إذا تخلى فرد من افراد الاسرة عن مهامه ومسؤولياته فإنه يؤدي الى اختلال في الوسط الاسري.

عائلة هذا الحدث لا تعاني من التفكك، يظهر هذا من خلال العلاقة الجيدة التي تجمع بين والدي المبحوث، فالوسط الاسري الذي تعيش فيه الحالة مستقر، يسوده الاحترام الحوار والتفاهم المتبادل بين الوالدين، بالإضافة الى تحمل الأب مسؤولياته المادية والمعنوية، إلا أنه أحيانا تكون هناك خلافات صغيرة بين الزوجين بسبب التدليل الزائد من طرف الأم نحو الحدث.

2 توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث:

تعتبر الاسرة أول جماعة اجتماعية ينشأ فيها الطفل حيث تبنى شخصيته من خلال عمليات التلقين ومختلف التفاعلات القائمة بين أفراد الاسرة التي ينتمي اليها، فاذا فشلت هذه العملية يحتمل ان يعاني الحدث من صعوبات في التكيف والإدماج الاجتماعيين تضعه تحت خطر الجنوح.

والدي هذا الحدث انتهجا أسلوبين مختلفين في نوع السلطة الممارسة، فعلاقة الحدث مع والده كانت غير جيدة نوعا ما بسبب أسلوب الأب المتمثل في الرقابة المفرطة، الأمر الذي لم ترضى به الحالة واعتبرته أنه تسلط وتحكم، وخلقت نوع من مشاعر الكره اتجاه والده. أما بالنسبة للأم اعتمدت على أسلوب التدليل الزائد والتجاوز عن الأخطاء بصفة دائمة، وتلبية جميع رغباته حتى وان كانت في غير مصلحته والتفرقة بين أبنائها، حيث يصرح الحدث قائلا: " **وحد المرة طاحت علينا الدولة في الحومة رميت السلعة ابري كان**

لازملي دراهم باش نعاود نشري رحت ليها مدتلي 3 ملاين وعلابالها بلي نخدم الزطلة ومعاونتني المهم نخطي راسها وزيد نحسها تفرق بيني وبين خاوتي حتى وخويا الصغير وفاقلها ".

إن التناقض في أسلوب التربية بين الأب والأم جعل الحالة في نوع من الصراع النفسي دفعه الى التمرد والتعدي على سلطة الأب الإيجابية، أما بالنسبة لوالدته فقد كان لها التأثير السلبي في توجيه الحدث من خلال تصرفاتها وممارساتها الخاطئة حيث تؤكد **دراسة بورت " أن التربية الخاطئة، اللامبالاة والتربية اللينة وعدم الاتفاق على تربية الطفل من العوامل الرئيسية لجنوح الأحداث".**

علاقة الحدث مع أخيه الأكبر مقبولة الى حد ما، تسودها بعض الخلافات، كما أنه إكتسب بعض السلوكيات الشاذة منه كتعاطي المخدرات، وهذا ما جاء طبقا في **نظرية التقليد والمحاكاة لغابريال تارد " ان التقليد والمحاكاة ينتقل من الأعلى الى الأسفل حيث ان اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك ان الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الاجرامية من خلال عملية تقليد بشكل غير الي لأنها عملية نفسية اجتماعية".**

وهذا ما يدل على أن الحالة كانت تعاني في علاقتها الاسرية بسبب التناقض في الأساليب التربوية بين الوالدين التي تتمثل في التدليل الزائد والتسامح من طرف الام، والرقابة المفرطة من قبل الاب.

الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

1 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الاولى.

2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية.

3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرض الحالات وتحليلها، سوف نحاول في هذا الفصل الوقوف على مدى صدق الفرضيات، أي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في إطار الفرضيات، ثم إطار الدراسات السابقة.

أولا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

انطلق هذا البحث من تساؤل رئيسي مفاده " **هل توجد علاقة بين الوسط الاسري وجنوح الاحداث** " ولتأكيد هذه العلاقة، قمنا بعرض الجانب النظري الذي تطرق الى مختلف الآراء حول الموضوع وكيف فسرت هذه الظاهرة والعلاقة بين المتغيرين، وللتحقق من صدق الفرضيات او نفيها استعنا بالدراسة الميدانية.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

انطلقت الدراسة من فرضية فرعية أولى مفادها " **التفكك الاسري يؤدي الى جنوح الاحداث**" ويظهر ذلك من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي تبين ان معظم الاسر تعاني من التفكك.

توصلت نتائج دراستنا الى ان الطلاق يساهم في جنوح الاحداث، حيث وجدنا 1 / 6 من الحالات، اسرته تعاني من الطلاق، فانفصال الوالدين جعل الحالة تجد صعوبة في التكيف والاندماج الاجتماعي نظرا لانعدام الاستقرار الاسري. والمتمثلة في الحالة 1.

توصلت الدراسة الميدانية الى ان غياب أحد الوالدين بشكل كلي، له تأثير على بناء شخصية الحدث وتوجيه سلوكه توجيها في ظل غياب الرعاية (الحب، الحنان، الحوار)، وهذا ما أكدته 1 /6 من الحالات، والمتمثلة في الحالة 2.

كما توصلت نتائج الدراسة الى ان 2 /6 من اسر الحالات تسودهم صور الاضطراب المتمثلة في سوء العلاقة بين الزوجين، وبين الاباء والابناء، التصدع التي يظهر من خلال انعدام التماسك والانفصال العاطفي بين افرادها والخلافات بصورة دائمة والتي تحدث معظمها بسبب اهمال الاب لمسؤولياته، بالإضافة الى انعدام الحوار والتواصل والتفاعل بين افرادها، على اعتبار ان منزل عائلتهما ينعدم فيه الراحة والهدوء

والجو العائلي، أدى بهما هذا الامر ترك المنزل وقضاء معظم اوقاتهما في الشارع، من هنا كانت بداية خروجهم عن الضوابط والمعايير المجتمعية، والمتمثلة في الحالتين 3 و 4 .

وتبين لنا من خلال الدراسة الى ان 1 /6 من الحالات ابن غير شرعي، وبالتالي هذا الحدث يفتقد لوالده كليا وللاستقرار والجو الاسريين بصفة عامة، مما حفز الحالة على ممارسة وارتكاب كل السلوكيات المنافية للأخلاقية المجتمعية والقانونية من وشم وتعاطي المخدرات، والمتمثلة في الحالة 5.

وبالتالي فان صور التفكك الاسري المتمثلة في الطلاق، غياب احد الوالدين، الخلافات الاسرية والعيش في جو اسري مضطرب له تبعات سلبية على شخصية الحدث منها مشاعر القلق، التوتر، الإحباط، نتيجتها شخصية غير متزنة وغير سوية، وهذا ما يؤدي الى القيام ببعض السلوكيات الشاذة والتعدي على القيم والمعايير المجتمعية وبالتالي الوقوع في خطر الجنوح.

مؤشرات هذه الفرضية تحققت في الحالات 1، 2، 3، 4، 5. وبالتالي التفكك الاسري يؤدي الى جنوح الاحداث.

2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية

انطلقت الدراسة من فرضية فرعية ثانية مفادها " **توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث** «، ويظهر ذلك من خلال النتائج الميدانية التي توصلت الى أن:

6/1 من الحالات اتبع أحد الوالدين أسلوب الإهمال واللامبالاة، اذ لم يمارس الاب رقابة ولا سلطة ابوية على الحدث، مما حفز الحالة على التعدي عن هذه السلطة بارتكاب السلوكيات الشاذة. والمتمثلة في الحالة 4.

6/1 من الحالات، تلقى معاملة تتسم بالقسوة والضرب والتفرقة الابوية، الامر الذي جعل الحالة في حالة ضغط نفسي مستمر، دفعه الى تعاطي المخدرات والمتاجرة بها كتعبير عن غضبه الداخلي وتمرده على السلطة والقسوة الموجهة ضده. والمتمثلة في الحالة 3.

6/2 من الحالات تلقى معاملة متناقضة من طرف الوالدين، حيث ان عدم التفاهم على أسلوب معاملة وغياب سلطة والدية واضحة، جعل الحالة في نوع من الضياع النفسي، دفعه هذا الى عدم التقيد بالسلطة والثورة عليها، وبالتالي الوقوع في الجنوح، ذلك لغياب التواصل والديناميكية بين الوالدين، والمتمثلة في الحالتين 1، 6.

6/1 لم يمارس عليه ضبط والدي، معاملة الوالدين كانت خاطئة متمثلة في أسلوب اللامبالاة والتغاضي عن سلوكاته مما دفع الحدث الى ممارسة جل السلوكيات المنحرفة والخروج عن القوانين والمعايير المجتمعية نظرا لغياب ردع أسري، والمتمثلة في الحالة 5.

مؤشرات هذه الفرضية تحققت في الحالات الاتية: 1، 3، 4، 5، 6. مما يمكن القول انه " **توجد علاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الاحداث** ".

3 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

من خلال نتائج الدراسة تبين صدق الفرضيتين الفرعيتين، وهذا ما يؤكد صدق الفرضية العامة " **توجد علاقة بين الوسط الاسري وجنوح الاحداث** ".

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

لقد تم التناول في هذه الدراسة مبحث خاص بالدراسات السابقة، تابع لفصل موضوع الدراسة، وعليه سوف نقوم بمناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا.

1 دراسة **علي مانع** بعنوان " **عوامل جنوح الاحداث** " و دراسة **جميلة محمد الكمالي** بعنوان " **التفكك الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث** "، وكذا دراسة **شلدون جلوك** تحت عنوان " **كشف جنوح الاحداث** "، توصلت هذه الدراسات الى ان التفكك الاسري (طلاق، غياب احد الوالدين، انفصال عاطفي) من اهم الأسباب التي تدفع الحدث الى الجنوح – وهذا ما توصلت اليه الدراسة الحالية حيث ان حالتين 2 قدمت من اسر تعاني الطلاق، غياب كلي للاب.

2 دراسة **يوسف الشرمان** بعنوان " **انحراف الاحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الاحداث** "، ودراسة **بورت** بعنوان" **الحدث الجانح** " توصلوا الى ان الاستقرار العاطفي والظروف الداخلية في البيت من علاقات عائلية ناقصة وتربية خاطئة والبيت الفاسد، ضعف الوازع الديني والأخلاقي داخل الاسرة من اهم العوامل التي تدفع الحدث الى الجنوح، وهو ما توافق مع الدراسة الحالية حيث ان الجنوح تحكمه كثرة الخلافات والاضطرابات في الوسط الاسري، وسوء العلاقات بين الوالدين او الاباء والابناء والاخوة، بالإضافة الى انحراف احد الوالدين او كلاهما الذي يأتي تحت ما يسمى الانحلال الأخلاقي.

3 دراسة **سجيدة لزرق، حسين فسيان** بعنوان " **جنوح الاحداث والسلطة الأبوية** " توصلت الى ان جنوح الاحداث مرتبط بالإخفاق في ممارسة السلطة الابوية، أي ما يفسر تكوين شخصية مضطربة وهو ما ينطبق مع نتائج الدراسة الحالية التي تضمنت ان معظم

الحالات لم يمارس عليها ضبط والدي واسري صحيح، مما حفز الحالات على التعدي على هذه السلطة والتمرد عليها والوقوع في خطر الجنوح.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، وبعد مناقشة النتائج تم التوصل الى الاستنتاج العام، ألا وهو توجد علاقة بين الوسط الأسري وجنوح الاحداث، إنطلاقا من صدق الفرضية العامة وتحقق الفرضيتين الفرعيتين.

الخاتمة

خاتمة

لقد طرحت هذه الدراسة ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري وهي من المشكلات المنتشرة في المجتمع، حيث تم معالجة هذه الظاهرة باللجوء إلى الميدان وذلك للوقوف والتعرف على دوافعها وفق خطة منهجية.

فقد بينت الدراسة الميدانية أن جنوح الأحداث مرتبط بالعوامل الأسرية التي تشجع الحدث التعدي على الضوابط الرسمية وغير الرسمية في المجتمع، متمثلة في التفكك الأسري والذي يعتبر كدافع أساسي لجنوحهم، وذلك لعدم قدرة الوسط الأسري على توفير بيئة صحية سليمة، وجو عائلي مستقر، بالإضافة إلى الإخفاق في ممارسة السلطة الوالدية عن طريق انتهاج أساليب معاملة غير فعالة، وعليه إن كان الوسط الأسري يعاني من خلل واضطراب في بنيته ونظامه، فإنه سيؤدي بالحدث إلى الجنوح.

إلا أنه قد تكون هناك أسباب أخرى تؤدي الى جنوح الاحداث وهو ما يتطلب البحث أكثر وبعمق في مسببات هذه الظاهرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1 – القواميس:

1 إبراهيم مدكور: المعجم الوحيد، جمهورية مصر العربية، 1990.

2 – الكتب:

1 الحسن احسان محمد: علم الاجتماع الجريمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

2 بسام محمد أبو عليان: الحياة الاسرية، الأقصى، ط1، 2013.

3 جمال معتوق: مدخل الى علم الاجتماع الجنائي " أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف"،ط1 ، دار بن مرابط، الجزائر، ، 2008.

4 جمال معتوق: النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2023.

5 سماح سالم سالم، بهاء رزيقي علي، محمد سالم سالم: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 2003.

6 رمضان سيد وآخرون: انحراف الصغار وجرائم الكبار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007.

7 سلوى عثمان، السيد رمضان: اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية الجامعية، الإسكندرية،2007.

8 عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية،ط1 ، دار الامة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2003.

9 عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.

10 عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، عبير عبد المنعم فيصل: المشكلات الاجتماعية المعاصرة " مداخل نظرية، تجارب عربية "، ط4، دار الفكر، مصر، 2016.

11 عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، 1999.

12 علي مانع: جنوح الاحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر العاصمة،" دراسة في علم الاجتماع المقارن "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

13 لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمان تراس: جنوح الاحداث والعود اليه، ط1، دار التل، 2008.

14 محمد خليل بلومي: سيكولوجية العلاقات الاسرية، دار قباء، القاهرة، 2000.

3 الاطروحات والرسائل الجامعية:

3 -1 الاطروحات الجامعية

1 ريمة زنانزة: العوامل النفسية والاجتماعية لانحراف المرأة في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، (2020 – 2021).

2 سجيدة لزرق: جنوح الاحداث والسلطة الوالدية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، الجزائر، (2021–2020).

3 سليمة حمودة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الاسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2015–2014).

4 سمية حومر: الخريطة الاجتماعية لجنوح الاحداث، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، (2004-2005).

5 فيروز زرارقة: الاسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، (2004-2005).

6 محمد بناولة: **أسباب وعوامل تشرد الأطفال في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، (2017 – 2018).

7 مصطفى حاج الله: العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر02، (2014-2015).

3 – 2 الرسائل الجامعية:

1 جمانة بلمولود: علاقة الاسرة بانحراف المراهق، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، (2004 -2005).

2 جمال بولبينة: علاقة التنشئة الاسرية بانحراف الاحداث، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة جيجل، (2010 – 2011).

3 رحيمة شرقي: أساليب التنشئة الاسرية وانعكاساتها على المراهقة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، (2004-2005).

4 زيان محمد: الاسرة وانحراف الاحداث، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة جيجل، (2010 – 2011).

5 سجيدة لزرق: التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الاحداث، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة وهران02، (2011-2012).

4 المجلات والملتقيات:

1 أحمد نقاز: البيئة الاسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الاجرامي داخل المجتمع الجزائري، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، جيجل، العدد 2، 3، 2005.

2 الشافعي بوعجوج: السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى المراهقين، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة خنشلة، مجلد ب، عدد 43، جوان 2015.

3 حسين عايد الفريجات: المناخ الاسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، مجلة كلية التربية، العدد 164، الجزء الثالث، 2015.

4 جمال بولبينة: علاقة التنشئة الاسرية بانحراف الأحداث، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، المجلد 3، العدد 05، 2011.

5 جمال بولبينة: أساليب التربية الأسرية وجنوح الأحداث، مجلة آفاق للعلوم، الجلفة، العدد العاشر، جانفي 2018.

5 ربيع الحبيب: لمحات سوسيولوجية عن الاسرة الجزائرية، جامعة البليدة، بدون سنة.

6 رشيد بلخيثر: ظاهرة جنوح الاحداث بين سمات الشخصية ومظاهر الانحراف، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة تيزي وزو، مجلد 01، العدد 02، 2002.

7 سجيدة لزرق: حسين فسيان: جنوح الاحداث والسلطة الابوية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02، مجلد 09، عدد 02، فيفري 2020.

8 سحر يوسف عرطول، محمد ذيب الرواد: أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الأعلى فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد01، مارس 2017.

9 سحارة السعيد: الإطار القانوني لحماية الاحداث الجانحين، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، بسكرة، 2019.

10 شعبان اليمين، عوفي مصطفى، الاسرة الجزائرية عبر التاريخ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، العدد 12، جوان 2017.

11 شهرزاد بولحية: التنشئة الاجتماعية في الاسر الجزائرية بين الماضي والحاضر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، العدد 17، سبتمبر 2016.

12 فهيمة بوهنتالة: ملتقى حول جنوح الاحداث " قراءات في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها، جامعة باتنة01، قسم الحقوق، 2016.

13 فيروز زرارقة: الاسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، جامعة سطيف 02، بدون سنة.

14 كمال دشلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة، سوريا، 2016.

15 ليلى ايديو: التفكك الاسري وانحراف الاحداث، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، عدد 02، قسنطينة، جوان 2020.

16 محمد محيدي: السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 10، مارس 2013.

17 محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990.

18 مروة بومرزاق، عبد القادر العايب، دليلة لبصير: جنوح الاحداث–مقاربات مفاهيمية للظاهرة وعلاقتها بالمراهقة–، مجلة ضياء للعلوم النفسية والتربوية، مجلد 01، العدد الثاني، جانفي 2021.

19 ندى جاسم المهراوي: التماسك الاسري في ظل العولمة، جائزة البحوث والدراسات، الدورة التاسعة، دائرة مراكز التنمية الاسرية، المجلس الأعلى لشؤون الاسرة، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2012.

20 نصر الدين جابر، سليمة حمودة، السلطة الوالدية في بناء شخصية الأبناء، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 01، مارس 2012.

21 يوسف الشرمان: إنحراف الاحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الأحداث، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية، المجلد 28 (06)، 2014.

5 المواقع الالكترونية:

1 زينب قماس: البناء الأسري وجنوح الأحداث – دراسة ميدانية بمركز رعاية الاحداث لمدينة قسنطينة–.

https:// www.asjp.corist.dz.pdf.

6 المواد والنصوص القانونية:

1 المادة 119 قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، فصل إعادة تربية وإدماج الاحداث.

2 المادة 122 قانون تنظيم السجون: إعادة تربية إدماج الاحداث، القانون 04 – 05 المؤرخ في 06 فيفري 2005.

3 الامر رقم 03 / 72 المتعلق بحماية الطفولة المراهقة في 10 فيفري 1972.

7 مراجع باللغة الأجنبية:

Cyril Burt : the Young delinquent, (London université of London press1961)

Sheldon Eleanor glueck:Délinquants en Herbe , traduit de l'American par M, Verdun, parís èdition, Animus et 1956.

قائمة الملاحق

ملحق رقم 1: دليل المقابلة.

البيانات الشخصية:

الاسم: .....

تاريخ الميلاد: .....

السن: .....

المستوى التعليمي: .....

هل تقوم بمتابعة دراستك؟ لا ☐ نعم ☐، السنة التي تدرس بها: .....

عدد الاخوة: .....

الترتيب بين الاخوة: .....

الاب على قيد الحياة: .....

الام على قيد الحياة: .....

وظيفة الاب: .....

وظيفة الام: .....

1 الفرضية الفرعية الأولى:

1 هل والديك منفصلان؟ .....

2 كيف تصف علاقة والديك؟ .....

3 هل ترى بان هناك توافق في اتخاذ القرارات بين والديك؟ .....

4 هل عشت حالات من التوتر والشحنة بين والديك؟ .....

5 كيف تشعر عند حدوث خلاف بين والديك؟ وهل لديك انحياز لأحدهما؟ وهل تتخذ موقف للدفاع عن أحدهما؟ .....

6 كيف يقابل أحد والديك تدخلك لفض الخلافات؟ .....

7 هل تتلقى اللوم والعتاب على المشاكل العائلية؟ .....

2 الفرضية الفرعية الثانية:

8 ما هو تصورك للسلطة الوالدية؟ .....

9 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين والديك؟ .....

10 هل يوجد حوار وتواصل بينك وبين اخوتك؟ .....

11 هل يضبط والديك سلوكاتك(يوجهانك). ينصحانك؟ .....

12 هل يؤيد والديك طموحاتك؟ .....

13 هل تؤيد نموذج أحد والديك؟ ولماذا؟ .....

14 كيف تصف التناقض بين والديك بين والديك؟ .....

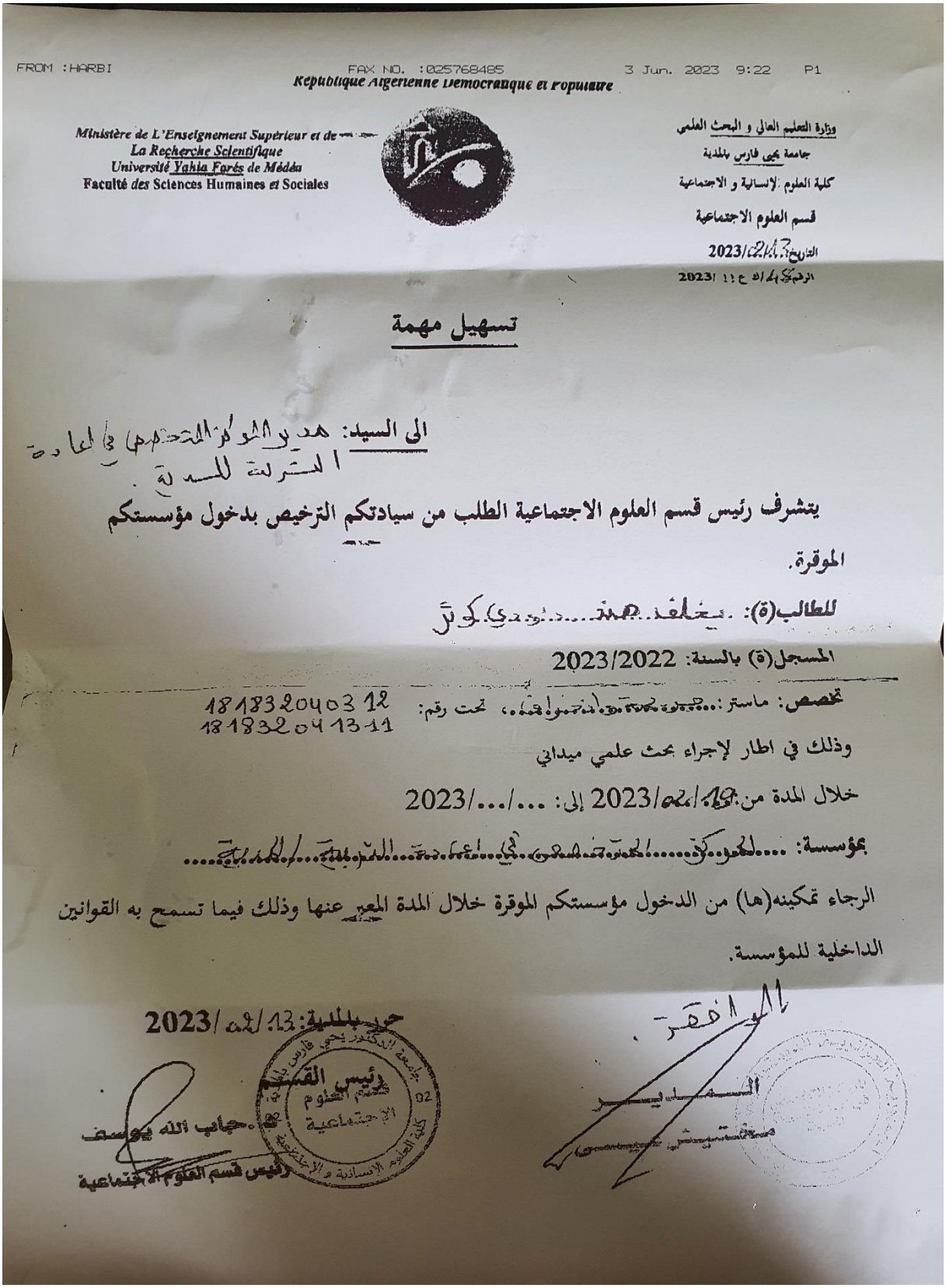
15 كيف قابل والديك السلوك الجانح الذي قمت به؟ .....

16 ما هو دافعك لقيامك بهذا السلوك الجانح؟ .....

17 هل تغير سلوك والديك بعد دخولك للمركز؟ .....

18 هل تغيرت نظرتك لوالديك؟ .....

ملحق رقم 2: تسهيل مهمة



FROM :HARBI FAX NO. :025768485 3 Jun. 2023 9:22 P1

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Fares de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 2023/...
الرقم: ... ك إ ع إ ا/ 2023

تسهيل مهمة

الى السيد: مدير الدكتور المتحصل في العادة الشرعية للسنة

يتشرف رئيس قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): ...بلخضر...بوجمعة...

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: ...علم اجتماع الاتصال... تحت رقم: 181832040312 / 181832041311

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: 2023/04/19 إلى: .../.../2023

بمؤسسة: ...المركز الجامعي خميستي... المدية...

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 2023/04/13

رئيس القسم
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
02

رئيس قسم العلوم الاجتماعية
...جاب الله يوسف

المدير
...